

جامعة مولود معمري - تيزي  
وزو - كلية العلوم الإنسانية  
والاجتماعية قسم العلوم الإنسانية  
فرع علوم الإعلام و الإتصال



## دور الإتصال الأسري في حماية الشباب من الجريمة الإلكترونية

دراسة وصفية تحليلية لعينة من الشباب جامعة تيزي وزو - تامدة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال  
تخصص إتصال تنظيمي

تحت إشراف الدكتور:  
-إكوفان شفيق

إعداد الطالبين:  
-يوغرطة ولد فلة  
-علجية معمري

السنة الجامعية: 2019/2018

## كلمة شكر

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بأخلص التشكرات وفائق الجزيل والعرفان للأستاذ شفيق  
إيكوفان الذي أشرف علينا.

لإعداد هذه المذكرة والذي لم يبخل علينا بالنصائح والإرشادات القيمة التي أثمرت مذكرة  
علمية فنرجو من الله أن يزيده نجاحا وصحة عافية بحول الله.

## إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز ما أملك إلى الوالدة الكريمة وإلى روح أبي وإلى كل إخوتي وأخواتي

ولزملائي طلبة علوم الإعلام والاتصال وطلبة تخصص الاتصال التنظيمي وإلى كل من ساعدني سواء من قريب أو من بعيد لإتمام هذا العمل .

يوغرطة

## إهداء

أهدي هذه المذكرة العلمية لعائلي وأصدقائي وزملائي وإلى طلبة الإعلام والاتصال  
للتخصيص الإتصال التنظيمي وكل من ساعدني في إعداد مذكرتي سواء من قريب أو من  
بعيد.

علجية

## ملخص الدراسة:

لقد حاولنا من خلال دراستنا التي قمنا بها أن نعالج قضية الجريمة الالكترونية وخطورة بعض المواقع التي تنتشر فيها هذه الظاهرة ، إذ أردنا التعرف على أهمية الاتصال الاسري، والذي من شأنه أن يحمي الشباب من بعض الآفات والجرائم التي قد تمسهم ، في حين توصلنا لأمر بالغ الاهمية والمتمثل في كون الاسرة ذات دور فعال ومهم في حماية أبنائها وذلك عن طريق الوقاية، والمراقبة وممارسة الاتصال داخل المنظومة الاسرية مع ضرورة التواصل الجدي مع الابناء وهو ماينتج عن ذلك تقوية وتفعيل العلاقة القائمة بين كلا الطرفين.

ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج فقد تبين لنا أن الاتصال الاسري يساهم بشكل أو بآخر في مواجهة خطر الجريمة الإلكترونية وتفعيل الحماية لدى الابناء .

وفي الختام يمكن اعتبار الاتصال الاسري من بين اهم العوامل التي لا غنى عنها والتي بمقدورها حماية الشباب من أخطار بعض المواقع التي قد تفرز الجرائم الالكترونية .

## **Résumé :**

A travers notre étude nous avons essayé de traiter le sujet de la crime électronique et le péril de certains sites internet qui s'y est répandu

Nous avons tenté de savoir la communication familiale qui pourrait mettre en garde la jeunesse de certains fléaux et crimes qui peuvent les toucher

Nous avons obtenus a des résultats et le noyau de la société joue un rôle efficace et important et ce par la prévention la surveillance également

on conclue cette étude considérant que la communication familiale parmi les facteurs indispensable qui peut protéger les jeunes aux dangers des sites internet qui excrètent des crimes électroniques

## خطة البحث

### الإطار المنهجي لدراسة

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها. 2-

أسباب اختيار الموضوع .

3- أهداف الدراسة و أهميتها .

4 -مجتمع البحث و عينة الدراسة.

5 - منهج و أدوات الدراسة .

6- تحديد المفاهيم و مصطلحات الدراسة

7-الدراسات السابقة

### الفصل الأول :مفهوم الاتصال الأسري

تمهيد.

المبحث الأول : مفهوم الاتصال الأسري.

المطلب الأول : تعريف الاتصال الأسري و أشكاله.

المطلب الثاني :أساليب الاتصال الأسري .

المبحث الثاني :آثار الاتصال الأسري في عملية التوعية للأبناء.

المطلب الأول :آثار الاتصال الأسري على عملية التوعية.

المطلب الثاني :آثار الاتصال الأسري على مواجهة المشاكل الأسرية.

خلاصة .

## الفصل الثاني : استخدام الشباب للتكنولوجيا و مخاطر الجريمة الالكترونية

تمهيد .

المبحث الأول : استخدام الشباب للتكنولوجيا الحديثة وضمانات الاستخدام.

المطلب الأول : الاستخدامات و الاشباكات المحققة من طرف الشباب من خلال التكنولوجيا الحديثة .

المطلب الثاني : الضمانات الأمنية المتخذة في استخدام الشباب للتكنولوجيا الحديثة .

المبحث الثاني : مخاطرها الجريمة الالكترونية و اساليبها.

المطلب الأول: مفهوم الجريمة الالكترونية و المخاطر المادية و المعنوية لها.

المطلب الثاني: الاخطار المادية والمعنوية للجريمة الالكترونية.

المطلب الثاني: أساليب الجريمة الالكترونية.

خلاصة.

## الفصل الثالث: الاتصال الأسري و علاقته بالجريمة الالكترونية

تمهيد .

المبحث الأول: أنواع الجريمة الالكترونية المستهدفة من طرف الشباب.

المطلب الأول: الجرائم الالكترونية المتعلقة بالأموال و الممتلكات.

المطلب الثاني: الجرائم الالكترونية المتعلقة بالقيم و الأخلاق.



المبحث الثاني: استخدام الاتصال الأسري في محاربة الجريمة الالكترونية.

المطلب الأول: دور الأسرة في التعريف بمخاطر الجريمة الالكترونية.

المطلب الثاني: دور الأسرة في التدخل بعد وقوع الجريمة الالكترونية.

## الفصل الرابع : عرض نتائج الدراسة و مناقشتها

تمهيد.

المبحث الأول : عرض نتائج الدراسة و مناقشتها.

المبحث الثاني : البدائل المقترحة في ضوء نتائج الدراسة .

قائمة المراجع.

الملاحق.

الفهرس.

فهرس الجدول.

فهرس الاشكال.

## الجانب المنهجي لدراسة

1- اشكالية الدراسة و تساؤلاتها

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهداف الدراسة و أهميتها

4- مجتمع الدراسة و عينته

5- منهج الدراسة و ادواته

6- تحديد المفاهيم

7- الدراسات السابقة

## 1- الإشكالية:

عرف الإنسان الجريمة الإلكترونية منذ سنوات عديدة، كونها من أهم الآفات المرتبطة بالإنسان بشكل مباشر، ويتطور البنى الاجتماعية تطورات أيضا الجريمة الإلكترونية بمفهومها الحديث والمعاصر حيث أضحت المجتمعات تعيش العديد من التراكبات بغض النظر عن الأسباب والدوافع ما أدى إلى ظهور الآفات والجرائم الاجتماعية نظرا للتطور المادي الذي يعيشه الأفراد حيث أصبح كل من فرد يسعى دوما للوصول إلى غايات مهما كانت الوسيلة التي من خلالها يشبع رغباته، وللوصول لأهدافه لاسيما ماله علاقة بالجانب المادي.

وهذا المفهوم لم يتوقف عند هذا الحد بل تطور بتطور النمط المعيشي فلا تقتصر الجريمة على المفهوم المبسط بل قد تصل إلى حد الجريمة المنظمة دون مراعاة الزمان ولا المكان ولا حتى الوسيلة التي من خلالها ترتكب تلك الجريمة والتي قد تكون عبر الشبكة العنكبوتية، فمنذ ظهور هذه الأخيرة صاحبته الكثير من السلوكيات التي من شأنها أن تلمس الفرد بحد ذاته، لتتفاقم في السنوات الأخيرة بشكل لافت للانتباه خصوصا لدى فئة الشباب.

فقد ظهرت الكثير من الشبكات النشطة في هذه الجرائم وتعمل بشكل افتراضي وتمس جميع المجالات الثقافية، الاجتماعية والاقتصادية... الخ، وبالمقابل ظهرت عدة منظمات وهيئات دولية تتدد وتعمل على مكافحة الجريمة الإلكترونية من خلال النصوص القانونية الدولية، والمراقبة الإلكترونية، كما سعت بعض الدول إلى إيجاد سبل المراقبة ومكافحة تلك الجريمة لاسيما وأن العالم يشهد تسارعا رقميا غير محدودا فاجتمعت عدة نظريات حول أسباب تلك الجرائم الإلكترونية وأهم مميزاتهما، خاصة أنها تمس بشكل أكبر فئة المراهقين

والشباب، لكن هذه المنظمات ليس بمقدورها مواجهة هذه الموجة الجديدة من الجريمة بل يجب على الأسرة أن تلعب دورا رياديا في ذلك من خلال عملية التوعية والمراقبة والحماية، وهو ما يطرح السؤال حول الدور الحقيقي للأسرة في هذه العملية.

من خلال العرض المختصر يمكن طرح الإشكال التالي:

إلى أي مدى تساهم الأسرة الجزائرية في الحد من الجريمة الإلكترونية بين أبنائها؟

-التساؤلات الدراسة:

- هل يلعب المستوى التعليمي دورا في وعي الأولياء بمخاطر الانترنت على أبنائهم؟
- هل تملك الأسرة الجزائرية منظومة اتصالية وثقافية ناجعة لاستشعار خطر الجريمة الإلكترونية والتحرك لحدورها؟
- هل تمارس الأسرة المراقبة على أبنائهم أثناء تعرضهم لشبكة الانترنت؟
- ما هي التدابير والإجراءات التي تتخذها الأسرة الجزائرية لحماية أبنائها من أخطار الجريمة الإلكترونية؟
- هل هناك ثقة متبادلة بين الأولياء وأبنائهم في التصريح بالمخاطر التي تواجههم عبر شبكة الانترنت؟

## 2-أسباب اختيار الموضوع:

جاء اختيارنا لموضوع دور الاتصال الأسري في حماية الشباب من الجريمة الإلكترونية نظرا لحساسية الظاهرة ولخطورتها، خصوصا وأن الجريمة الإلكترونية أضحت تهدد الشباب أو حتى المراهقين بما أنهم الأكثر عرضة لمختلف المواقع الإلكترونية الحديثة، وفيما يلي الأسباب الذاتية والموضوعية لاختيارنا للموضوع:

### الأسباب الذاتية:

- الميول الذاتية لمواضيع ذات الصلة بالتكنولوجيا الحديثة والمخاطر المحدقة بها.
- الرغبة في معرفة دور رقابة الأسرة في تعرض أبنائها للوسائل الإلكترونية الحديثة
- حب الإطلاع على هذا الموضوع المتعلق بالمواقع الإلكترونية وما يقع فيها من تجاوزات ومختلف الجرائم

### الأسباب الموضوعية:

- انتشار استخدام المواقع الإلكترونية بشكل كبير بين مختلف الفئات وتأثير العلاقات الأسرية على المجتمع وعلى الشباب عامة.

- تحول الجريمة الإلكترونية إلى ظاهرة اجتماعية حقيقية وما تخلفه من أضرار على

الشباب

- مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة ومختلف التعاملات الإلكترونية.

محاولة معرفة أهمية الإتصال الأسري ودور الأسرة في متابعة أبنائها أثناء إستخدام للمواقع الإلكترونية.

### 3/أهداف الدراسة و أهميتها:

- التعرف على مختلف التدابير والإجراءات التي تتخذها الأسرة لحماية أبنائها عند استخدامهم للانترنت.

- وضع مقترحات وتوصيات في ضوء نتائج البحث

- التعرف على تطورات الأسرة لمخاطر الانترنت والتي من شأنها أن تؤثر سلبا على

الأبناء

- التحسيس بأهمية الاتصال الأسري.

- تحديد طبيعة الوعي لدى الأولياء والمرتبطة بتوظيف الانترنت لدى أبنائهم من خلال

أنماط وأسباب الاستخدام.

- المساهمة في رفع درجة وعي المجتمع من خلال هذه الدراسة وتسليط الضوء على

بعض سلبيات هذه التكنولوجيا الحديثة.

- تسليط الضوء على بعض النماذج التي تستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديث الغير

أخلاقية والتي من شأنها قد تهدد قيم المجتمع وأخلاقه، في ظل عدم وجود رقابة الأسرة أو

الأبوين على الأبناء والشباب عامة.

#### -أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال تشريح واقع دور الأسرة في أداء مهام حماية أفرادها لكن وفق مقومات جديدة وهي التكنولوجيا الحديثة و من ثمة للتعرف على إمكانيات و قدرات هذه الأخيرة في ممارسة هذا الدور إضافة إلى تقييم جهودها في ذلك،و نقد المسائل السلبية لإعطاء البدائل و الاقتراحات في هذا الشأن.

فأهمية الموضوع بارزة بروز حجم الخطر المهدد للأسرة اليوم خاصة وأن الجرائم التقليدية أصبحت تكتسي طابعا جديدا.

#### 4/مجتمع الدراسة و عينته:

مجتمع البحث هو كل المفردات أو الأشياء التي نقوم بالبحث عن حقيقتها، وهو مجموعة منتهجة من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات، فعند الحديث عن مجتمع البحث فإننا نستطيع تحديد مقياس يجمع بين الأفراد أو الأشياء ويميزهم عن غيرهم، وبالتالي فأي كانت مجموعة البحث فإنها لا تعرف إلا بمقياس يجعل طريقة العناصر التي يشملها ذات خاصية مشتركة أو ذات طبيعة واحدة، وبطبيعة الحال يمكن إنشاء مجتمع البحث أكثر تعقيدا ويحدد انطلاقا من مقياس واحد(انجرس'2005).

يعرف مجتمع البحث على انه: مجموعة من العناصر لها خاصية أو عدة خصائص

مشتركة تتميز عن غيرها

يشمل مجتمع شباب جامعة مولود معمري بتيزي وزو و نظرا لاتساع مجتمع

البحث و صعوبة الإلمام به ارتأينا لاختيار عينة الدراسة

#### -عينة الدراسة:

هي فئة تمثل مجتمع البحث او جمهور البحث أي جمع مفردات الظاهرة التي يدرسها

الباحث أو جميع الأفراد او الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة

الدراسة(دويدي,2000)

و بالنسبة لدراستنا قمنا باختيار عينة عشوائية بسيطة، و التي تتلاءم مع موضوع

الدراسة و في هذه العينة يتم اختيار أفراد العينة بشكل عشوائي بحيث يعطي لكل فرد من

المجتمع نفس الفرصة التي تعطى لغيره عند الاختيار، و هذا يكون لكل فرد من أفراد

المجتمع فرص متكافئة في اختيار أو يكون نصيب كل فرد من احتمال أن يسأل أو يستوجب

مساويا لنصيب أي فرد آخر من المجتمع (ابراهيم'2000)

و من هذا المنطلق قمنا بطريقة عشوائية بسيطة، باختيار فئة الشباب لجامعة ولاية

تيزي وزو(تامدة)، لأننا لا نستطيع أن ندرس جميع شباب الولاية و ذلك لكثرة أفرادها، كما

يمكن إرجاع ذلك لعامل الوقت و الجهد و التكلفة. و حددنا عددها ب 200 مفردة من بين

الشباب الذين يستخدمون شبكة الانترنت.

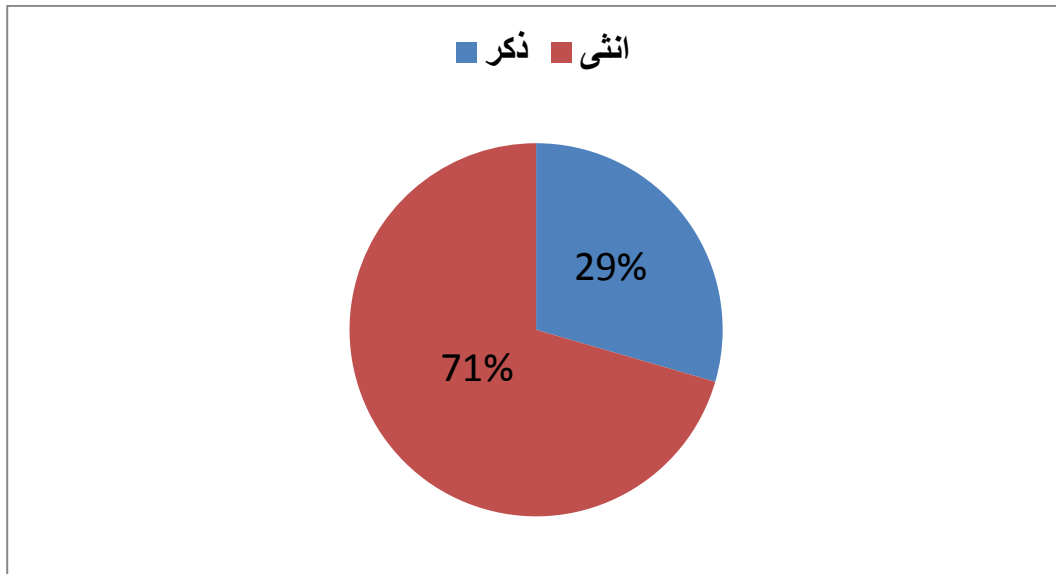


وفيما يلي أهم البيانات الشخصية الضرورية المتعلقة بهم:

الجدول رقم 1: توزيع أفراد العينة حسب معيار الجنس

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	59	29.5%
إناث	141	70.5%
المجموع	200	100%

الشكل رقم (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.



من خلال الجدول والشكل نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت لدى فئة الإناث والتي قدرت

ب 70.5% في حين أن نسبة الذكور تمثلت في 29.5% من مجموع مفردات عينتنا والتي

بلغت 200 مفردة.

**الجدول رقم 2: توزيع أفراد العينة حسب معيار السن.**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
من 18 إلى 20 سنة	33	16.5%
من 21 إلى 26 سنة	150	75%
من 27 إلى 30 سنة	17	8.5%
المجموع	200	100%

يمثل الجدول أفراد العينة حسب معيار السن حيث سجلنا أعلى نسبة تمثلت في 75%

والتي تعود لفئة الأعمار ما بين 21 و 26 سنة، ثم تليها نسبة 16.5% والتي تمثل فئة ما

بين 18 و 20 سنة، وأخيرا نسبة 8.5% التي تشمل فئة ما بين 27 و 30 سنة .

**الجدول رقم 3: توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى لسانس	23	11.5%
السنة الثانية لسانس	35	17.5%
السنة الثالثة لسانس	45	22.5%
السنة الأولى ماستر	31	15.5%
السنة الثانية ماستر	64	32%
دكتوراه	2	1%
المجموع	200	100%

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي حيث قدرت أعلى نسبة بـ 32% والتي تمثل الشباب ذات سنة الثانية ماستر، و نسبة 22.5% والتي تشمل الشباب ذات مستوى السنة الثالثة لسانس، وتليها نسبة 17.5% والتي تمثل طلبة السنة الثانية لسانس، ثم تأتي نسبة 15.5% والتي بدورها تشمل طلبة السنة الأولى ماستر، وفي الأخير تأتي نسبتي 11.5% و 1% لطلبة السنة الأولى لسانس ودكتوراه على التوالي.

#### الجدول رقم 4: توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة

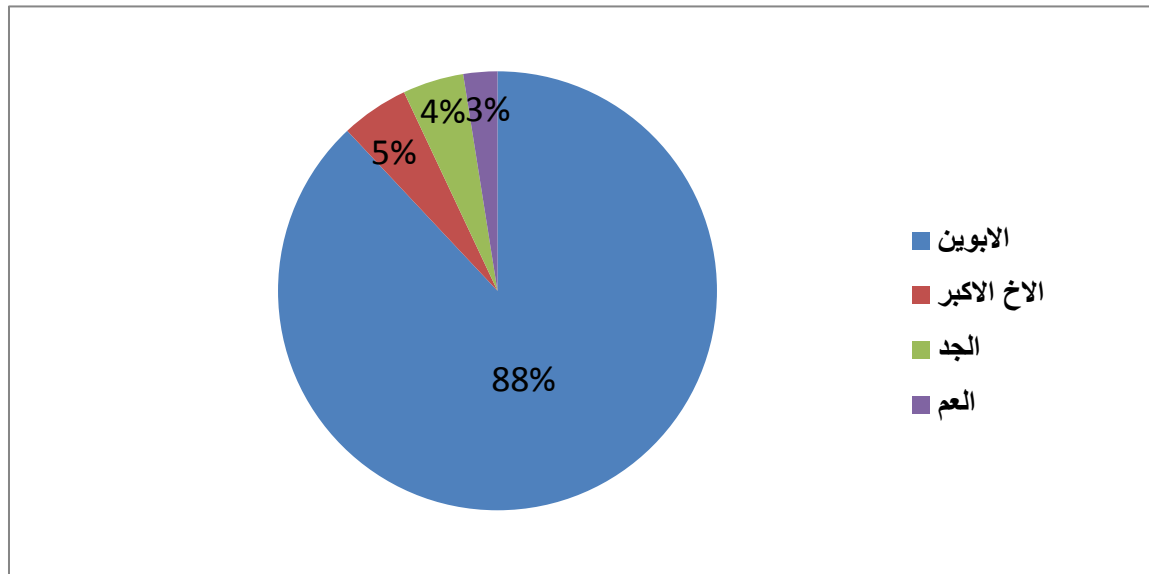
الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
من واحد إلى ثلاثة أفراد	36	18%
من أربعة إلى ستة أفراد	120	60%
أكثر من ستة أفراد	44	22%
المجموع	200	100%

يمثل الجدول توزيع عينة الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة، حيث قدرت أعلى نسبة 60% والتي تشمل الاحتمال من أربعة إلى ستة أفراد، تليها نسبة 22% والتي تشمل أكثر من ستة أفراد، ثم أخيرا نسبة 18% من واحد إلى ثلاثة أفراد، وبالتالي فإن الأسر القاطنة بولاية تيزي وزو تتألف غالبا من ثلاثة إلى ستة أفراد مقارنة بالمناطق الأخرى.

الجدول رقم 5: توزيع أفراد العينة حسب المسؤول عن الأسرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الأبوين	176	88%
الأخ الأكبر	10	5%
الجد	9	4.5%
العم	5	2.5%
المجموع	200	100%

الشكل رقم (02): توزيع افراد العينة حسب المسؤول عن الاسرة



يمثل الجدول والشكل أعلاه توزيع أفراد العينة حسب المسؤول عن الأسرة إذ قدرت أعلى نسبة بـ 88% والتي تشمل الأبوين كمسؤولين عن الأسرة، تليها نسبة 5% والتي تشمل الأخ الأكبر كمسؤول عن الأسرة، ثم نسبة 4.5% للجد ونسبة 2.5% للعم وبالنظر للنتائج التي سجلناها فإن أغلبية الأسر يكون المسؤول عليها هم الوالدين، في حين جاء بعدها احتمال الأخ كمسؤول عن الأسرة في حالة وفاة الوالدين أو الجد والعم في حالات أخرى.

الجدول رقم 6: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
متعلم	102	51%
غير متعلم	98	49%
المجموع	200	100%

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة، حيث قدرت أعلى نسبة 51% بالنسبة لاحتفال متعلم في حين قدرت نسبة 49% لرب الأسرة الغير متعلم وبالتالي فإن أكبر نسبة تمثلت في رب الأسرة المتعلم وهو الشيء الذي من شأنه أن يساهم في وعي تلك الأسر أو المسؤولين على الشباب أو الأبناء بمخاطر الجريمة الالكترونية والذي من شأنه أن يقوي ويحسن علاقتهم بالأبناء وتحسيسهم بمخاطر تلك الجرائم التي قد تحدث عبر شبكة الانترنت مما يعزز بذلك العملية الاتصالية بين الأسرة والشباب بمجرد التوعية، التحسيس والحوار المستمر والمتبادل.

## 5/المنهج الدراسة وادواته:

### أ/منهج الدراسة:

#### المنهج:

هو أسلوب التفكير و العمل و يعتمد الباحث في تنظيم أفكاره و تحليلها و عرضها و بالتالي الوصول إلى نتائج و حقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.

يعرف المنهج بأنه النهج الذي يسلكه الباحث في دارسته،هو ذلك الطريق الذي يتبعه كما يمكن تعريفه على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.كما تعرف المناهج على أنها مجموعة من القواعد و الأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية(دويري'2000)

#### المنهج الوصفي:

وهو المنهج الذي يقوم بدراسة الظواهر في الحاضر، كما ويقوم بالاعتماد على مجموعة من العمليات التي من شأنها العمل على التنبؤ بمستقبل الظواهر ففي حين توظيف المنهج الوصفي مرتبط بدراسة لمختلف الظواهر التي تشمل المجتمعات المختلفة باختلاف

ثقافتها وتقاليدها، كما أن منهج البحث ككل يدل على الطريقة التي يسلكها الباحث العلمي بمجرد معالجته لظاهرة ما واستخلاص نتائج بحثه في الأخير (دوبدي، 2005)

قد قمنا بتوظيف المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج الملائم لدارستنا المتمثلة في دراسة فئة الشباب إذ قمنا بعرض النتائج و تحليلها حول الظاهرة.

### ب/أدوات الدراسة:

فهي تلك الوسائل التي يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات كافية عن موضوع البحث المنجز أو المقدم وذلك لأجل الإجابة عن الأسئلة أو الفرضيات، كما يقوم الباحث مسبقا بتحديد الطريقة الأنسب لبحثه، فتحدد أدوات جمع البيانات التي تعتبر من الخطوات الأساسية في أجزاء أي بحث.

وقد استخدمنا في الدراسة كلا من:

الملاحظة observation

الاستبيان Questionnaire

**الملاحظة:** هي تلك المشاهدة المعمقة لظاهرة معينة و تعرف على أنها الاعتبار المنتبه للظواهر و الحوادث بقصد تفسيرها و اكتشاف أسبابها و الوصول إلى القوانين التي تحكمها و الملاحظة هي المشاهدة و المراقبة الدقيقة لسلوك ظاهرة معينة و تسجيل الملاحظات عنها

الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج و الحصول على أدق المعلومات (الشريف'1996)

تعد الملاحظة العلمية علي قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر و تسجيل ملاحظاته و تجميعها للاستخلاص المؤشرات منها و تتم هذه الملاحظات بواسطة الإدراك الحسي، سواء المجردة أو بالاستعانة بالآلات (الصاوي'دس).

**الاستبيان:** وهي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة التي يتم إعدادها بدقة، حيث ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث (أنجس'2005).

تعرف أيضا بأنها أنموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف و يتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد (عبيدات'1999)

يسعى الاستبيان إلى الحصول على معلومات و حقائق محددة عن المشكلة المعينة فان استطلاع الرأي يسعى الى مسح آراء الأفراد و الجامعات حول قضية معينة او مشكلة محددة (دياب'2003)

**شروط الإستبيان:** لأجل إعداد استبيان يجب أن يشمل بعض الشروط أهمها:

- صياغة الاستبيان بلغة واضحة وأسلوب سهل

- أن لا يكون مطولا لكي لا يمل المبحوثين



- ينبغي تجريبه على مجموعة من الأفراد قبل توزيعه بصورته النهائية "العينة الاستطلاعية".

- مراعاة أهمية الظرف المكاني عند توزيعه

- عدم توزيعه في أوقات غير مناسبة بالنسبة للمبحوثين

- يجب أن يتمشى ويحقق أهداف البحث

- أن يتمشى الاستبيان مع مستوى وقدرات وثقافة المبحوثين (أنجرس 2005).

وقد احتوى الاستبيان الخاص بدراستنا على أربعة محاور رئيسية مكونة من 23 سؤال

تم توزيعه في الفترة الممتدة بين 15 و 20 ماي، حيث قمنا بتوزيعه على 200 مفردة من

الشباب الجامعين بولاية تيزي وزو (تامة) ، والذين يمثلون عينة دراستنا.

## 6/ مفاهيم الدراسة

### 1- الاتصال:

لغة: اتصل، يتصل ، اتصال بمعنى أن الفرد يتصل بالآخر فهو بذلك في صدد

الاتصال حول موضوع ما فيحدث تأثير بين المرسل والمستقبل مع وجود رسالة اتصالية

واضحة ففي اللغة العربية كلمة اتصال تعني "وصل" والتي تحمل معنيين، فالأول إيجاد

العلاقة تربط طرفين، والثاني فيعني البلوغ والوصول إلى غاية معينة (الخلفي، 2008)

## اصطلاحاً:

الاتصال يعني الربط بين شخصين أو عدة أشخاص هدفه إيصال معلومة أو رسالة, أو هو عبارة عن تفاعل طرفين أو أكثر في موقف معين لتبادل المعلومات بهدف تحقيق تأثير معين، وتبادل رسائل بين أطراف مختلفة باستخدام وسائل وقنوات الاتصال.

ومن المنظور التسييري فقد عرفه **عبد الحق لعميري** أنه فن و عملية يجب ان تسير على أكمل وجه, فالاتصال نشاط يتمثل في النقل الفعال لرسالة أو عدد من الرسائل المكيفة حسب طبيعة المستقبل من اجل ضمان الهدف منها, و من تحقيق السلوك المرغوب فيه (lamiri 1981)

وبعني الاتصال حسب "ريكارد أندي" أنه عملية تقوم بإثارة استجابة نوعية لدى المستقبل أي أنه عملية مقصودة هادفة وذات عناصر محددة (أحدان, 1993)

الاتصال عبارة عن عملية يتم فيها توصيل فكرة معينة، أو نقل معرفة محددة أو نقل مهارات من فرد لآخر أو لمجموعة من الأفراد فقد يحدث النقل من مجتمع لآخر وذلك بتبادل الأفكار والخبرات والمعلومات والمهارات بين جميع الأفراد والذي ينتج عنه تغيير سلوك الفرد والجماعات.

الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد تجمعهم روابط الزواج و الدم، و يتفاعلون فيما بينهم بين الزوج و الزوجة و بين الأم و الأب و الأبناء فيشكلون بذلك اسرة ذات خصائص معينة(Hugue.1993)

### إجرائيا:

الأسرة عبارة عن خلية متصلة و متكاملة تجمعهم رابطة أسرية تتكون من الأب و إلام و الأبناء و حتى الجد و الجدة كما ان الأسرة عبارة عن جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي بدوره يتألف من مجموع الأسر.كما تجمع الأسرة روابط اتصالية و تكاملية كل مكمل الآخر

## 2- الاتصال الأسري:

### اصطلاحا:

هو تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء ويقصد به أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة، ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء والآباء وبين الأبناء أنفسهم(صديقي, 2003).

### إجرائيا:

يتمثل مفهوم الاتصال الأسري من خلال العلاقة التي تقع بين أفراد الأسرة سواء اتصالية بين الزوج والزوجة أو بين الزوجين والأبناء، أو بين الأبناء وآبائهم، أو حتى بين الأبناء، أو بين

الأبناء وآبائهم، أو حتى بين الأبناء أنفسهم، أين تتم تلك العلاقة بوظيفة اتصالية تختلف من أسرة لأخرى حسب المعايير الاتصالية، وحسب متطلبات الاتصال الأسري داخل كل أسرة.

### 3- الشباب:

#### لغة:

يمكننا القول بان مفهوم الشباب يقصد به: الفتاء و الحداثه, شب يشب شابا و شببية.  
و في حديث:تجوز شهادة الصبيان على الكبار, يستشبون أي يستشهد من شب منهم و  
كبر إذا بلغ, و الشباب جمع شاب, و كذلك الشبان.  
ومعنى الشباب أيضا في معجم الوسيط هو من إدراك سن البلوغ إلى سن الرجولة و  
الشباب,هو الحداثه و الشباب إلى السيئ له و مردفات الكلمة كثيرة منها مثلا مراهق و فتى  
و صبي, وهي كلمات لا تدل على مراحل عمرية محددة و مفصلة بقدر ما تشير الى  
خصائص جسمية و نفسية لفترة من الحياة, وهي تعني القوة و النشاط و الحركة و  
الحماس (العطري,2004)

اصطلاحا: فئة اجتماعية توجد في مرحلة عمرية محددة ويتميز أفراد هذه الفئة ببعض  
المميزات والخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية، مما تجعلهم مختلفون من فئات  
اجتماعية لأخرى(عبد الرحمن,1999)

وتعد مرحلة الشباب من بين المراحل العمرية التي تتميز بالقابلية للنمو في النواحي الجسمية والاجتماعية والنفسية والعقلية والتعليمية، إلى جانب القدرة على الابتكار والمشاركة في إحداث التغير في المجتمع. (السالك، 2000).

#### إجراءيا:

يقصد بالشباب تلك الفئة التي يتراوح عمرها ما بين 18 و 30 سنة باعتبارهم يتمكنون على الإدراك لعدد من الأمور المحيطة بهم فيتميز أفراد هذه الفئة ببعض المميزات والخصائص التي تميزهم عن باقي الفئات الأخرى ، كما أنهم يتميزون بالحيوية والنشاط.

#### 4- الجريمة الإلكترونية:

##### اصطلاحا:

هناك من يعرف الجريمة الإلكترونية على أنها فعل ضار، يستخدمه الفاعل الذي يفترض أن لديه معرفة بتقنية الحاسوب، للوصول إلى البيانات أو البرامج بهدف نسخها أو تغييرها أو حذفها أو تزويرها أو توزيعها بصورة غير مشروعة (السالك، 2000)

ويعرفها "أحمد حياني" بأنها تصرف غير مشروع يؤثر في الأجهزة والمعلومات الموجودة بها، حيث لارتكاب الجريمة يتطلب وجود أجهزة كمبيوتر زيادة إلى ربطها بشبكة معلوماتية

وبحسب ما يعرفها آخرون، فإن الجريمة الإلكترونية ذات طابع مادي تشمل كل سلوك غير مشروع وذلك من خلال استعمال الوسائط الإلكترونية، حيث تتسبب في حدوث خسائر يتسببها الجاني والذي بدوره لا يميز ولا يختار الضحية بل الأهم من ذلك هو الارتكاب، لذا تشمل الجريمة الإلكترونية التهديد، التشهير، الابتزاز، القرصنة الإلكترونية أو نشر فيروسات عبر مواقع شبكة الأنترنت لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي خاصة (فراج العسلي، د.س)

## 7/الدراسات السابقة:

### دراسة: حمدي (2013)

بعنوان استخدامات تكنولوجيا الاتصال والأعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجزائري.

طرح الباحث الإشكالية التالية ما مدى تأثير استخدام الاتصال والإعلام الحديث على قيم الشباب الجامعي وطرح تساؤلات فرعية منها.

1- ما مدى استخدام الشباب الجامعي لوسائط الاتصال والإعلام الحديثة في حياته اليومية من حيث العادات والأنماط؟

2- ما هي دوافع استخدام الشباب الجامعي الجزائري لوسائط الاتصال والإعلام في حياته اليومية؟

3- ما مدى تأثير وسائل الإعلام والاتصال الحديثة قيم الشباب الجامعي الجزائري؟

4- وكان يهدف من الدراسة فهم وظائف استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وأثارها الإيجابية والسلبية على قيم الشباب الجامعي في ظل موجة الغزو الثقافي الغربي داخل النسخ الاجتماعي الذي ينبغي إليه؟

واستعمل منهج المسحي الوصفي بالعينة وتوصل إلى مجموعة ضد النتائج من بينها:

- يعود إقبال الشباب الجامعي إلى استخدام الاتصال والإعلام الحديثة التي تنوعت مضامينها فيها ومحتوياتها وتعدد خدماتها.

- يعتبر مستوى التعليم التبرية الأخلاق مبادئ رئيسية في توجيه الشباب نحو استخدامات ايجابية لوسائط الاتصال والإعلام الحديثة.

إن الاستخدام المكثف لوسائط الاتصال والإعلام الحديثة يزيد من انتشار الرذيلة وفساد الأخلاق بين أفراد المجتمع، كما أنها تؤدي إلى تضييع الوقت في نظر الباحثين (حمدي، 2014).

### تقاطع الدراسة الأولى:

#### أوجه التشابه والاختلاف:

أ- أوجه التشابه: حيث تتشابه دراسة محمد الفاتح حمدي مع دراستنا من حيث العينة والتي شملت فئة الشباب ومدى تأثير الوسائل التكنولوجية الحديثة على الشباب كان من بين أوجه التشابه التي جمعت هذه الدراسة بدراستنا نحن مما يؤدي لظهور بعض الظواهر السلبية بما فيها الجرائم الإلكترونية.

ب- أوجه الاختلاف: في حين اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا فيما يخص الإشكالية

حيث طرح إشكالي كالتالي: "ما مدى تأثير استخدام الاتصال والإعلام الحديث على قيم

الشباب الجامعي, وقد طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى استخدام الشباب الجزائري لوسائل الاتصال والإعلام الحديث في حياته

اليومية من حيث العادات والأنماط؟

- ما هي دوافع استخدام الشاب الجامعي الجزائري لوسائل الاتصال والإعلام الحديثة

في حياته اليومية؟

- ما مدى تأثير وسائل الإعلام والاتصال على قيم الشباب الجامعي الجزائري؟

في حين طرحنا نحن الإشكالية التالية: إلى أي مدى تساهم الأسرة الجزائرية في الحد من

الجريمة الإلكترونية بين أبنائها؟

وقد طرحنا تساؤلات فرعية وهي كالتالي:

• هل يلعب المستوى التعليمي دورا في وعي الأولياء لمخاطر الانترنت على أبنائهم؟

• هل تملك الأسرة الجزائرية منظومة اتصالية وثقافية ناجعة لاستشعار خطر الجريمة

الإلكترونية والتحرك لحدورها؟

• هل تدرس الأسرة المراقبة على بنائها أثناء تعرضهم لشبكة الانترنت؟



- فمما يخص العينة فقد اختار 100 مفردة في حين نحن في دراستنا قمنا باختيار

200 مفردة.

### تقييم دراسة حمدي:

تناولت دراسة حمدي كل ما هو متعلق بالتكنولوجيا والوسائل والتقنيات الحديثة وشبكة الانترنت واستخدامات الشباب والمراهقين لهذه الوسائل والتقنيات خصوصا الشباب الجامعيين الشيء الذي دعم دراستنا خصوصا وأن دراستنا تناولت الشباب الجامعيين كهيئة لدراستنا.

### الدراسة الثانية: (النفعي, 2002).

بعنوان الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديها طرح الباحث الإشكالية الثانية، ما مدى انحراف مرتادي مقاهي الانترنت إلى الجريمة.

وانبثقت منها التساؤلات التالية:

- (1) ما نوع الفئة المرتادة لمقاهي الانترنت؟
- (2) ما العوامل التي تجذب المرتادين للتوجيه إلى مقاهي الانترنت؟
- 3- ما أثر التعامل مع الانترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي الجنائي للمرتادين؟

وكان الهدف من البحث هو التعرف على الفئة المرتادة لمقاهي الانترنت كذلك التعرف على العوامل التي تجذب المرتادين للتوجه إلى مقاهي الانترنت كما استخدام الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليل وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها.

1- تبين من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من مرتادي مقاهي الانترنت وجود عوامل هامة تجذب المرتادين إلى مقاهي الانترنت بدرجة كبيرة كان من إبرازها اكتسابهم للعديد من المعلومات والمعارف التي تنمي ثقافتهم من خلال شبكة الانترنت كما تبين ممن أدلوا منهم بعوامل أخرى تجذب الشباب لمقهي الانترنت أن الفراغ والتسلية من أكثر تلك العوامل.

2- وجود آثار سلبية نوى ما للتعامل مع الانترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي للمرتادين كان على رأسها وجود روابط في العلاقات عبر الانترنت قد تؤدي إلى علاقات غير شرعية.

3- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة ومتغيرات الدراسة الأساسية عن مقاهي الانترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتديها مثل العمل الحالة الاقتصادية والمهنة والدخل الشهري (النفعي' 2002).

## تقاطع الدراسة الثانية

### أوجه التشابه والاختلاف:

أ- أوجه التشابه تناول الباحث مزيد بن مزيد النفيعي نفس الموضوع الذي تناولناه نحن والمتمثلة في موضوع الجريمة الإلكترونية والأسباب والدوافع التي تؤدي بالشباب بالوقوع في الجرائم الإلكترونية، كما استخدمنا نفس المنهج والمتمثل في وصفي تحليل.

ب- أوجه الاختلاف في حين تختلف دراستنا مع هذه الدراسة حيث طرح الباحث مزيد بن مزيد النفيعي الإشكالية التالية: ما مدى انحراف مرتادي مقاهي الانترنت إلى الجريمة؟ وانبثقت من إشكالية هذه التساؤلات الفرعية التالية:

- ما أنواع الفئات المرتادة لمقاهي الانترنت؟
- ما العوامل التي تجذب المرتادين للتوجه إلى مقاهي الانترنت؟
- ما أثر التعامل مع الانترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي الجنائي للمرتادين؟
- في حين في دراستنا نحن قمنا بطرح الإشكالية التالية: "إلى أي مدى تساهم الأسرة الجزائرية في الحد من الجريمة الإلكترونية بين أبنائها؟

وقد قمنا بطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل يلعب المستوى التعليمي دورا في وعي الأولياء لمخاطر الانترنت على أبنائهم؟

- هل تملك الأسرة الجزائرية منظومة اتصالية وثقافية ناجعة لاستشعار خطر الجريمة

الإلكترونية والتحرك لدحرها؟

- هل تمارس الأسرة المرتقبة على أبنائها أثناء تعرضهم لشبكة الانترنت؟

وفيما يخص عينة الدراسة فنجد أن هذا الباحث قد اختار عينة قصدية والتي تمثلت

في 100 مفردة في حين نحن في دراستنا اخترنا عينة قصدية لكن تمثلت في 200 مفردة.

**تقييم الدراسة:** من خلال هذه الدراسة التي تعود الباحث نفعي التمسنا غموض في

صياغة العنوان، حيث لم يبين العلاقة الموجودة بين المتغيرات التي وضعها في العنوان، وإلا

أنها تنطبق والدراسة التي قمنا بها خصوصا وأن الباحث تناول الجريمة الإلكترونية والتي تعد

كعنوان لمذكرتنا المتمثلة في دور الاتصال الأسري في حماية الشباب من الجريمة

الإلكترونية.

**الدراسة الثالثة: دراسة (ريشتي 1991).**

بعنوان أنماط الاتصال الأسري تهدف إلى التعرف على العلاقات و استجابات المراهق

لأنماط الاتصال الأسري المقبولة اجتماعيا وبين المعايير السلوكية التي تشبع المراهق على

السيطرة او الانسجام بين أفراد الأسرة وقدتم اختيار عينة عشوائية مكونة من 308 تلميذ من

تلاميذ ثانوية في مدينة "مديسون" بولاية وسكونسون بالولايات المتحدة الأمريكية في الصف

السابع والحادي عشر وقد تم اجراء المقابلة مع الآباء والأمهات في 121 أسرة من أسر

تلاميذ العينة وقد تم استخدام مقياس لقياس إدراك الوالدين والأبناء لمعايير السيطرة و لقياس بناء العلاقات الأسرية ويندرج تحته مقياسين فرعيان هما:

### مقياس السلطة الوالدين كما يدركها الابن:

مقياس الانسجام بين الوالدين والأبناء كما يدركه الابن وقد أوضحت النتائج التالية:

توجد علاقة بين استجابات المراهق لأنماط الاتصال الأسري المقبولة اجتماعيا وبين المعايير السلوكية التي تشجع المراهق على الانسجام مع أفراد الأسرة.

توجد علاقة عكسية بين استجابات المراهق لأنماط الاتصال الأسري النابعة من رؤية الوالدين الذاتية، أحادية الرؤية وبين المعايير السلوكية التي تشجع المراهق على الانسجام مع أفراد الأسرة.

توجد علاقة عكسية بين استجابات المراهق لأنماط الاتصال الأسري المقبولة اجتماعيا وبين المعايير السلوكية التي تشجع المراهق على السيطرة.

توجد علاقة بين استجابات المراهق لأنماط الاتصال الأسري النابعة من رؤية الوالدين وبين المعايير السلوكية التي تشجع المراهق على السيطرة.

أظهرت النتائج أنه إذ كانت الاستجابة مقبولة اجتماعيا يكون هناك انسجام وتوافق بين أفراد الأسرة في حين إذا كانت هذه الاستجابات نابعة من الفكر الشخصي الأحادي الرؤية، لا يكون هناك انسجام وتوافق بين أفراد الأسرة، وترى الباحثة أن هذا البحث في غاية

الأهمية لأن استجابات الاتصال الأسري يجب أن يتمشى مع نظام الاجتماعي السائد حتى يحدث توافق وانسجام بين أفراد الأسرة (ريتشي، 1991).

### تقاطع الدراسة الثالثة:

أوجه التشابه:

تتشابه دراستنا مع دراسة ريتشي في العنوان حيث كلا الدراستين تناولتا الاتصال الأسري.

أوجه الاختلاف:

قامت ريتشي باختيار عينة عشوائية مكونة من 308 تلميذ من تلاميذ ثانوية في مدينة مديسون بولاية وسكونسوت بالولايات المتحدة الأمريكية.

في حين في دراستنا قمنا باختيار عينة قصديه مكونة من 200 مفردة من الشباب الجامعيين بولاية تيزي وزو.

### تقييم الدراسة:

لقد ساعدتنا دراسة ريتشي في دعم دراستنا وهذا نظرا لتناولها موضوع الاتصال الأسري وهو تماما ما قمنا نحن بتناوله من خلال مذكرتنا المتمحورة في دور الإتصال الأسري في حماية الشباب من الجريمة الإلكترونية ودراسة ريتشي ساعدتنا في ذلك لاسيما وأنها اختارت فئة المراهقين بثنوية في مدينة مديسون بالولايات المتحدة الأمريكية.

هوامش الإطار المنهجي:

الكتب باللغة العربية:

1-ابراهيم مروان عبد المجيد،أسس البحث العلمي لا عداد الرسائل الجامعية،ط1،مؤسسة

الوراق،عمان،2000 ص19

2-احدادن زهير،مدخل للعلوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجزائر،1993

ص 09 .

3-السالك فريد كامل،الجريمة الإلكترونية الجمعية السورية للمعلوماتية حلب، سوريا،2000

ص 14 .

4-الشريف عبد الله محمد،مناهج البحث العلمي،مكتبة الاشعاع للطباعة و النشر و

التوزيع،الاسكندرية،مصر،1996 ص 118

5-الصاوي محمد مبارك:البحث العلمي اسسه و طريقة كتابته،ط1،المكتبة

الاكاديمية،القاهرة،مصر ص 35

6-العطري عبد الرحمن،سوسيولوجيا الشباب المغربي،دار النشر طوبس بريس، الرباط،

المغرب،2004 ص 08

7-انجريس مورييس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصة للنشر حي  
السعيد حمدين, الجزائر، 2005 ص ص 170 298،306

8-دويدري رجاء وحيد، **البحث العلمي أساسية النظرية، وممارسة العلمية**، دار الفكر  
المعاصر، دمشق، سوريا، 2000 ص ص 222 ، 306.

9-دياب رزق سهيل، **مناهج البحث العلمي**، دار اليازوري العلمية، غزة، فلسطين، 2003 ص  
52

10-صديقي سلوى عثمان، **الاسرة والمكان**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،  
مصر، 2003 ص 34 .

11-عبد الرحمن عبد الله، **علم الاجتماع النشاط والتطور**، دار المعرفة الأسكندرية،  
مصر، 1999 ص 20

12-محمد، **منهجية البحث العلمي، القواعد والمرحل و التطبيقات**، ط2، دار وائل  
للنشر، عمان، الأردن، 1999 ص 35

13-مروان عبد المجيد ابراهيم، **اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة  
الوراق، عمان، 2000 ص 18



باللغة الفرنسية:

14-Joseph Suph Michel Hygus, Dectionnaire de sociologie la rousse Paris ;1973 ,P16.

15-Lamiria bedhak,les formes de communication, paris 1998, bordos p57.

الرسائل الجامعية والاطروحات:

16-النفعي مزيد بن مزيد، دراسة تطبيقية على مرئادي مقاهي الانترنت بمنطقة الشرقية، السعودية، 2002 .

17-حامدي محمد الفاتح،استخدامات تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة و انعكاساتها على قيم الشباب الجزائري،جامعة باتنة، الجزائر، 2013 .

18-ريتشي،انماط الاتصال الاسري تهدف الى التعريف على العلاقات و استجابات المراهق،بولاية المتحدة الامريكي،وسكونسون،1991 .

القوامس و المعاجم:

19-الخلفي أحمد طارق،معجم المصطلحات الاعلام،ط1،دار المعرفة

الجامعية،مصر، 2008 ص 69 .

20- خليفة شعبان عبد العزيز، قاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات و المعلومات، دار الفكر العربي لنشر والتوزيع، القاهرة، 1991 ص 21 .

الموقع الالكتروني:

21- فراج العسلي منى شاكر ، تأثير الجريمة الإلكترونية على النواحي الاقتصادية، مقال منشور في الموقع اولاين على الرابط:

<http://kenaneonline.com/usersahmedkadry>.

## الفصل الأول

### مفهوم الاتصال الأسري

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم الاتصال الأسري وأساليبه

المطلب الأول: تعريف الاتصال الأسري وأشكاله

المطلب الثاني: أساليب الاتصال الأسري

المبحث الثاني: آثار الاتصال الأسري على العملية التوجيهية للأبناء

المطلب الأول: آثار الاتصال الأسري على عملية التوعية

المطلب الثاني: آثار الاتصال الأسري على مواجهة المشاكل الاجتماعية.

### تمهيد:

يعتبر الاتصال من أقدم الظواهر الاجتماعية التي وجدت مع بداية التواجد البشري، حيث اعتبر من طرف الباحثين في مختلف التخصصات على غرار علم الاجتماع و علم النفس وحتى علوم الإعلام والاتصال على أنه خاصة إنسانية، ذلك أنه لا وجود كحياة اجتماعية دون وجود الاتصال، فالإنسان اجتماعي بالفطرة، واجتماعية لذا تصبح واقعي غياب الاتصال.

وتعتبر الأسرة البنية الاتصالية أو السياق الاتصالي الذي يجمع العديد من الفاعلين في إطار حوار أسري يحبس من خلال الممارسات الاتصالية اليومية، خاصة وان الاتصال هو من بين المفاهيم التي تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات الاجتماعي وطبيعة العلاقات القائمة بين الآخرين.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى ماهية الاتصال الأسري وأنواعه، أشكاله، آثاره على العملية التوعوية وقدراته على مواجهة المشاكل الاجتماعية.

**المبحث الأول: مفهوم الاتصال الأسري و أساليبه:**

**المطلب الأول: تعريف الاتصال الأسري:**

قبل التطرق إلى تعريف الاتصال الأسري يجدر بنا أولاً ضبط مصطلح الاتصال ليتسنى لنا توضيح المفهوم المركب للاتصال.

**لغة:** جاء في قاموس اللسان العرب لابن منظور الاتصال و الوصلة ما اتصل بالشيء قال الليث كل شيء اتصل بشيء فيما بينهما وصلة أي اتصال و ذريعة ووصلت الشيء وصلا وصلة و الوصل ضد الهجران و لقد وصلنا لهم القول و الوصل خلاف الفضل.

**تعريف الاتصال اصطلاحاً:**

جاء في قاموس المصطلحات الإعلامية أن الاتصال هو انتقال المعلومات أو الأفكار أو العواطف من شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي ويمكننا من نقل معارفنا وبيسر التفاهم بين الأفراد.

عرفه إبراهيم إمام: بأنه العملية الاجتماعية التي يستخدمها الإنسان لتنظيم واستقرار حياته و نقل أشكالها و معناها من جيل إلى جيل عن طريق التعبير و التسجيل و التعليم و التغيير.

والتي تعني كلمة الاتصال, communication, هو التعبير والتفاعل من خلال بعض الرموز لتحقيق هدف معين وتتطوي على عنصر القصد والتدبير.

يعرفه شارل كول التوصل قائلا: الاتصال هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الانسانية و تتطور انه يتضمن كل رموز الذهن، مع وسائل تبليغها عبر المجال، و تعزيزها في الزمان، و يتضمن ايضا معايير الوجه و هيئات الجسم و الحركات و نبرة الصوت و الكلمات و الكتابات و المطبوعات و القطارات و التلغراف و التلفون، و كل ما يشمله اخر ما تم في الاكتشافات في المكان و الزمان(نوقاغ'2018)

## مفهوم الأسرة:

تواجه العلماء صعوبات في تعريف الأسرة جمة في تعريف الأسرة الإنسانية نظرا لأنها تخط بين عناصر بيولوجية عامة يشترك فيها جميع البشر ويتعلق الأمر هنا بتنظيم النشاط الجنسي و التكاثر و حفظ النوع البشري، و عناصر أخرى اجتماعية ثقافية يختلفون فيها عبر المكان و عبر الزمان و هي نظام الزواج، حيث شكل التنظيم الاجتماعي للأسرة طبيعة العلاقات القائمة بين مختلف الشخصيات التي تشكل أدوارا اجتماعية داخلها، و ماهية الوظائف الشخصية التي تؤديها الأسرة لأفرادها، والوظائف المجتمعية التي تمارسها بوصفها مؤسسة اجتماعية.

و لقد عرف **كينكزلي ديفز** الأسرة كمايلي: أنها جماعة من الأفراد تربطهم روابط دموية و اجتماعية متماسكة.

وهي أيضا مجموعة منظمة ثابتة نسبيا تشكل احد أسس الحياة الاجتماعية و في نفس الوقت تمثل نموذجا لنسق تفاعلي يتضمن تحديد الأدوار، والإمكانات و المعايير العلائقية و التصورات التي توجه السلوك (مسعود 2004).

أما فيما يتعلق بالاتصال الأسري فهو احد متغيرات التنشئة الاجتماعية، و هو إتاحة الفرصة للأفراد الأسرة للتعبير عن آرائهم و مشاعرهم و حسن الاستماع لهم و تقبلهم و من بين التعارف التي نردها للاتصال الأسر نذكر:

## الاتصال الأسري:

هو التفاعل بين الأفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة، من أهداف ومقومات وعقبات، ويتم وضع حلول لها وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل (أبو حوشة، 2001).

ويقصد به أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة، من تلك العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الأبناء والآباء وبين الأبناء أنفسهم للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم (الغزة 2000).

وهي عملية اتصالية تتم بين الآباء والأبناء وأساسه الدور الاجتماعي الذي يقوم به أفراد الأسرة من خلال تفاعلاتهم وعلاقاتهم ببعضهم البعض.

ويعرف أيضا بأنه تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء بما تحدده الأسرة مع اتخاذ مجموعة من الأشخاص بروابط الدم الزوجي، إذ يتواصلون ويتفاعلون مع بعضهم البعض (شلغيم 2013).

## \* اشكال الاتصال الاسري:

ينقسم الاتصال الاسري الى شكلين مختلفين:

**الاتصال الآلي** هو عبارة عن تبادل معلومات واقعية تمكن الافراد من انجاز وظائف اسرية مشتركة مثلا كان يأخذ الاب الى المدرسة للعمل يوميا في نفس الميعاد.

**الاتصال العاطفي:** يتم من خلاله تقاسم افراد العائلة مختلف المشاعر من حزن و فرح و غيرها من المشاعر اليومية التي يتعرض لها افراد الاسرة.

والجدير بالذكر في هذا المجال ان الاسرة الصحية هي التي تجمع بين الاتصال الالي والعاطفي معا. فالعلاقة الزوجية باعتبارها تمثل صورة للتواصل الجسدي، والقولي و القلبي

و تتأثر هذه العلاقة بكل تراجع يطرأ على أي تواصل من هذه الأنواع التي لا ينفك أحدها عن باقيها.

إن الكثير من الحاجات أفراد الأسرة تتحقق من خلال ما يسود بينها من تواصل شامل، و عميق يجمع بين القول، و الفعل و الشعور، و يتدخل فيه الروح، و الجسم فيتقوى كل طرف منهما بالطرف الآخر و يتبادل معه التأثير مضيفاً أنه ثمة وحشة في النفس البشرية لا يزيلها إلا الانغماس في أجواء الأسرة و استمرار التواصل بين أعضائها. فعندما يغيب الفرد عن الأسرة يرتفع شوقه إليها، و تشتاق إليه إلى درجة افتقاد القدرة على احتمال معاناة الغربة و الفراق، لكن هذا يحصل على قدر بلوغ التواصل مستوى جيد من القوة و السواء (بوشلاق 2013).

### المطلب الثاني: أساليب الاتصال الأسري:

تتخصر أساليب الاتصال الأسري بين الوالدين والأبناء في خمسة أساليب وهي:

#### 1- أسلوب النبذ الوالدين:

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير لفظية التي تتسم بالعلاقات الاجتماعية المفقودة بين الوالدين والأبناء وغياب الدفء والثقة، ووجود التواتر والصراع داخل المنزل وغالباً ما ينتج عن ذلك استجابات سلبية من الطفل اتجاه سلطة الوالدين، كما أن هذا الأسلوب العدوانى والإيجابى بالإضافة إلى الميل المشاجرة والخصومة.

#### 2- أسلوب اللامبالاة:

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بعدم حب الوالدين بين الطفل وعدم الاهتمام به وضعف الاتصال بينها وبين الطفل، وعندما يبادلهم الطفل نفس المشاعر يعاقبانه، وبالتالي يقوم الطفل بعمل محاولات بائسة تجذب الاهتمام، وذلك بالقيام ببعض



سلوكيات غير المرغوبة، ويكشف الطفل أن يستطيع الحصول من رفاق سنه على الإشباع الذي حرم منه.

### 3- أسلوب الأوتوقراطية غير المنتظمة:

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتم بإلقاء الأوامر في الموضوعات الهامة ويؤدي ذلك استجابات عدوانية ومضادة من الأبناء ليحققوا استقلالهم وأحيانا الانحناء مؤقتا أمام اوتوقراطية الآباء.

### 4- أسلوب التساهل غير النظم:

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بتدريب الطفل بعمل ما يحبه ويرى الوالدين أن الاستسلام للطفل أسهل من مقاومته مما قد يؤثر لدى الطفل استجابات عدوانية تخريبية، وقد يؤدي هذا إلى الانضمام لجماعات رفق ذات سلوكيات غير مرغوبة اجتماعيا، دون أن يكون له نشاط واضح فيها.

### 5- أسلوب التسهيل المتقبل:

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بالعاطفة والتدليل والتوحد مع الطفل بالإضافة إلى تحميل المشقة في سبيل إسعاده، وقد تشير هذه السلوكيات واتجاهات واستجابات الشعور بالاعتدال النفسي والاطمئنان والثقة لدى الطفل، والإيمان بقوة وسلطانة مما يجعله لا يحتمله احد ولا يحبه إلا والده (محمد إبراهيم 2011).

كما تم تحديد أساليب الاتصال الأسري في أربعة أساليب وتتمثل في:

### الاتصال الواضح والمباشر:

الرسالة مواجهة بشكل صريح و مباشر للشخص المعني في الأسرة مثال على ذلك عندما يصارح الأب ابنه عن خييته لعدم قيامه بعمل يومي اعتاد القيام به بدون أن يذكره احد.

### الاتصال الواضح وغير المباشر:

الرسالة واضحة غير أنها ليست مواجهة مباشرة للشخص المعنيل بالرجوع للمثال السابق قد يقول الأب من الأمور المحبطة أن ينسي الناس القيام بأعمالهم في هذه الحالة قد لا يفهم الابن أن الأب يتحدث عنه لعدم انجازه لعمل اعتاد القيام به.

### الاتصال المقنع والواضح:

يحدث عندما يكون محتوى الرسالة غير واضح، غير انه يوجه مباشرة للشخص المعني داخل الأسرة. فمثلا قد يقول الأب لابنه كان الناس من قبل يعلمون أكثر.

### الاتصال المقنع وغير واضح:

عدم وضوح محتوى الرسالة والشخص المعني معا. فمثلا قد يقول الأب "شباب اليوم كسول". في هذه الحالة لا نعرف لمن يوجه الرسالة كما لا نفهم المغزى منها. هذا النوع من الاتصال يخلق الكثير من المشاكل داخل الأسرة كالعداوة، والشجار وانعدام الثقة و غيرها (بوشلاق'2013).

### \*أنواع الاتصال الأسري:

#### أسلوب الاتصال المفتوح:

نجد أن تحقيق الحاجات المتبادلة للأسرة، شيء مرغوب ومحبيب، ومن ثم فإن الاتصال بين الآباء والأبناء يكون بحرية ومباشر، ويتم بالانسجام والاحترام والأمانة والصدق (حماني 2013).

#### أسلوب الاتصال المغلق:

في هذا الأسلوب تتميز الأسرة بالقرب الشديد من أفرادها، وفي الأنساق المتشابكة من الصعب أن نجد الاستقلال الذاتي، بل إننا نجد نقص في الخصوصية وتكون الظروف

الفردية غير محتملة، وقد يعبر أفراد الأسرة المتشابكة عن المشاعر التي تعكس الحماية الزائدة الحائكة تشابك للأسرة نتيجة لقوى نسقية، في حالة عمل وتفاعل إذ تصبح الأسرة متشابكة استجابة منها للضغوط التي تفرض لها.

### الحوار الأسري:

هو شكل من أشكال التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة والأهداف ومعوقات ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاورات عديدة، مما يؤدي إلى تعزيز الألفة والتواصل.

### التوظيف الأسري:

يتضمن الاتفاق النسبي من أفراد الأسرة حول المواضيع الحيوية المتعلقة بحياتهم المشتركة والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة (سيد حنفي' 2013).

### المبحث الثاني: آثار الاتصال على العملية التوجيهية للأبناء

#### المطلب الأول: آثار الاتصال الأسري على العملية التوعوية:

ترتبط طبيعة الاتصال كظاهرة اجتماعية بحاجة الأفراد إلى إشباعها و تكون حسب تعددها و تنوعها، فلو أخذنا على سبيل المثال لا حصر أن إشباع الحاجة إلى تحقيق الذات و احترام النفس يتحتم تفهم الطرفين للمقاصد و المعاني و الدلالات المشتركة، فإننا نجد طبيعته تحوي تبادلا في المعاني و الدلالات و المشاعر و الأحاسيس و التفهم المشترك، وتتفق طبيعة الاتصال مع طبيعة أي أسرة باعتباره يمثل احد الدعائم الرئيسية التي تعتمد عليها في تحقيق الذات في معظم الأحوال التي تتطلبها الأسرة خارج محيطها بمختلف مؤسسات المجتمع.

و قد اعطاه دومنيك فولتين انه احد ابرز رموز القرن العشرين و هدفه الأسمى الذي هو تقريب الناس و القيم الثقافات يعوض عن مساوئ و سلبيات عصرنا، و هو احد محصلات

حركة التحرر و قد رافق تطوره المعارك من اجل الحرية و حقوق الإنسان و الديمقراطية، فطبيعة الاتصال على حد تعبير حسين العويدات هو حق الفرد في الحصول على المعلومات و المعارف و الاطلاع على تجارب الآخرين، و حقه في التعبير و إيصال الحقيقة للآخرين و الاتصال بهم و مناقشتهم... و هو في الوقت نفسه الحق في الاجتماع و المناقشة و المشاركة في الحوار، لفهم ظروف المجتمع و إمكانياته الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، و لحق الاتصال علاقة متينة بتكوين الفرد و تطور الجماعة و بالحرية و الديمقراطية، واختيار النظام السياسي و الاجتماعي، أي أن الحق في الاتصال هو الحق في الديمقراطية و ممارسة متطلباتها و مزاياها.

فتعتمد فاعلية عملية الاتصال الأسري على عوامل ثلاثة متشابكة يمكن إدراجها في:

**عوامل تنظيمية:** وتشير إلى مستويات تنظيمية من حقوق وواجبات يلزم الخضوع لها، التي لها أثر في فعالية الاتصال.

**عوامل إجرائية:** وهي مجموعة من الأساليب والوسائل ومدى حاجاتها وقابلية للانسجام

**عوامل نفسية:** و تعني مجموعة المكونات النفسية ذات الأثر في تحديد فعالية و كفاية عملية الاتصال الناجمة عن نمط التفاعل بين الأفراد في مدى الفهم التبادل، و انخفاض معدلات الإحباط الناتجة عن سوء لاتصال و التغلب على عوائقه، التي تتوقف على قدرة الفرد في الاتصالات بما تحويه من استعداد نفسي و جسدي لاستقبال الرسالة، أي انه نظام اجتماعي يعني بنماذج معيارية معرفة، وتحدد كل ما هو صحيح بالأساليب المتوقعة للسلوك أو المستخدمة في العلاقات الاجتماعية، فهو اتصال إنساني بين اثنين، كل منهما يرسل إلى الآخر و يستقبل منه في الوقت ذاته، و تتم عملية الاتصال بينهما انطلاقا من ثقافة كل من الطرفين و مدى ما معرفته عن الطرف الآخر، و ذلك تحت تأثير المناخ الاجتماعي الذي يتم فيه الاتصال (يعلي' 2014)

و من خلال هذا يظهر لنا أن للاتصال بعض الآثار والتي من شأنها أن تؤثر بشكل أو بآخر سواء على الشباب كعنصر هام داخل أية أسرة كما تؤثر على الأسرة بدورها إحدى أهم الفواعل الاجتماعية لذا نتطرق عند بعض تلك الآثار التي نتخلص فيما يلي:

#### أولاً:

الاعتراف بوجود جوانب سطحية وإيجابية لتعرض الأولاد لوسائل الإعلام، ترى بعض الأسر أن وسائل الإعلام تتضمن موجهات سلبية وأفكار يمكنها أن تظل من يتعرضون لها، ويستندون في ذلك إلى ما ظهر في العديد من البرامج والأفلام والمسلسلات التي تبثها وسائل الإعلام من مشاهد العنف والانحراف عن المعايير الاجتماعية، بالإضافة إلى ما تسببه من هدر للوقت الذي يمكن أن يقضيه الأولاد في تحصيل ما ينفعهم ويزيد من معارفهم و قدرتهم، ويؤدي ذلك عدد من التحليلات والدراسات التي أكدت بالتدرب العلمية أن التعلم من خلال القدرة وأمثال والقائم على المشاهدة والملاحظة من أخطر وظائف وسائل الإعلام وذلك لأن هذه الوسائل تتضمن شتى الانتباه وتتجنب التوجيهات المباشرة التي عادة تخلو من الإثارة وتسبب الملل (الحضيف، 1998).

ولاشك أن إدراك الوالدين لطبيعة ومجالات تأثير وسائل الإعلام تفرض عليهم تعليم أولادهم كيفية التعامل معها، وتعويدهم على تحليل الرسائل الإعلامية في ضوء معطيات الواقع والمعايير والقيم الاجتماعية والإنسانية.

#### ثانياً:

إدراك استحالة تجنب تعرض الأولاد لوسائل الإعلام بصورها المختلفة بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

تعددت وسائل الإعلام وانتشرت فلا يكاد يوجد بيت إلا وفيه عدد منها كما أصبح من الضروري حياة بعض هذه الوسائل استجابة لمتطلبات وشروط تتعلق بالتعليم والعمل ولاشك

أن انتشارها يتيح التداول اللفظي كاتبه من أفكار و سلوكيات حيث يتناقل مشاهدوها ما يرونه من أحداث ومواقف بطرق مختلفة قد تكون أكثر تشويقاً وإثارة من طريقة عرضها في وسيلة الإعلام ولذلك مع محاولات تجنبها غالباً ما تكون وهمية وغير ثابتة أو مستقرة حيث أصبحت شراً لا بد منه (العسكري، 2002).

ويستدعي ذلك توفير الحوار المناسب، وتنمية التفكير النقدي لمواجهة ما يتعرض له الأولاد من أفكار بالإضافة إلى مراقبة ردود أفعال الأولاد، وضبط ما يتعرضون له من رسائل إعلامية (الشرييني، 2003).

### ثالثاً:

إدراك أهمية الأخذ بالأساليب تربوية متعددة ومتكاملة لمواجهة تأثير هذه الوسائل بصفة سلبية على الأبناء.

إن اشتراك وسائل الإعلام في توجيه الأولاد مع الأسرة قد يكون عملية الاستدراج التي يستهدفها التنشئة الأسرية، وخاصة التي تعرض ما تلقنه الأسرة للأولاد مع ما توجههم إليه وسائل الإعلام، وبينما تتعدد أساليب التأثير التي تستخدمها وسائل الإعلام يكاد العديد من الأسر أن يستخدم وسيلة أو سلتين فقط من وسائل التربية بصفة مقصودة، كما قد يتجاهل عدد من الأسر أهمية استخدام وسائل متنوعة للتربية (كافية، 1995).

وقد تضمنت الثقافة الإسلامية نماذج وأساليب متنوعة للتربية يمكن الاسترشاد بها حيث يتعين على الأسر أن تدرك أهمية استخدام أساليب تربوية متنوعة وعدم التركيز على التوجيهات المباشرة، كما عليها أن تجعل هذه الأساليب متكاملة فلا يضع الوالدين بالتوجه أو الضرب أولادهما من أمر ما (قد يكون مشاهدة برنامج أو فيلم معين) ويقومان به وفي ذلك تتناقض يحد من تأثير التوجيهات الأسرية و استدراج الفيلم الموجهة للسلوك فقد تنجح الأسرة

في ضبط السلوك بوسيلة أو وسلتين ولكنها لا تستطيع غرس قيم إلا باستخدام أساليب متنوعة ومتكاملة

**ربعا:**

وجود فترة من الاتفاق بين الوالدين في النظرة إلى وسائل الإعلام وفي أساليب التعامل معها.

أي استقرار الأسرة تتيح لها أن تقوم بوظائفها في ظروف ايجابية ودعامية واعتبر الاختلافات من مصادر النزعات الأسرية التي تظهر في مجالات متنوعة من أهمها وأكثرها شيوعا المنازعات حول تربية الأولاد والأساليب المتبعة فيها.

وتتميز الأسرة عن وسائل الإعلام والاتصال بالاستمرارية ووجود قدر من الشباب في التوجيهات الودية لكن اختلاف الوالدين حول أهمية وسائل الإعلام وما يتوفر من قنوات وطرق التعامل مع هذه الوسائل يتيح قدرا من الغموض في الموقف ولا معيارية تقليل من شأن المواقف التربوية أيا كان مصدرها.

ولاشك أن إدراك الوالدين للجوانب السلبية والإيجابية لوسائل الإعلام، واعترافهم باستحالة تجنبها جميعا أو تجنب تأثيرها واهتمامهم باستخدام أساليب متنوعة ومتكاملة في تربية الأولاد لابد من أن يوجد من مواقفهم اتجاه هذه الوسائل والتفاعل معها تفاعلا واعيا وانتقائيا يدعم أساليب الأسرة في التربية ويحقق أهدافها ويستبعد ما يتعارض مع قيم أهداف الأسرة والمجتمع.

**خامسا:**

الاهتمام بتوفير الدعم العاطفي للأولاد كوظيفة مكملة لمهام التنشئة الاجتماعية تظل الأسرة المحيط الذي يتوقع منه تقديم الدعم العاطفي وما يصاحبه من اهتمام بحاجات

الأعضاء النفسية والمعرفية والجسمية، وبذلك بصفة رسمية ورئسية في استقرار شخصية الأفراد في المجتمع (السماطوي، 1980)..

وقد أكد عدد من التحليلات حول أساليب وشروط تأثير وسائل الإعلام والاتصال أن الجمهورية يتعرض للمواد إعلامية بصفة انتقائية لإشباع رغباته كامن أو معلنة لديه منها: الحصول على معلومات أو الترقية، أو التفاعل الاجتماعي أو تحديد الهوية، ويستدعي ذلك اهتمام الأسرة بالتعريف على احتياجات ومحاولة توفير وسائل التعليم والرفاهية الملائمة لإشباع حاجات الأطفال لاستطلاع والترويج والاهتمام بتخصيص أوقات كافية للحوار ومناقشة الأفكار.

كما تشير عدد من التحصيلات إلى أهمية تأثير الحياة الاجتماعية في مقدرة وسائل الإعلام على التأثير حيث تستغل وسائل الإعلام الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وكل المجالات الحرمان بمناقشة ما يفقده الناس، وعرض نماذج عما يفقدون.

وحيث يعتبر الأمن من أهم الاحتياجات الإنسانية فإن الأسرة دورهم في حماية الأولاد من التعرض لمشاهدة تنير فيهم مشاعر الخوف وعدم الطمأنينة، كما يمكن للأسرة أن تمنع تعرض الأطفال لأنماط حياة قد تفودهم للانحراف والتعرض للعقوبات أو افتقاد الشروط اللازمة لتأمين مستقبلهم اقتصاديا.

سادسا:

مقاومة واستتكار عرض كل ما يتعرض مع القيم الدينية والاجتماعية والقواعد الأخلاقية الإنسانية سواء في وسائل الإعلام المحلية أو الأجنبية.

لكل مجتمع ثقافة عامة وأخرى فرعية تلتقي في أهم عناصرها لتشكيل هوية المحيط وتحفظ توازنه واستقراره، كما تميزت المجتمعات البشرية عن باقي المخلوقات بوجود أحكام ثقافية تضبط السلوكيات وتوجهها لتحقيق استمرار واستقرار وتنمية هذه المجتمعات، ونظرا



لتباين في مقدرة الأسر والمجتمعات على الحد من تأثير الرسائل الإعلامية المخالفة لثقافة المتمتع والمتعارض مع شروط استقراره وتنميته، فإن هناك احتمالات كبيرة لتأثير هذه الرسائل بصفة مباشرة أو غير مباشرة على الأفراد والمجتمعات وقد أكد عدد كبير من الدراسات هذا التأثير، وفي الدين الإسلامي على منع ابتكار المنكر ومقاومة نقشي الفساد والفتن، كما يستشير المفكرون والمطوعون ضرورة انتبه تأثير وسائل الإعلام، وتعقب المؤتمرات لمناقشة مجالات تأثيرها والوسائل الممكنة لحد منها، أو التفاعل الواعي معه (الضيف، 1998).

وفي جميع المجتمعات الإنسانية يشكر الناس التعرض لها تعتبر في الديانات الإسلامية من المحرمات، وتتمثل هذه الحرمات في حرمة الدم، وحرمة المال، وحرمة العار، ولاشك أن استمرار عرض مشاهد القتل، والتعذيب في معظم الأفلام تعتبر عبثاً معتمد في حرمة الدم وتجعل المشاهدين أقل تعاطفاً مع ضحايا العنف، وأقل استنكاراً للمشاهد إراقة الدماء، وهنا تظهر أهمية التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام من خلال التعامل معها بصفة انتقائية والاعتراض على استمرار هذا العبث في المعالي والقيم المعبرة للمجتمعات البشرية، متكاتف الجهود لقمع واتفاق ومعاينة مصادر الرسائل الإعلامية المخالفة للقواعد الدينية والأخلاقية المنظمة للحياة الاجتماعية في محيط الأسرة وخارجه.

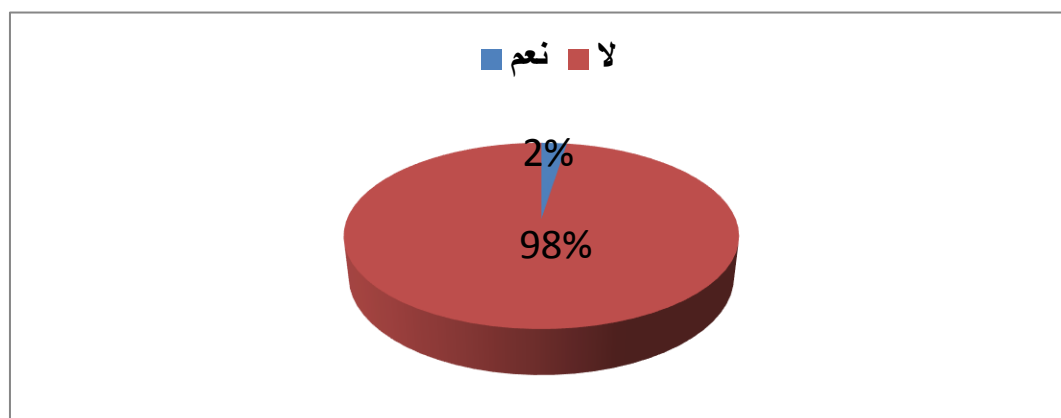
فعلى الأسرة غرس الاخلاق و القيم، و الوعي اللازم لاستخدامات الانترنت، ومن الطبيعي ان ذلك لا يكون إلا اذا توفرت أسر واعية و مستقرة، يسود فيها الحب و التفاهم، العلاقات الايجابية بين الكبار و الصغار و تعرف اصول التنشئة الصحيحة في مواجهة مخاطر شبكة الانترنت و غير ذلك من تقنيات. بالإضافة الى تعليم الابناء ثقافة و آداب استخدام شبكة الانترنت و الابتعاد عن الالفاظ المسيئة و الذم على شبكة الانترنت، و تقوم الأسرة بوضع برامج المراقبة و متابعة على الاجهزة المتصلة بشبكة الانترنت فبالعودة الى

دراستنا الميدانية سنحاول معرفة سلطة الوالدين على ابنائهم بخصوص استخدام شبكة الانترنت، و ممارساتها للمتابعة و المراقبة اثناء الاستخدام.

**الجدول رقم(07):**توزيع عينة الدراسة حسب طلب الأبناء الإذن من الأولياء أثناء استخدامهم شبكة الانترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%2.5
لا	195	%97.5
المجموع	200	%100

**الشكل رقم(03):**توزيع عينة الدراسة حسب طلب المبحوثين الاذن من الاولياء اثناء استخدام شبكة الانترنت.

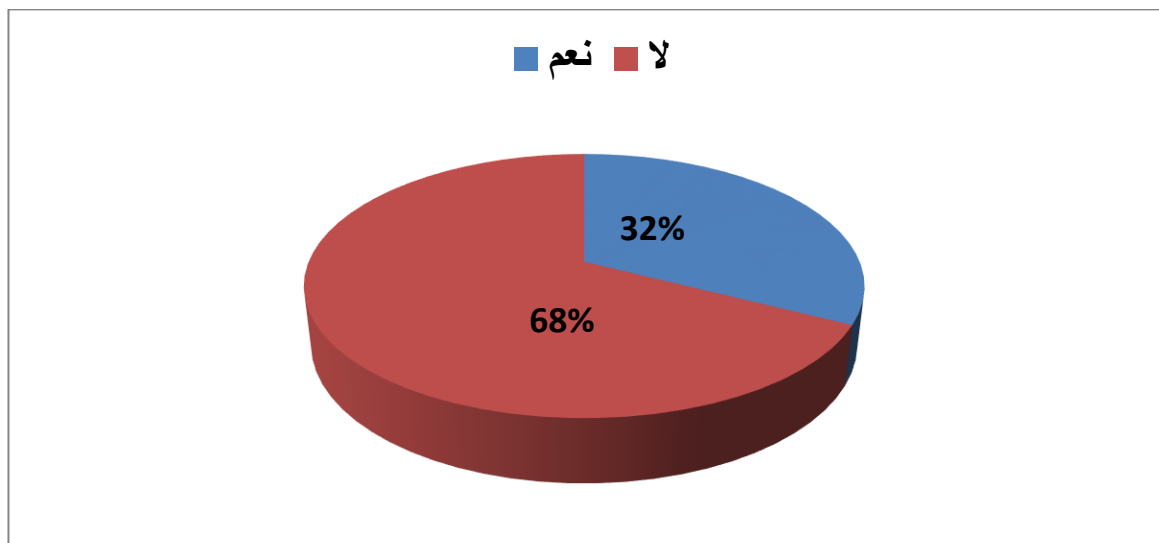


يبين الجدول و الشكل أعلاه يبين توزيع عينة الدراسة حسب طلب الأبناء الإذن من الأولياء أثناء استخدام شبكة الانترنت حيث أن نسبة 97.5% لا تطلب الإذن من الأولياء أثناء استخدامهم لشبكة الانترنت بعدد قدر ب 197 مفردة من مجموع 200 مفردة، و ذلك نظرا لعدم الضرورة لذلك كون الفئة التي قمنا بدراستها هي فئة الشباب لا تحتاج لطلب الإذن أثناء الاستخدام و أثناء تفحص المواقع الالكترونية هذا من جهة و من جهة أخرى عدم طلب الأولياء و عدم مطالبتهم بطلب الإذن أثناء الاستخدام فيما قدرت نسبة المبحوثين الذين اجبوا بنعم أي يطلبون الإذن قدرت نسبتهم 2.5% فقط.

**الجدول رقم(08) إجابات المبحوثين حول متابعة الأولياء لهم أثناء استخدام شبكة الانترنت:**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	32.5%
لا	135	67.5%
المجموع	200	100%

**الشكل رقم(04):**يمثل متابعة الاولياء لأبنائهم اثناء استخدام شبكة الانترنت.



يمثل الجدول و الشكل أعلاه الإجابات التي قدمها المبحوثين حول مدى متابعة الأولياء أثناء استخدام أبنائهم لشبكة الانترنت حيث قدرت أعلى نسبة بـ 65.5 % فيما يخص المبحوثين الذين أجابوا بـ لا أي لا توجد عند هؤلاء متابعة الأولياء لهم عند استخدام شبكة الانترنت وهذا راجع أساسا لغياب العملية الاتصالية داخل الأسرة وغياب متابعة الأولياء لهم عند استخدامهم لشبكة الانترنت إذ يكن تفسير غياب تلك المتابعة لغياب ثقافة الاتصالية والثقافة الالكترونية للأولياء مما من شأنه أن يؤدي إلى غياب المتابعة اليومية لأبنائهم، في حين جاءت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم بنسبة 32.5% اي توجد هناك متابعة الأولياء لأبنائهم عند استخدام شبكة الانترنت وذلك لوجود عملية اتصالية داخل الأسرة ومراقبة مستمرة للأبناء عند استخدامهم لشبكة الانترنت لاسيما وأنهم في مواظبة مستمرة على مواقع شبكة الانترنت وهذا ما من شأنه أن يؤدي بالأولياء لممارسة مراقبة دائمة عند استخدامهم لشبكة الانترنت

ولكن لأجل نشر أية قيمة من تلك القيم داخل أي مجتمع يستلزم إلى جانب ذلك وجود الأسرة كعنصر هام وفعال في بناء المجتمع وغرس الأخلاق وقيم ذلك المجتمع ويرتبط ذلك بالمستوي الفكري والثقافي الذي يتمتع به رب الأسرة وهو ما يتضح لنا من خلال هذا الجدول

**الجدول رقم(09):توزيع عينة الدراسة حسب مستوى رب الأسرة.**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
متعلم	102	51%
غير متعلم	98	49%
المجموع	200	100%

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن مستوى رب الأسرة المتعلم قد احتل الصدارة وذلك بنسبة 51%، تليه نسبة 49% و التي تمثل رب الأسرة الغير.

من خلال المعطيات و ما سجلناه فيه من أعلى نسبة و التي قدرت ب 51% فيما يخص رب الاسرة المتعلم فينتضح لنا أن هذا الاخير جاء كأعلى نسبة من شأنه أن يؤثر ايجابيا سواء علي العملية الاتصالية داخل الاسرة او على التواصل مع الابناء و معرفة هؤلاء الاولياء بكل تلك الجرائم التي قد تقع عبر شبكة الانترنت، و هذا من شأنه ما يؤدي بهم ان يعملوا على حماية ابنائهم من تلك الآفات التي قد تظهر عبر الانترنت.

### المطلب الثاني: آثار الاتصال الأسري في مواجهة المشاكل الاجتماعية:

إن الأسرة كوسيط اجتماعي يتفاعل فيه كل ما هو نفسي عاطفي بما هو معرفي تربوي إذ كانت ومازال تحتل مكان الصدارة في مجال تلقين أسس الحياة وترسيخ مبادئ التفاعل وتعليم قواعد تواصل الحوار فيعرف الاتصال الأسري على انه ذلك التفاعل الاجتماعي المتمثل في جملة من العلاقات الاجتماعية بين الفرد والآخرين داخل مجتمع الأسرة، وترابط الأفراد هنا يكون عن أطراف الاتصال بين الآباء والأبناء وبهذا ينشأ الاتصال الأسري الذي له تأثير قوي على أطراف العملية الاتصالية نتيجة الترابط والصلة الشديدة التي تربط أطراف الأسرة ببعضهم البعض، إذن فالاتصال الأسري عبارة عن استراتيجية ينتجها الوالدين في التواصل مع أبنائهم (كفافي 1999).

ومادامت الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية لبناء المجتمع فإن لها وظائف اجتماعية موجهة نحو هذا المجتمع من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها نحو أبنائها ويمكن تلخيص هذه الوظائف فيمايلي:

- الرعاية الصحية للأطفال: إذ لم تتوفر الرعاية الصحية والمراقبة المستمرة لنمو جسم الطفل و تنعكس على النمو السليم لشخصية الطفل ولبنيته النفسية والاجتماعية.

- منح المكانة الاجتماعية للأطفال والبالغين، عن طريق التقدير والاحترام لشخصية الطفل داخل الأسرة، وعدم تهميشه أو إغفال وجوده وهو من شأنه أن يورث الحب والثقة بين الأبناء والآباء وإشباعه روح التعاون داخل الأسرة.

- ممارسة الانضباط الاجتماعي على الأبناء: والذي يتعلق بالسلوك الأخلاقي للفرد والعادات الاجتماعية في المحيط، ففي سلطان نفسي تنبيه الأسرة في ظهر الطفل يشير بتلبية كلما حاول تكبير أو تجاوز السلوك الفاضل أو الجنوح إلى الانحراف.

- الوظيفة العاطفية: ويتم ذلك بترك أجواء المنزل عامرة بعواطف الحب والتواد والقبول الاجتماعي وهذا يؤدي إلى وجود وحدة صغيرة تكون المصادر للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة (بن مقلّة، 2013).

وفي سياق تناول مشكلات الشباب تؤكد الدراسات أن زيادة حاجات الشباب و عدم تلبيتها يزيد من مشكلاته، مما يؤدي إلى اضطرابات صحية لديه و الاختلالات النفسية و الفكرية و الاجتماعية، و ظهور الانحرافات السلوكية مما يعرف مشكلات الشباب على أنها جملة من المواقف الصعبة أو الحرجة التي تواجههم و تقتضي حلا لا يقدرّون عليه، حيث أن الفرد لابد أن يتعرض خلال مساره الحياتي لمجموعة من المشكلات أو التحديات يسعى إلى حلها و مواجهتها، في المقابل هناك مشكلات صعبة الحل و درجة خطورتها عالية على الفرد، خارجة عن سيطرته و إرادته و يحس عند مجاراتها بالقهر و الضعف و الإحباط، ما يميز هذا النوع من المشكلات أن مسبباتها خارجة عن الأفراد و ناتجة عن الآخرين و عن البيئة الخارجية.

**المشاكل الاجتماعية:** المشكلة الاجتماعية هي موقف يقتضي المعالجة الإصلاحية ينجم عنه أضرار بالبيئة الاجتماعية وأوضاع المجتمع يتطلب تجمع الموارد المختلفة لمواجهة و التخفيف من أثاره.

و يشير معنى المشكلات الاجتماعية إلى وجود احتياجات غير مشبعة لدى قطاعات عريضة من السكان أو لدى شرائح اجتماعية مختلفة، ومن منظور آخر معنى أو مفهوم المشكلة الاجتماعية لا يشير فقط إلى وجود نقص أو عدم إشباع حاجات معينة لدى فئة اجتماعية بل يتضمن مجموعة من المؤشرات الدالة على وجود مشكلة أو ظهور بوادرها في قطاع معين كمالي وجود أفراد غير متأثرين أو غير مهتمين بالمشكلة داخل المجتمع و مدى تأثيرها و انتشارها في المجتمع

درجة الوعي الاجتماعي بالوسائل التي من خلالها تشبع الحاجات التي يمكن أن يؤدي عدم إشباعها إلى تفاقم مشكلات و بروز أخرى إلى الواقع الاجتماعي.

درجة و مستوى تواجد و الإمكانات و الموارد المتاحة لمواجهة المشكلات.

بناء على هذه المؤشرات يأخذ تعريف المشكلة الاجتماعية منحاه على انه موقف غير مرغوب يواجه الفرد و الجماعة و المجتمع، كذا عجز الوحدات و المؤسسات الاجتماعية عندا مواجهة هذا المشكل، و من ثمة حاجة المؤسسات و الأنساق الاجتماعية إلى الدعم و المساندة لمواجهة و حل المواقف و المشكلات (عباسي 2016).

تعتبر الأسرة وسيط اجتماعي مهم، فهي تعمل بذلك على مواجهة بعض المشاكل والعراقيل الاجتماعية التي قد تصادفها، فما دامت الأسرة هي الوحدة الاجتماعية والأساسية لبناء المجتمع فإن لها وظائف اجتماعية تؤديها نحو هذا المجتمع وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها نحو أبنائها وهذا بهدف مواجهة تلك المشاكل وحماية أبنائها وينطلق ذلك من خلال بعض الإجراءات التي يستلزم من الأسرة إتباعها إذا كانت بحاجة ماسة فعلياً لتجاوز أو مواجهة مشكلات تظهر داخل المجتمع الذي تنتمي إليه لاسيما إن كان الأمر يتعلق بأبنائها وبالتالي من الواجب عليها إتباع بعض الإجراءات فنذكر منها:

1- أن تلجأ الأسرة إلى الحوار الناجح والاستماع والمهارات الإنسانية التي تمكنها من الاستماع للأبناء، والتحاور معهم من أجل حل بعض الخلافات والمشكلات التي يمكن أن تحدث، بل ومنع تفاقم تلك الخلافات وتحولها إلى صراع وتصادم، كما أن الحوار وسيلة ناجحة تمكن من فهم كل طرف لآخر داخل الأسرة، فيسد بذلك كل طريق لإساءات الفهم أو سوء الظن.

2- أن لا يلجأ أفراد الأسرة إلى العنف، بل يتجلى كل فرد من أفراد الأسرة بخلق الرفق والمعاملات كلها.

3- ابتعاد أفراد الأسرة عن الغضب والتعصب الذي لا جدوى، و نفعا كبل يزيد من المشاكل تقاعدا مع ضرورة ضبط الأعصاب وحل المشاكل.

4- أن تضع الأسرة أسس ومعايير لحل خلافاتها تبني على المنطق والحجة والبراهين بعيدا عن تحكيم الهوى والآراء الشخصية فالإنسان مهما تمتع من حصانة ورجاحة العقل إلا أنه يفتقر إلى الحكمة باستمرار. وقد تأخذه الأهواء في لحظة من اللحظات يمينا أن شمالا بعيدا عن الصواب.

6- أن تتفق الأسرة على صيغة إدارية للبيت توضح فيها واجبات الأفراد ومسؤولياتهم (بكار، 2007).

فان وعي الاسرة و اهتمامهم بمتابعة ابنائهم للوسائل التكنولوجية يعتبر من الامور المهمة و التي يمكن ان تسهم في زيادة فهم الابناء و استيعابهم لما يعرض عليهم سواء طريق الانترنت او البرمجيات المعدة لهم، و هذا يتطلب ان يكون الوالدين على وعي و فهم و قدرة على معرفة ما يستخدمه ابنائهم من خلال هذه الوسائل لتزاد قدرتهم على متابعتهم، و تطبيق الابناء تعليمات و توصيات و مشاركتهم ايضا و هو ما يوضحه الجدول التالي:



**الجدول رقم(10):** توزيع عينة الدراسة حسب مدى تطبيق المبحوثين لتعليمات الأولياء بخصوص الاستخدام الأمني لشبكة الانترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	120	%60
لا	80	%40
المجموع	200	%100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 60% من أفراد العينة تطبق تعليمات الأولياء بخصوص الاستخدام الأمني لشبكة الانترنت، في حين نسبة 40% من أفراد العينة لا تطبق تلك التعليمات.

وتدل النتائج المتحصل عليها أن أغلبية المبحوثين يطبقون التعليمات التي تقدمها الأسرة لهم وذلك حرصا منهم على حمايتهم من مختلف المشاكل والآفات الاجتماعية نظرا لكون فئة الشباب الأكثر تعرض لتلك الأخطار التي يتميز بها أي مجتمع مهما كان وهو الشيء الذي يؤدي الى ظهور دور الاولياء في كل ذلك وتقديمهم لحملة من التعليمات حول بعض المواقع الالكترونية مع تطبيق هؤلاء الابناء لتلك التعليمات ضمانا لأمنهم وسلامتهم من تلك الجرائم.

## خلاصة:

إن الاتصال الأسري كعملية اتصالية مهمة لدى المجتمع أو حتى داخل الأسرة ذو أهمية كبيرة والأمر مهم حيث تقوم بزيادة الفعالية الاتصالية، ككل وتعمل على تقوية الصلة التي تربط بين الأسرة كفاعل أساسي وبين الأبناء كجزء لا يتخلى من الأسرة فهذه الأخيرة أي الأسرة يجب أن تعمل على تكثيف المراقبة المستمرة على الأبناء من خلال استخدامهم اليومي لشبكة الانترنت وهذا ما يؤدي إلى ظهور دور الأسرة لأجل حماية أبنائها من كل أشكال وآفات والأخطار الناجمة من شبكة الانترنت إذن وبالتالي فإن الاتصال الأسري كقاعدة مهمة من بين القواعد الرئيسية داخل المجتمع، فمن خلال ذلك توصلنا لاعتبار أن ثمة هنالك اتصال مع الأبناء داخل الأسرة إلا أن المتابعة في مجال الاستخدام اليومي لشبكة الانترنت فهو غير كاف فهو يطبق لكن من طرف فئات قليلة من بعض الأسر حيث لا يراقبون الأبناء أثناء استخدام الانترنت بصفة يومية أو مستمرة.

## هوامش الفصل الاول:

### الكتب باللغة العربية:

- 1- ابو حوشة موسى محمد: دراسات في علم الاجتماع الاسري، مطبعة جامعة الاردنية، الاردن، 2001 ص 25
- 2- الحضيف كيف محمد عبد الرحمن: تأثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات و الأساليب مكتبة العسكان، الرياض، 1998 ص 120
- 3- السمالوطي نبيل محمد: المنهج الاسلامي في دراسة المجتمع دراسة في علم الاجتماعي في الإسلامي دار الشروق، جدة، 1980 ص 89
- 4- الشربيني زكريا صادق، تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003 ص 63
- 5- العزة سعيد حسن، الارشاد الاسري (نظرياته و أساليبه العلاجية) ط1، مكتبة الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2000 ص 13
- 6- العسكري سليمان، القيم و الاعلام، بحث مقدم الى المؤتمر الثقافي العربي السابع، جامعة السلطان قابوس، دار الحبل بيروت، 2002 ص 98
- 7- بكار عبد الكريم، التواصل الاسري، كيف نحمي أسرنا من التفكك، ط1، دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2009 ص 51، 55
- 8- حواشين نجيب مفيد، حواشين نجيب زايدان، ارشاد الطفل و توجيهه، ط8، دار الفكر الاردن، عمان، 2007 ص 224، 226

9-كافية رمضان(1995):انماط التنشئة الاسرية السائدة في المجتمع العربي،حولية كلية التربية، جامعة قطر،الدوحة،1995 ص 105

10-كفافي علاء الدين،الارشاد و العلاج النفسي الاسري النسقي الاتصالي،ط1،مصر القاهرة،1999 ص 51.

### الرسائل الجامعية و الاطروحات:

11-زوقاغ راضية،اثر الفيسبوك على التواصل الاسري للتلميذ الجزائري،مذكرة لنيل شاهدة الماستر،العربي بن مهدي،ام البواقي،2018 ص 10.

12-سيد حنفي نرمين،اثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على انماط الاتصال الأسرى رسالة الماجستير في الإعلام قسم الإذاعة جامعة القاهرة،2013 ص ص 205،204.

13-عباسي يزيد،مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر،اطروحة لنيل شاهدة الدكتوراه،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2016 ص 141.

14-محمد ابراهيم سمير ابراهيم، العلاقة بين الشبكة الاتصال داخل الاسرة و بين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية، رسالة الماجستير في التربية علم النفس التعليمي،2011 ص ص 31،30

15-يعلي محمد،الاتصال الاسري و متغيرات المجتمع المعلوماتي،رسالة لنيل شاهدة الدكتوراه، جامعة التبسي،تبسة،2014 ص 50 .

الملتقيات:

- 16-بن مقلّة رضا، التنشئة الاسرية للمراهقين و دورها في انحرافهم و دفعهم لتعطي المخدرات ملتقى بلدية شفة،البويرة،2013 ص 59
- 17-بوشلاق نادية،الاتصال الاسري و دوره في تفعيل العلاقات داخل الاسرة،الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الاسرة،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2013 ص 02،03 .
- 18-حماني فضيلة،الاتصال الاسري و الواقع الاجتماعي المعاصر،ملتقى وطني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة جامعة ورقلة،2013 ص ص 05،06 .
- 19-شليغم غنية،الاتصال الاسري و الواقع الاجتماعي المعاصر،ملتقى وطني ورقلة،2013 ص 14
- 20-مسعود سليمان ليلي:العلاقات الاسرية،الاعاقة و العلاج الأسري ملتقى وطني جامعة وهران،الجزائر،2004 ص 14

## الفصل الثاني

### استخدام الشباب لتكنولوجيا ومخاطر الجريمة الإلكترونية

#### تمهيد

المبحث الثاني: استخدام الشباب لتكنولوجيا الحديثة و ضمانات الاستخدام

المطلب الأول: الاستخدامات والإشباع المحققة من طرف الشباب من خلال تكنولوجيا الحديثة.

المطلب الثاني: الضمانات الأمنية المتخذة من استخدام التكنولوجيا الحديثة.

المبحث الثاني:مخاطر الجريمة الالكترونية و أساليبها

المطلب الأول: مفهوم الجريمة الإلكترونية والأخطار المادية والمعنوية لها.

المطلب الثاني: أساليب الجريمة الإلكترونية.

خلاصة

**تمهيد:**

أفرزت التكنولوجيا الحديثة ميلاد مجتمع جديد، اتسم بالتواصل التفاعلي الدائم عن طريق وسائط المعلوماتية، المفروزة أكثر بشبكة الانترنت التي منحت لمستخدميها فرصة تغيير أنماط حياتهم، حيث أصبحت بأكثر سهولة لذا ظهرت عدة تعليقات التي جسدت العالم الافتراضي لتواصل أداء مهامها بشكل منتظم.

لكن هذا لم يمنع من التطور الحاصل في كل من الوسائل والتقنيات لم يمنع من ظهور بعض الآفات والأخطار التي تشكلت من خلال الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما عند فئة الشباب والمراهقين، حيث أثمرت تلك التكنولوجيا مظهر لطالما هددت السلوك وهو الشيء الذي أدى إلى ظهور تلك الآفات ومخاطر الجريمة الإلكترونية لما في ذلك لدى فئة الشباب نظرا لكونهم الأكثر تعرضا لتلك المواقع.

وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى استخدام الشباب للتكنولوجيا الحديثة، والاستخدامات والإشباعات المحققة من طرف الشباب من خلال التكنولوجيا الحديثة كذا سنتعرض الجريمة الإلكترونية وأهم المخاطر الناجمة منها وأهم الأساليب التي تنتجها

## المبحث الأول: استخدام الشباب لتكنولوجيا الحديثة

## المطلب الأول: الاستخدامات والاشباكات المحققة من طرف الشباب خلال التكنولوجيا

## تعريف نظرية الاستخدامات و الاشباكات

تعددت الاتجاهات التي تناولت تأثير وسائل الاتصال واختلفت النظريات التي حددت حجمه و مداه و ذلك بسبب التطور الاجتماعي و العلمي الذي شهده وسائل الاعلام نفسها.

فقد اهتم الباحثون بالاستخدام الوظيفي لوسائل الاعلام من خلال تحديد ماذا يفعل الناس بوسائل الاتصال بدلا من الاتجاه الذي يبحث فيما تفعله وسائل الاعلام للناس ومن ثم ظهر مدخل الاستخدامات والاشباكات الذي اعتمد على الاساس الوظيفي لوسائل الاعلام في المجتمع يتم عبر تحديد استخدامات هذه الوسائل من قبل الجمهور

كان أول ظهور للنظرية بصورة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" من تأليف "كاتزو و ويلومر" عام 1974 ودار هذا الكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب ودوافع استخدام الفرد من جانب آخر.

وتعد هذه النظرية بمثابة نقلة فكري، في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال، بحيث يزعم المنظرون لهذه النظرية أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أي الوسائل والمضامين يختار، استمر الإهتمام بهذه النظرية عند الباحثين أمثال: "لازارسفيد" و " ريفير" و "بلومشرام" في القرن 20، لكنها لم تكن مصممة لدراسة إشباع وسائل الاتصال ومع تزايد الاهتمام بالإشباكات التي زود بها وسائل الإعلام جمهورها، وأصبح واضحا هذه الدراسات لم تستطيع الوصول إلى تحديد الاشباكات التي وضح عناصر هذه النظرية وفي السبعينات بدأ الباحثون يستهدفون فروق عبر بحوث المنظمة بناء الأسس النظرية لمدخل الاستخدام والإشباع وذلك عبر طرح وصياغة الكثيرين من التساؤلات العديدة التي ظهرت في الدراسات التقليدية المقدمة في الأربعينيات من القرن نفسه (حسنين 2014).



ومن أهم العناصر الأساسية لمدخل الاستخدامات و الاشباكات:

### 1/الجمهور النشط:

افتترضت النظريات القديمة ان الجمهور متلقي سلبي، حتى ظهور مفهوم الجمهور الإيجابي، الذي يبحث عما يريد التعرض اليه، ويتحكم في اختيار الوسائل التي تلبي احتياجاته والمضامين التي تحقق اشباكاتة.

### 2/ دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

تقسم الدراسات الاتصال دوافع التعرض إلى فئتين هما:

دوافع منفعية: تستهدف التعرف على الذات، و اكتساب المعرفة و المعلومات و الخبرات و جميع أشكال التعلم بوجه عام، تلك الأشكال تعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية و الثقافية.

دوافع طقوسية: تستهدف تضيئة الوقت والاسترخاء، و الصداقة و الألفة مع الوسيلة و الهروب من المشكلات، و تعكس هذه الفئة في البرامج مثل المسلسلات و الأفلام.

### 3/ الاشباكات المحققة من التعرض لوسائل الإعلام:

و قد صنف لورنس وينر الاشباكات التي يبحث الجمهور لتحقيقها الى نوعين هما:

**الاشباكات المتعلقة بالمحتوى:** وهي الاشباكات التي تنتج عن التعرض لمحتوى الرسالة الإعلامية وترتبط بها أكثر من ارتباطها بنوع الوسيلة المستخدمة وهذه الاشباكات تصنف الى:

**الاشباكات التوجيهية:** و يقصد بها اكتساب الفرد معلومات جديدة او مهارات عامة

او متخصصة او تأكيد الذات و الاستفادة من بعض المعلومات.

**الاشباعات الاجتماعية:** و تربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد و شبكة علاقاته مثل التحدث مع الآخرين و الاحساس بالتميز و القدرة على حل المشكلات.

**الاشباعات العملية:** و هي الاشباعات التي تحقق نتيجة اختيار الفرد لوسيلة اتصال معينة و لا ترتبط مباشرة بخصائص الوسيلة و تنقسم إلى:

**اشباعات شبه توجيهية:** وهي مكمل للاشباعات التوجيهية و تتمثل في الشعور بالراحة و الاسترخاء و المتعة و تجدد النشاط.

**اشباعات شبه اجتماعية:** و تكمل الاشباعات الاجتماعية مثل استخدام وسائل الاتصال للتخلص من الاحساس بالوحدة و الضجر و الضيق و الانطلاق العاطفي و التوحد مع الشخصيات التي تكسها وسائل الاعلام (بوزيان 2010).

### فروض نظرية الإشاعات:

- إن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال واستخدام لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محددة، يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.
- التأكد أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون وليس وسائل الاتصال التي تستخدم الأفراد.
- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه ودوافعه واهتماماته، فهو يستطيع أن بعد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام (كافي 2015).

### الانتقادات الموجهة للنظرية:

إن هذه النظرية تتبنى المفاهيم التي تتسم بشيء من المرونة مثل الدوافع، الإشباع، الهدف، الوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة، فمن الممكن أن تخلق النتائج التي يحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لاختلاف التعريفات.

أي الحاجات الهامة بالفرد متعددة ما بين فسيولوجية ونفسية واجتماعية وتختلف أهميتها من الفرد لآخر ولتحقيق تلك الحاجات تعددت أنماط التعرض لوسائل الإعلام واختيار المحتوى.

تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام متعمد، ومقصود، وهادف والواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك، فهناك أيضا استخدام غير هادف ونظرت المبحوث التي نصت إلى نظرية الاستخدامات و الإشاعات إلى وظائف وسائل الإعلام والاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد و تحقق اختلالا وظيفيا لبعض الآخر (كافي، 2015).

### الرد على الانتقادات:

يعتبر المؤيدون لمدخل الاستخدامات والإشاعات في ردهم على الانتقادات الموجهة إليه، أن كل ما أشير حول المدخل لا يمكن أن ينفي دوره في دراسة علاقة الفرد بوسائل الاتصال، وينطلق هؤلاء من إمكانية حدوث تغيرات في سلوكيات، الجمهور اتجاه الوسيلة الإعلامية الذي يمكن أن يتغير نوعها ومضمونه، ويرى البعض أن هذه التغيرات المتبادلة في سلوك الأفراد ومحتويات وسائل الاتصال هو بالدرجة الأولى على اختلاف الذي يحدث بين الإشاعات التي تحققها وسائل الاتصال وبين الإشاعات التي يرغب الفرد في تحقيقها حيث لابد من مراعاة التطور الذي تعرفه وسائل الاتصال والذي قابله تغيرات في حياة الأفراد بالإضافة إلى ذلك فإن قياس اتجاهات الأفراد ومدى إشباع حاجاتهم، لا يمثل مشكلة

تعرض مدخل الإشباعات والاستخدامات، وكما هي عوائق مختلفة الأبحاث الاجتماعية (حمدي، 1991).

### الإشباعات والاستخدامات المحققة لشباب من خلال التكنولوجيا:

تعمل تكنولوجيا الحديثة على تقديم المعلومات المتعددة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبق، ذلك أن الاتصال الرقمي والانفجار المعلوماتي والمعرفي جاء نتاجا للتطوير غير مسبق في تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات الذي استفاد منه الاتصال الرقمي، والقدرة على التخزين في كل المجالات، كما غطت كل المجالات نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وأهمية سعة التخزين (عبد الحميد، 2007).

عملت على الزيادة في سرعة إعداد الرسائل الإعلامية وفي القدرات العالية من حيث تحويلها إلى أشكال مختلفة (شطاح، 2006)

ظهور الحاسب الشخصي والتوسع في استخدامه، وينتج هذا الحاسب قائمة ضخمة من الخدمات والمعلومات سواء لاستخدام الشخصي أو إمكانية الاستفادة من المعلومات (البحري، 2003).

يستخدم الحاسب الآلي في التعليم وانتشار الاستراتيجيات الخاصة بتوظيف الحاسب وبرامجه في التعليم واعتماد التعليم عليه خصوصا في التعليم الفردي والذاتي.

تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيدا عن الاتصال بالآخرين في الموقع الحقيقي (عبد الحميد، 2007)

استخدام الشباب لتكنولوجيا الاتصال الحديثة فهدا الهاتف، الفاكس فرصة المشاركة في الندوات من خلال طرح تساؤلات أو مناقشة بعض المواضيع، كما استعدت دائرة التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد و التي بدأت بالجامعات وتقديم المحاضرات من خلال الأنترنت.

قدمت أنظمة Télétex لأجيال الجديدة من أجهزة الاستقبال للجمهور فرصة متابعة الأخبار والأحداث، وملخصات الكتب وبرامج القنوات وأهم عناوين الصحف والمجلات المطبوعة على شاشة التلفزيون، في إطار سمة من سمات تكنولوجيا هي قابلية التحويل (شطاح'2006)

إمكانية النشر الإلكتروني حيث أدّى امتزاج وسائل الاتصال السلكي واللاسلكي مع تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني إلى خلق عصر جديد للنشر الإلكتروني.

الاستفادة من خدمات الاتصال الجديدة مثل الفيديو تكست، التليتكست، والبريد الإلكتروني والأقراص المدمجة الصغيرة (CD) التي يمكن تخزين مكتبة عملاقة على قمة مكتب صغير.

هناك اختراعات جديدة يبدو أنها ستغير من شكل التسلية المنزلية بشكل أكبر من الانقلاب الذي حدث نتيجة الانتقال من الفوتوغراف إلى الراديو في النصف الأول من القرن العشرين ومثال ذلك الفيديو كاسيت، أقراص الفيديو، ألعاب الفيديو، الفيديو الرقمي .

كما أن ظهور تكنولوجيا الحديثة في مجال الخدمة التلفزيونية مثل خدمات التلفزيون التفاعلي عن طريق الكابل، يقدم خدمات متعددة ويتيح للتلفزيون الكابلي العديد من القنوات التلفزيونية، كذلك حققت الإذاعة المباشرة عبر الأقمار الصناعية قدرا هائلا من المعلومات والترفيه لمشاهدي المنازل مباشرة، وحدثت تطورات كبيرة في جودة الصورة التلفزيونية من خلال ما يعرف بالتلفزيون عالي الدقة (الفصل'2005).

بجانب المواقع الإعلامية المعروفة على شبكة الانترنت، تقوم الآلاف من المواقع الأخرى التي تقدم الخدمة الإعلامية حول المواقع والأحداث التي تتم في بقاع كثيرة من العالم، وكتابة التقارير الإخبارية والتعليقات عليها في إطار الخدمة الإعلامية المتكاملة تراها هذه المواقع (عبد الحميد،2007)

تجدر الإشارة الى اتخاذ الشباب الانترنت وسيلة تعود عليهم بالنفع بالحصول على مختلف المعلومات التي يحتاج اليها بسهولة و غيرها من الخدمات, لكن ان لم تؤخذ اسس الحيلة و الحذر عند التعامل معه، فقد تتسبب بأخطار وخيمة لاسيما الصحية و النفسية مثل انعدام العلاقات الاجتماعية مع افراد الاسرة و الآخرين و الصدع المزمن و المستمر، و التوتر و الاكتئاب عند انقطاع الشبكة. فقد يقضي وقت كبير دون فائدة خاصة لما يكون لديه حب الفضول والميل الى اكتشاف ما يعرض عليه عبر الشبكة، مما يؤدي الى وقوعه في مأزق ومحرمات. فمن خلال دراستنا الميدانية سنحاول توضيح ذلك خلال الجدول التالي.

**الجدول رقم(11) يبين عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين عبر شبكة الانترنت.**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	20	11%
من ساعة إلى ساعتين	81	41%
من ساعتين إلى أربع ساعات	59	28%
أكثر من أربع ساعات	40	20%
المجموع	200	100%

يوضح الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة حسب ساعات استخدام الشباب لشبكة الانترنت، حيث قدرت اعلي نسبة مئوية ب 41% و التي تشمل فئة الشباب الذين يستخدمون شبكة الانترنت من ساعة لساعتين وهي المدة التي يقضيها معظم الشباب المستخدمين للانترنت. تليها نسبة 28% و التي تشمل فئة الشباب المستخدمين للانترنت

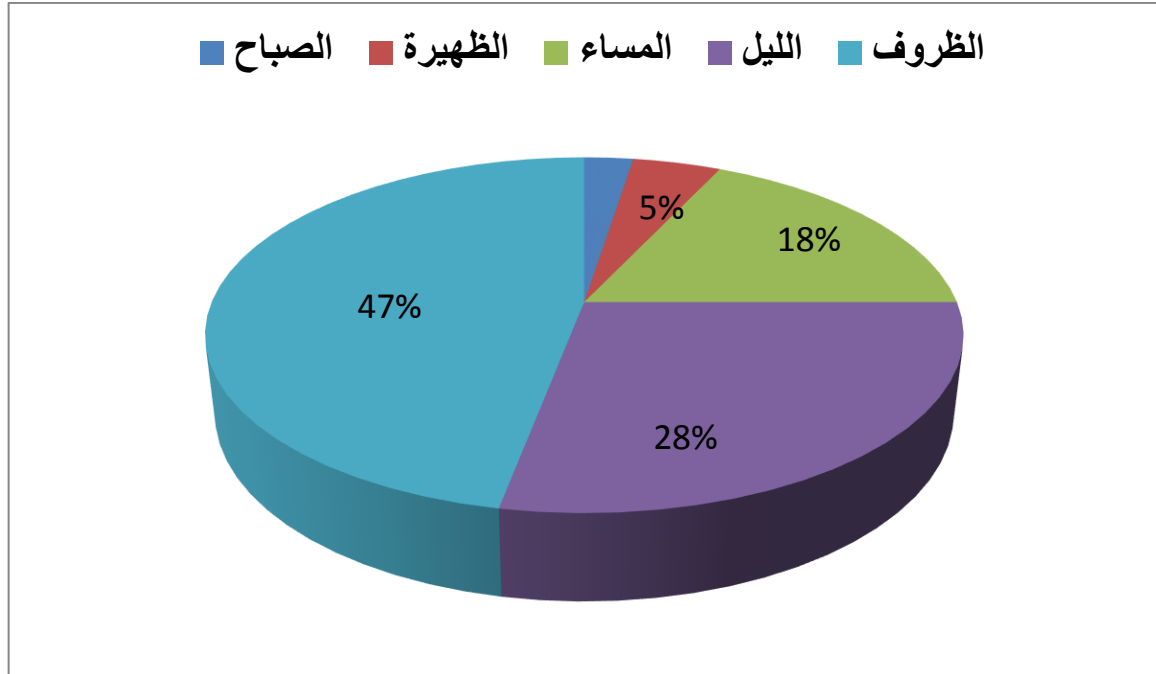
من ساعتين إلى أربع ساعات، ثم نسبة 20% بالنسبة للفئة التي تقضي أكثر من أربع ساعات في تفحص مواقع شبكة الانترنت و تأتي آخر نسبة و التي قدرت ب 11% التي تشمل فئة الشباب الذين يقضون أقل من ساعة أثناء تفحصهم لشبكة الانترنت.

من خلال النتائج المتحصلة في الجدول أعلاه فقد سجلنا أعلى نسبة قدرت ب 41% و التي تشمل المبحوثين الذين يقضون ساعة الى ساعتين اثناء استخدامهم لشبكة الانترنت و هي المدة الزمنية التي يقضيها اكثرية الشباب لكن عبر فترات مختلفة من اليوم او من الاسبوع ككل مقارنة بالفئات الاخرى فمدة استغراقهم لاستخدام شبكة الانترنت تختلف باختلاف السن و الظروف و الاوقات المخصصة لذلك.

الجدول رقم(12):يمثل استخدم فيها المبحوثين لشبكة الانترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الصباح	5	2.5 %
الظهيرة	9	4.5 %
المساء	36	18 %
الليل	56	28 %
حسب الظروف	94	47 %
المجموع	200	100 %

الشكل رقم (05): يمثل فترات من اليوم التي يستخدم فيها المبحوثين لشبكة الانترنت.



يوضح الجدول و الشكل أعلاه توزيع عينة الدراسة حسب فترات من اليوم و التي يستخدم فيها المبحوثين الانترنت، إذ قدرت 47% من المبحوثين الذين يستخدمون الانترنت حسب الظروف، تليها 28% في فترات الليل أما المساء فقد قدرت ب 18% ثم نسبة 4.5% للذين يستخدمونها خلال فترات الظهيرة أما الفترة الصباحية فقد قدرت ب 2.5% فقط

يمكن تفسيرنا لأعلى نسبة للإجابة بحسب الظروف أن عينة الدراسة هم طلبة جامعيون و بتالي فأنهم لا يستخدمون الانترنت بصفة مستمرة نظرا لغياب شبكة الانترنت في بعض الاقامات الجامعية.



الجدول رقم(13): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب ميول و اكتشاف الشباب لكل ما يعرض عليهم عبر شبكة الانترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	%40
لا	120	%60
المجموع	200	%100

يمثل الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة حسب ميول الشباب لاكتشاف كل ما يعرض عبر شبكة الانترنت، حيث أن نسبة 60% للذين اجابوا ب لا أي لا يميلون لاكتشاف لكل ما يعرض عليهم عبر الشبكة، في حين أن نسبة 40% أجابوا ب نعم أي يغوصون لاكتشاف كل ما يعرض عبر شبكة الانترنت.

من خلال المعطيات والنسب التي سجلناها التي شملت أعلى نسبة للذين لا يميلون لاكتشاف كل ما يعرض عليهم عبر شبكة الانترنت، فمعظم الشباب يستخدمون اكثر مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالمواقع الاخرى الشيء الذي جعلهم يختارون بعناية ما يعرض عليهم عبر الشبكة خصوصا اذا كانت تتماش مع ميولهم الشخصية و اتجاهاتهم الشخصية.

**الجدول رقم 14 :** علاقة متغير الجنس بميل المبحوثين لاكتشاف و الغوص في كل ما يعرض عبر شبكة الانترنت

المتغيرات		ذكر		أنثى		المجموع	
الإحتمالات							
نعم		ن	ت	ن	ت	ن	ت
		22	11%	58	29%	80	40%
لا		37	18.5%	83	41.5%	120	60%
المجموع		59	29.5%	141	70%	200	100%

يمثل الجدول أعلاه علاقة متغير الجنس بميل المبحوثين إلى اكتشاف والغوص في كل ما يعرض عبر شبكة الإنترنت حيث سجلنا أعلى نسبة قدرت ب 41.5% بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا ب لا والذي يخص فئة الإناث تليها نسبة 29% من نفس الجنس والذي يخص الإجابة بنعم، أما أقل نسبة فقد سجلت لدى فئة الذكور وذلك بنسبة 18.5% فيما يخص الإجابة ب لا ونسبة 11% فيما يخص الإجابة ب نعم.

من خلال معطيات الجدول و النسب التي سجلناها أين كانت أعلى نسبة قد قدرت ب 41.5% التي تخص فئة الإناث اللواتي أجبن بلا أي لا يملن إلى اكتشاف و الغوص في كل ما يعرض عبر شبكة الانترنت و ذلك لتركيز هذه الفئة على مواقع الكترونية محددة

بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي هذا من جهة ، أما من جهة أخرى ففئة الإناث يتعاملن بحساسية اتجاه بعض المواقع و ذلك نظرا لخطورة البعض منها و خطورة بعض الظواهر التي تظهر في السنوات الأخيرة عكس فئة الشباب و الذين سجلنا نسبة إجاباتهم بنعم 29% أي أنهم يميلون للغوص و اكتشاف كل ما يعرض عليهم عبر شبكة الانترنت مقارنة بالإناث و هذا نظرا لفضولهم و عدم مبالاتهم بخطورة بعض المواقع نظرا كذلك لاستخدامهم اليومي لشبكة الانترنت و اكتشاف كل جديد يمكن أن يعرض عليهم عبر بعض المواقع و في مختلف الميادين في حين نجد فئة قليلة من الذكور من أجابوا بلا أي أنهم لا يميلون لاكتشاف كل ما يعرض عليهم عبر شبكة الانترنت و الذين قدرت نسبتهم ب 18.5%

الإشباعات والاستخدامات المحققة للشباب من خلال التكنولوجيا الحديثة تعمل على تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة والتي تتميز بكونها ضخمة وذلك بشكل غير مسبوق، ذلك أن الاتصال الرقمي والانفجار المعلوماتي جاء كنتيجة للتطوير الغير مسبوق في مجال تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات والذي استفاد منه الاتصال الرقمي مع القدرة على التخزين، كما طغت على كل المجالات وذلك نتيجة الخصائص التي ميزت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، كما عملت على زيادة سرعة إعداد الرسائل الإعلامية والقدرات العالية من خلال تحويلها إلى أشكال مختلفة، ومن جهة أخرى شهد المجمع لاسيما فئات الشباب لظهور الحاسب الشخصي مع التوسع في استخدامه، وكان ذلك كتحصيل حاصل لإنتاجيات التكنولوجيا الرقمية الحديثة مما يقدم خدمات ومعلومات سواء للاستخدام الشخصي أو حق إمكانية الاستفادة من المعلومات وقد حقق الشباب جملة من الإشباعات من خلال استخدامهم لتكنولوجيا الرقمية أو التكنولوجيا الحديثة وفي مجالات مختلفة وبأشكال متنوعة سواء العلمية منها من خلال البحث المتواصل، أو الترفيهية من خلال البرامج الترفيهية والبرمجيات الرقمية الموجهة للشباب أو مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا من خلال الاستخدام المكثف للشباب، أو مواقع الفيسبوك سواء لأغراض شخصية أو لبناء علاقات أو حتى لأغراض مهنية وتعليمية في بعض الأحيان وقد مثلنا ذلك من خلال الجدول رقم 15 والذي يبين ويوضح تلك الإشباعات التي يحققها الشباب من خلال تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهو كالتالي:

جدول رقم (15): نوع الإشباع المحققة من خلال التكنولوجيا الحديثة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
علمية	95	47.5%
ترفيهية	95	47.5%
تواصل اجتماعي	75	35.5%
علاقات	31	15.5%
المجموع	296	148%

فالجداول أعلاه يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الإشباع المحققة من خلال تكنولوجيا الحديثة فنظرا لوجود عدة اقتراحات لسؤالنا تجاوزت مفردات العينة الـ 200 وقدرت بـ 296 كما وقدرت نسبتنا المئوية الـ 148% عوضا بـ 100% فقد سجلنا أعلى نسبة قدرت بـ 47.5% لكل من العلمية والترفيهية في حين قدرت نسبة التواصل الاجتماعي في نسبة 37.5% أما العلاقات فقد قدرت بـ 15.5% وبالنظر لمعطيات الجدول الذي مثل لنا توزيع عينة الدراسة حسب الإشباع المحققة من خلال التكنولوجيا الحديثة فقد كانت كل من العلمية والترفيهية الأكثر وفرا بنسبة قدرت بـ 47.5% نظرا لكون أن الطلبة يستخدمون تكنولوجيا الحديثة لأغراض علمية وبحيث العملي من جهة وترفيهية من خلال المواقع المختلفة التي تعد بمثابة مواضع ترفيهية موجهة سواء للأطفال والشباب في نفس الوقت كما التمسنا من خلال معطيا الجدول أقل نسبة للعلاقات نظرا لكون .... أو الشباب متواجدون في الجامعات في غالب الأحيان وبالتالي فإنهم لا يحتاجون لبناء علاقات سواء عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال مواقع أخرى للتكنولوجيا الحديثة، بما أنهم من خلال الاحتكاك الذي يطرأ عليهم في الجامعة سواء عند الدراسات العليا أو حق عند الاحتكاك للمباشر والفعال فيما بينهم.

وهو الشيء الذي يعبر عن كل تلك الإشباعات التي يحققها الشباب من خلال تكنولوجيا الحديثة بمختلف مواضعها الحديثة أو المستحدثة، وهو الشيء الذي أعطى دفعة أخرى لزيادة الشباب لاستخدامهم لتكنولوجيا الرقمية ولتكنولوجيا الاتصال الحديثة وذلك لأجل تحقيق إشباعات مختلفة محل كل حسب رغباته وحسب اتجاهاته الخاصة به وحسب ميوله الشخصية.

**المطلب الثاني: الضمانات الأمنية المتخذة في استخدام الشباب لتكنولوجيا الحديثة:**

### 1- أهمية الوعي بالأخطار:

إن الوعي يمكننا من إيجاد الطريق الصحيح، ويعلمنا كيف نتقي زهرات العلم والمعرفة من حدائق الإعلام الشائكة، ونفتح نوافذ للهواء المنعش لحياتنا وشعوبنا.

إن الوعي والثقافة كعاملين يتعلم الشباب من أين يستقي الأحداث والأخبار التي يعتمد عليها في ممارسة حياته اليومية، وهما كفيلا بتسليح الشباب بطريقة تحليل الخبر و إخضاعه للمحاكمة العلمية والعقلية.

الوعي كفيل يحمي الشباب من السقوط ضحية الإعلانات الواهية والخادعة، حيث يمنحنا القدرة على رؤية جوهر الحياة وكثيرة هي الأشياء التي يمنحنا إياها الوعي دون مقابل، ولكن ما علينا إلا أن تستعين بمصادره وأولها الثقافة التي تأتي من القراءة التي تستمد من الأسرة المثقفة والمعلمين المبدعين المؤهلين في المدارس والجامعات الذين لا يخلون في إعطاء الطلبة خلاصة تجاربهم.

### 2- التنشئة الأسرية ودور مؤسسات الشباب:

كما ينبغي أن تتجاوز النظرة إلى قضية الشباب، فالاهتمام بشخصية الشباب خصوصا وقطاع الشباب بشكر عام يستوجب أن يتوافق مع النهضة بالوضع الأسري

والمجتمعي الذي يعتبر مسؤولاً في تكامله عن الشباب وتكوينه وصيانته واقع المجتمع والثقافي ومحدد شخصيته الذاتية، ذلك أن عملية تنمية نمو الشخصية الواثقة من نفسها وتنشئتها وتأهيلها للمستقبل عملية تفاعلية ديناميكية يتكامل بتحقيقها البعدان الأسري والمجتمعي وبالتالي ينبغي توجيه الاهتمام من حيث الأهداف والغايات والوسائل إلى هذه البيئة الاجتماعية المتكاملة وجعلها على درجة في الكفاية والقدرة على القيام بدورها تجاه تنمية الشباب.

بهدف تخطي الإشكاليات التي تواجه الاستخدام الآمن لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفي ضوء تجارب البلدان والإرشاد والوجيهات الصادرة عن منظمات دولية وإقليمية يمكن تلخيص المسائل التي ينبغي معالجتها في الإطار الوطني لبناء الثقة بالخدمات الإلكترونية وتعزيز أمنها ضمن نفس محاور أساسية الإستراتيجية الوطنية المقترحة وهي كالآتي:

### 1- حماية البنى الأساسية الحساسة في الدولة:

يحدد هذا المحور البنى الأساسية الحساسة في الدولة والمستوى المطلوب من الحماية والمنهجيات والآليات التي تستنتج لتأمين هذه الحماية ويجب أن يحدد كذلك الجهة أو الجهات المسؤولة عن الحماية البنى الأساسية الحساسة ودعمها وطنياً، وغالباً ما تشارك في هذه المسؤولية وزارة تكنولوجيا المعلومات.

فيمكن أن تنشأ الدولة مراكز خاصة بطوارئ الحاسوب تعمل على السهر الآليات المعتمدة في حماية تلك البنى الأساسية الحرة وتنسيق التعاون على الصعيدين الوطني والدولي في مجال حماية القضاء السبيرياني.

وتهدف المراكز الوطنية للاستجابة لطوارئ الحاسوب عموماً إلى الوقاية من أخطار القضاء السبيرياني والتصدي لها والحماية منها، كما تهدف إلى إعلام الأفراد والمؤسسات والشركات العاملة في الدولة.

### بناء القدرات الشخصية:

يمثل الأفراد ضعف حلقة وذلك تعد نوعية المشكل النهائي من التحديات الرئيسية في مجال الأمن، ويعد فهم الأخطار الممكنة والوعي من الأمور شديدة الأهمية التي كان للمستعمل النهائي أن يستفيد من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأمان.

وتم جميع الجهات صاحبة المصلحة من الحكومات والدوائر إضافة التوعية في المدارس والمنازل فمن الأمور الحيوية الاهتمام بالفرص التي تنتجها النشأة السبيريانية الآمنة والتهديدات الإنطواء عليها الظاء السبيرياني، وتعد البرامج التي تستهدف إزكاء الوعي وبناء القدرات على جميع المستويات مهمة، وينبغي أيضاً تنفيذها على المستوى الدولي.

وينظم مكتب تنمية الاتصالات منتديات الأمن السبيرياني الإقليمية جميع صناديق الاتحاد الدولي للاتصالات ويستعملها كوسيلة لبناء القدرات من أجل مختلف برامج مكتب تنمية الاتصالات وأنشطته وكذلك كمنظمة تشغيله لتعاون على المستوى الإقليمي والداخلي.

ولبناء القدرات، يقوم مكتب التنمية للاتصالات من خلال مركز التدريب وتنمية المهارات التابع للشركة الدولية المتعددة الأطراف لمكافحة التهديدات السبيريانية ينظم جلسات رفيعة المستوى المثلي الدور الأعضاء لاطلاعهم على رؤية القطاع الخاص لآخر الاتجاهات والتهديدات المحققة والتكنولوجيا المستجدة، بما ينطوي عليه ذلك من المعلومات عظيمة القيمة.



## حماية الطفل على الخط:

أطلق الاتحاد الدولي للاتصالات في إطار البرنامج العلمي للأمن، وبالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى والشركات الآخرين، مبادرة حماية الأطفال على الخط بודהا مبادرة تعاونية دولية للعمل على تعزيز حماية الأطفال على الخط في العالم، عن طريق وضع خطوط توجيهية بشأن السلوك الآمن على الخط، وقد تم تنظيم عدد من الوقائع من أمثلتها تنظيم حوار استراتيجي بشأن توفير بيئة انترنت أسلم بالنسبة للأطفال أثناء المنتدى الرابع الإدارة الانترنيت في نوفمبر 2009، وإعداد مبادئ توجيهية لحماية حماية الأطفال على الربط موجهة على صانعي السياسات، ودوائر الصناعة، والمربين والآباء والأولياء والأطفال، وقد أعد الاتحاد هذه المبادئ التوجيهية في تعاون وثيق مع كثير من المنظمات من بينها معهد الأمم المتحدة الإقليمي للمبحوث الجريمة والعدالة ومكتب الأمم المتحدة بالمخدرات والجريمة.

## التدابير القانونية:

يعد إنشاء البنية التحتية القانونية المناسبة من العام الأساسية لأي إستراتيجية لتحقيق الأمن الإلكتروني على المستوى الوطني ولجزء من خطة عمل الدوحة التي وضعت في 2006 ملف مكتب تنمية الاتصالات على مساعدة الدول الأعضاء على تحسين فهمها للجوانب القانونية للأمن السبيرياني وتوقيف أطرها القانونية.

ويعد منشور الذي صدر في 2006 بعنوان " فهم الجرائم السبيريانية " الدليل للبلدان النامية من الجوانب المهمة لهذا العمل الغرض منه هو أن يكون أداة لمساعدة البلدان النامية على تحسين فهمها وتحقيقها وتقيما لتدعيمات التهديدات السبيريانية المنتصرة على الصاعدين الوطني والدولي، وفي نفس العام اصدر مكتب التنمية الاتصالات مجموعة أدوات التشريع الخاص بالجرائم السبيريانية، وهي مجموعة من أدوات وضعها فريق من

الخبراء لتزويد الدول الأعضاء بنموذج للصياغات التشريعية والمواد المرجعية التي تساعد في توفيق القوانين والقواعد الإجرائية الهامة بالجرائم السببرانية، كذلك اصدر مكتب تنمية الاتصالات وثيقة معلومات عامة بعنوان "الأمن السببراني" دور ومسؤوليات هيئة تنظيمية فعالة، ألقها على الندوة العالمية لمنظمة الاتصالات التي عقدت في بيروت لبنان في نوفمبر 2009.

### التدابير التقنية والإجرائية:

وتغطي عمل الاتحاد في مجال الأمن بمجموعة كبيرة من الأنشطة ابتداء من الهجمات التي تتعرض لها الشبكات، وسرقة الهوية، والتنصيب التعامل مع بيانات القياسات الحيوية عن بعد الاستيقان من الأمن في الاتصالات في حالات الطوارئ.

وتتطلع أجهزة وضع المعايير بدور حيوي في التعامل مع جوانب الضعف الخاصة بالأمن في البروتوكولات ويحتل قطاع تقيس الاتصالات موقعا فرديا في مجال التقيس بمعنى أن الأعمال التي يقوم بها تجمع بين القطاع الخاص والحكومات لتنسيق العمل، وتعزيز التوافق في سياسيا ومعايير الأمن على المستوى الدولي.

وقد كون قطاع تقيس الاتصالات بالإضافة إلى التوصيات الرئيسية الكثيرة الهامة بالأمن ، نظرة عامة إزاء مقتضيات الأمن والمبادئ التوجيهية التي ينبغي أن يتيقن بها وضعوا البروتوكولات ومواصفات الأمن بالنسبة للنظم القائمة على بروتوكول (الانترنت) وكذلك توجيه المنشورة دور كيفية تحديد التهديدات السببرانية واتخاذ التدابير المضادة للحد من المخاطر كذلك توفير القطاع منه لوضع البروتوكولات التي تحمي شبكات الجيل الحالي والجيل التالي (اختبار الاتحاد 2010/10) موقع الانترنت، خط العمل جيم كي للقضية العالمية لمجتمع المعلومات خمس سنوات بعد تحديده بناء الثقة في استعمار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

**الجدول رقم 01:** يمثل الدعامات الخمس الأساسية التي يركز عليها برنامج الامن السيبراني العالمي.

التدابير القانونية	التدابير التقنية	الهياكل التنظيمية	بناء القدرات	حماية البني الأساسية
تشمل الأهداف وضع الاستراتيجيات لاستحداث التشريع نفوذ لمكافحة الجريمة الالكترونية قابل لتطبيق والاستخدام المتبادل عالميا.	تشمل الأهداف تقديم الاقتراحات لوضع إطار الحوار والتعاون والتنسيق على الصعيد الدولي.	يشمل الأهداف وضع الاستراتيجيات لاتحاد هياكل تنظيمية وسياسات عامة شأن الجريمة الإلكترونية والرصيد والإنذار للحوادث ونظام هوية رقمي تنوعي عالمي.	تشمل الأهداف وضع الاستراتيجيات عالية لتسير بناء القدرات البشرية والمتوسطة في المجالات 1 و 2 و 3.	تشمل الأهداف وضع الاستراتيجيات لاستحداث إطار عالمي بروتوكولات والمعايير وخطط الاعتماد الخاصة بالبرمجيات والمعدات في مجال الأمن.

المصدر: أخبار الإتحاد 2010/10

### الدروس المستفادة:

إن من يرتكبون الجرائم السيبراني لا يمثلون عددا على الأنترنت فحسب إن جوانب الضعف على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تغري بارتكاب المزيد من الأنشطة المدمرة المحتملة مثل التجسس وقد اطلقت أنشطة الحرب السيبرانية والتجسس السيبراني برأسها ويمكن أن تمثل مجال خطير على البنية التحتية للمعلومات شديدة الأهمية وحتى على الرغم من التدابير الوطنية التي تتخذ نظرا للتهديدات السيبرانية تمثل مشكلة دولية، أن يستغل مرتكبو الجرائم الثغرات القانونية، لاسيما أن التنسيق من القوانين القائمة أبعد ما يكون عن

كونه مرضيا، وعندما يقترب ذلك بغياب هياكل تنظيمية مناسبة، تكون مشكلة حقيقية في مواجهة التهديدات السببرانية ويرجع ذلك إلى التعقيد والتطور المستمرين لهذه التهديدات وجوانب الضعف في البرمجيات وكذلك بدأت تعانيه المعدات والتطبيقات من ضعف في الفترة الأخيرة فهم النمو الهائل في استخدام الأجهزة المتنقلة والاتجاهات الجديدة.

<http://www.itu.net>

### المبحث الثاني: الجريمة الإلكترونية ومخاطرها:

#### المطلب الأول: مفهوم الجريمة الإلكترونية:

تعتبر الجريمة الإلكترونية من بين الجرائم التي تباينت تسمياتها عبر المراحل الزمنية لتطورها التي ارتبطت بتقنية المعلومات، فقد اصطلح على تسميتها بداية بإساءة استخدام الكمبيوتر ثم اختيار الكمبيوتر، فالجريمة المعلوماتية بعدها جرائم الكمبيوتر والجريمة المرتبطة بالكمبيوتر ثم احتيال التقنية العالية "إلى جرائم الهاكرز" فجرائم الانترنت وأخيرا السببر كريم (عطوي، 2012)

وقد حاولت العديد من الأعمال الأكاديمية تعريف الجريمة الإلكترونية ومع ذلك فلا تبدو التشريعات الوطنية، مهمة بتعريف دقيق للمصطلح، فمن أصل حوالي 200 مكون منبقة من التشريعات الوطنية التي استشهدت بها البلدان في الود على الاستبيان الدولي في تحديد معنى الجريمة الإلكترونية، استخدام أقل من خمسة بالمائة كلمة "الجرائم الإلكترونية" في العنوان أو في السياق التشريعي وبدلا من ذلك فالاستخدام الأكثر شيوعا في التشريعات هو مصطلح "جرائم الكمبيوتر" و "الاتصالات الإلكترونية" وتكنولوجيا المعلومات "أو" جريمة ذات القيمة العالية" وفي الممارسات العملية فإن العديد من هذه المفردات من التشريعات التي تم إنشاؤها للجرائم الجنائية والتي هي الدرجة في مفهوم الجريمة الإلكترونية مثل الدخول غير المصرح لنظام الكمبيوتر أو التدخل في نظام الكمبيوتر أو البيانات (معاشي، 2010).

تعرف الجريمة بأنها الارتكاب المتعمد لفعل ضار من الناحية الاجتماعية أو فعل خطير يره حضور يعاقب عليه القانون، وتمثل الجرائم الإلكترونية مجموعة من الأفعال والأعمال غير القانونية التي تتم عبر معدات أو أجهزة الكترونية أو شبكة الأنترنت أو تبث عبرها محتوياتها، وهي ذلك النوع من الجرائم التي تتطلب الإلمام الخاص بتقنيات الحاسب الآلي ونظم المعلومات لارتكابها أو التحقيق فيها ومقاضاة فاعليها (عطوي، 2012).

ويقول الدكتور محمد صالح العادلي "الجريمة الالكترونية هي الابن غير الشرعي الذي جاء نتيجة للتزاوج بين ثورة تكنولوجيا المعلومات مع العولمة، أو هي المارد الذي خرج من القمقم ولا تستطيع العولمة أن تصرفه بعد أن أحضرته الممارسة السيئة لثورة تكنولوجيا المعلومات".

ويعرفها مكتب تقييم التقنية بالولايات المتحدة الأمريكية بأنها "الجريمة التي تلعب فيها البيانات الحاسوبية والبرامج المعلوماتية دوراً أساسياً (العكبي، 2009)

وقد اتجه جانب كبير من الفقهاء إلى اعتماد التعريف الذي تبنته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OGDE) للجريمة المعلوماتية في اجتماع باريس عام 1983 من أنها كل سلوك غير شرعي، أو غير أخلاقي أو غير مصرح به يتعلق بالمعالجة الآلية للبيانات أو نقلها، وهو تعريف تبنى أكثر من معيار يتعلق الأول بوصف السلوك، أما الثاني اتصال السلوك بالمعالجة الآلية للبيانات أو نقلها (معاشي، 2010).

ويمكن تعريف الجريمة الالكترونية بأنها شكل من أشكال السلوك غير شرعي المشروع و المعتمد الذي يرتكب باستخدام الحاسب الآلي المرتبط بالأنترنت، والتي تصب به أو بمحتوياته أو بالعمليات التي تتم بواسطته بغرض إلحاق الضرر بالصحية أو الكسب المادي أو غير ذلك من الأغراض، من طرف أفراد على دراية كاملة بتقنيات التكنولوجيا المعلوماتية وأسرارها.

### المطلب الأول : الأخطار المادية والمعنوية للجريمة الإلكترونية

تتسم الجريمة الإلكترونية بخطورتها، وذلك لمساسها بالإنسان في فكره وجانبه الخاصة كما تمس المؤسسات في اقتصادها، والبلاد في أمنها القومي والسياسي والاقتصادي ومن شأن ذلك أن يظفي أبعادا خطيرة غير مسبقة على حجم الأضرار والخسائر التي تتجم عن ارتكاب الجرائم على مختلف القطاعات والمعاملات، وقد بينت إحصائيات وفقا للتقنيات المركز الوطني لجرائم الحاسب الآلي في الولايات المتحدة الأمريكية حوالي 500 ملون دولار أمريكي بينما قدرتها مصادر أخرى بـ 5.3 مليون دولار في السنة (معاشي 2010).

### الأخطار المادية والمعنوية لجريمة الإلكترونية:

نظرا لوقوع الجريمة الإلكترونية في نطاق تقنية متقدمة، وأنها تتزايد يوما بعد يوم وأن مجالات وقوعها كثيرة، ومخاطرها عديدة نظرا لطبيعة استخدامها في المعاملات الاقتصادية والمالية الوطنية والدولية، والاعتماد عليها في تسير شؤون الحياة اليومية للأفراد والشؤون العامة للحكومات، ومن شأن أن يضفي أبعاد غير مسبقة على الخسائر والأضرار التي تنتجم عن هذه الجرائم (المط 2006).

ومن خلال الاعتداء على نظام المعالجة الآلية للبيانات بصورتيه العمدية وغير العمدية التي تحمل المنشآت الصناعية والتجارية نفقات طائلة لا يمكن حصرها تتفق من أجل إعادة الحال إلى ما كان عليه كالنفقات التي توجه الى تعويض خسائر التي تلحق بالمعدات المادية لإصلاحها واستبدالها بأخرى (زين الدين، 2008).

وقد أجريت عدة دراسات على الجريمة الإلكترونية منها تلك الدراسة التي أجرتها منظمة **Alliance Business** في الشرق الأوسط، والتي أظهرت أن هناك تباين في حجم الخسائر الجريمة الإلكترونية في الشرق الأوسط حيث تراوحت بين 30 مليون دولار أمريكي فقط في لبنان (الجنبيهي، 2006).

أما في فرنسا فقد ارتفع حجم الخسائر النشائية عن أفعال التحايل المعلوماتي على الحاسب الآلي حيث قدرت الخسائر في هذا المجال بما يقرب المليار وسبعة عشر وتشكيل نسبة اثنان وخمسون (52%) في المائة من إجمالي الخسائر التي تتعلق بالجرائم الإلكترونية (زين الدين، 2006).

ومن خلال ما قمنا بذكره سابقا فإن للجريمة الإلكترونية أخطار ونتائج سلبية غالبا ما تكون إما معنوية منها، أو مادية مما تتسبب في مشاكل سواء للأسرة أو الأبناء والشباب عامة ومن كل هذا يستوجب علينا أن نذكر بعض تلك النتائج أو الآثار من جراء كل أشكال الجرائم الإلكترونية ففي ما يخص الركن أو الجانب المادي فيتضح جالبا من خلال إفساد القاصرين أو الشباب، كما يظهر هناك اعتداءات مادية بحيث نجد كل من الاكتساح والتتضيغ، فالأول يقصد به إرسال حزمة من المعلومات إلى شبكة التواصل أما الاعتداء الثاني فيتمثل في إدخال وظائف خطية في مرحلة تصميم تصنيع، نقل أو صيانة النظام المعلوماتي (هروال 2006).

### الاعتداءات المنطقية:

وتتمثل جرائم مهاجمة الشبكة بالفيروسات أو البريد الإلكتروني الطفيلي، حيث تعتبر هذه الجرائم من أخطر الجرائم التي تهدد الحواسيب وشبكة الانترنت كما وتلحق بها خسائر مادية تقدر بعشرات الملايين من الدولارات ومن بينها:

#### أ- القناة المخفية canal caché:

وهو نوع خطير من الاعتداءات، حيث يقوم على مبدأ تهريب المعلومات عبر طرق سياسية الأمن والحماية المعتمدة في الأنظمة المعلوماتية وهي في ذلك تتطلب ذكاء فائق من المعتدي.

**ب- الإجراء غير المعلوماتي في شبكة الأنترنت:**

ويحدث عندما تستخدم الأنترنت كوسيلة لارتكابها ويشمل العديد من الجرائم كالجرائم الجنسية والجرائم المالية، جرائم القرصنة، جرائم غسل الأموال، المخدرات

**ج- جريمة الغش الإلكتروني:**

فالركن السادس فيها هو تغير الحقيقة في مستند رسم أو محرر رسمي ولكن المستند هنا ليس مستند عادي يدخل ضمن أدلة الإثبات، بل هو عبارة عن تسجيل إلكترونية أو محررات الكترونية.

**د- الجرائم المالية:**

وتستهدف غسل الأموال، المخدرات وجرائم متعلقة بالتجارة والسرقة والنصب والاحتيال عبر شبكة الأنترنت كما وتظهر شبكات منظمة لتهريب الأموال وقد تكون منظمة جغرافية واحدة أو عابرة للحدود، حيث تتخذ من تهريب كل من الأموال والمخدرات وحتى في بعض الأحيان الأشخاص كوسيلة لها، للممارسة لنشاطاتها أو لنشر مبادئها وسياساتها وتعمل على التأثير على المراهقين والشباب أكثر من الفئات الأخرى نظار لسهولة هؤلاء في اقتناعهم بالمساهمة مع كل تلك الجرائم والتنظيمات سواء عبر شبكة الأنترنت أو ما دون شبكة الأنترنت (هروال 2006)

**هـ - جرائم التزوير:**

وهو من اخطر طرق الغش التي تقع في محال نظم المعالجة للبيانات نظرا لكون الحاسب الآلي والأنترنت أصبح يعلن محل وراق في كافة المجالات وكما في عملية الدفع والتقاعد عبر الانترنت وتحويلات البنك من بنك لآخر.



ويحول مرتكبي هذه الجريمة الأموال والممتلكات المسروقة إلى ممتلكات وأموال مؤهلة أو قابلة للاستخدام لاسيما أموال الأملاك العامة وعائدات السطو على الممتلكات الخاصة للأشخاص نظرا لغياب مراقبة أو متابعة لهؤلاء الجانين (الفتاح'دس)

### أخطار المعنوية:

#### 1- جرائم تستهدف الأشخاص:

معظم الجرائم التي ترتكب عبر شبكة الأنترنت تستهدف إما أشخاص أو جهات معينة، وغالبا ما تكون تلك الجرائم هي جرائم مباشرة ترتكب في صورة ابتزاز أو تهديد أو تشهير، أو غير مباشرة ترتكب في صورة الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة، بتلك الجهات، الأشخاص وذلك لاستخدام تلك المعلومات والبيانات لارتكاب جرائم مباشرة ومن بين تلك الجرائم نجد:

#### أ- الجرائم الغير جنسية:

والتي تستهدف الأشخاص وتشمل كل ما هو متعلق بالكمبيوتر، وجرائم الإهمال المرتبطة بالكمبيوتر للاطلاع على البيانات الشخصية وبث المعلومات الزائفة والمظلة (الفتاح'دس).

#### ب- الجرائم الجنسية أو جرائم الأخلاق:

لقد احتلت مشكلة الأخلاق عبر الأنترنت حيزا في بحوث الفقه المقارن، وذلك لاختلاف الأخلاقيات من شعب لآخر، وجرائم الأخلاق. وهي تلك النوعية من الجرائم التي تتضمن العدوان على القيم الأخلاقية المتعارف عليها في التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية

ومن أهمها جرائم القذف السب، والتشهير وجرائم الاستغلال الجنسي وجرائم الاعتداء على حرمة الحياة الخاصة (الفتاح'دس).

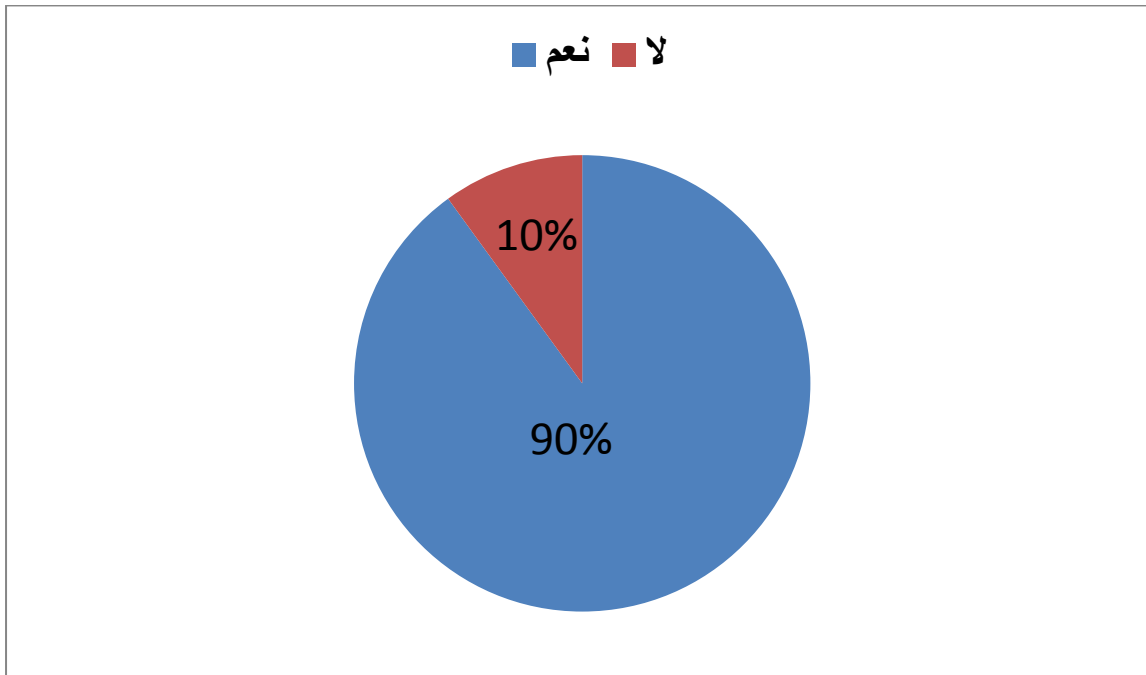
ان انتشار الجريمة الالكترونية قد يؤدي الى خلل عام قد يهدد المجتمع كله في اقتصاده و سيادته و امنه الوطني و تتسبب الجرائم الالكترونية ايضا بالتفكك الاسري و الخلافات بين الافراد بسبب التشهير او اشاعة الاخبار الكاذبة و سرقة الخاصة بالأفراد و نشرها في الانترنت و وسائل الاتصالات و غيرها من التأثيرات السلبية التي تهدد امن المجتمع و سلامته. اذا لابد بالاهتمام و رفع ثقافة مستخدمي التكنولوجيا الحديثة من اجهزة و برامج تعد خطيرة لتلقا الاخطار الناجمة من استخدام التكنولوجيا فبالعودة الى دراستنا الميدانية سنحاول التطلع على مدى إدراك المبحوثين و اصدقائهم لأخطار الجريمة الإلكترونية والتي قد تقع عبر شبكة الأنترنت أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالخصوص:

وفيما يلي الجدول رقم 16 والذي يوضح مدى إدراك المبحوثين لأخطار الجريمة الإلكترونية والتي قد تقع عبر شبكة الأنترنت أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالخصوص:

**الجدول رقم(16): إدراك المبحوثين لأخطار الجريمة الإلكترونية:**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	180	90%
لا	20	10%
المجموع	200	100%

الشكل رقم (06): يبين مدى ادراك المبحوثين لأخطار الجريمة الإلكترونية.



ومن خلال الجدول و الشكل اعلاه والذي يوضح إدراك المبحوثين لأخطار الجريمة الإلكترونية والتي قد تحدث عبر شبكة الأنترنت عامة، وعبر مواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص، حيث بينت لنا معطيات الجدول أن الكثير من المبحوثين على دراية تامة بتلك المخاطر، وذلك نظرا لمعرفتهم بتلك الجرائم الحاصلة عبر الشبكة العنكبوتية ونظرا لتفحصهم لمختلف المواقع الإلكترونية وبالتالي، الشيء الذي أكسبهم معرفة إلكترونية بالظاهرة وبمختلف الأخطار التي قد تهددهم بمجرد تصفحهم لتلك المواقع، وهو الشيء الذي ظهر حاليا من خلال نسبة 90% والتي تمثلت في مجموع نسبة المبحوثين الذين على علم بمخاطر الجريمة الإلكترونية في حين أن نسبة 10% فقط من المبحوثين الذين يجهلون مخاطر تلك الجرائم التي قد تحدث عبر مواقع شبكة الأنترنت وعبر مواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص نظرا لغياب معرفتهم الكافية بتلك الظاهرة أو لعدم اهتمامهم بالظاهرة بالأساس.

**الجدول رقم 17: علاقة متغير السن بمدى إدراك المبحوثين أخطار الجريمة الإلكترونية**

المتغيرات الاحتمالات		20-18		26-21		30-27		المجموع	
نعم	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
	30	%15	117	%58.5	15	7.5	162	%81	
لا	3	%1.5	33	%16.5	2	%1	38	%19	
المجموع	33	%16.5	150	%75	17	%8.5	200	%100	

يمثل الجدول علاقة متغير السن بمدى إدراك المبحوثين أخطار الجريمة الإلكترونية، حيث سجلنا أعلى نسبة قدرت ب 58.5% بالنسبة للفئات المتراوحة بين 21 و 26 سنة و هم الذين أجابوا بنعم أي أنهم يدركون أخطار الجريمة الإلكترونية تليها نسبة 16.5% من نفس الفئة الذين أجابوا بلا، في حين سجلنا نسب قليلة للفئة المتراوحة بين 18 و 20 سنة بنسبة 15% للاقتراح نعم و 7.5% لفئة 27 و 30 سنة للإجابة بنعم و نسبتين ضئيلتين قدرتا ب 1.5% لفئة 18 و 20 سنة للإجابة بلا و 1% فقط للفئة المتراوحة بين 27 و 30 لنفس الإجابة.

من خلال معطيات الجدول و النسب التي سجلناها أين كانت أعلى نسبة للفئة العمرية المتراوحة بين 21 و 26 سنة التي قدرت ب 58.5% الذين أجابوا بنعم أي أنهم يدركون تماما أخطار الجريمة الإلكترونية و ذلك نظرا لاستعمالهم الدائم لشبكة الانترنت سواء من خلال ملاحظاتهم و كونهم يدركون تماما أن ثمة هنالك مواقع من شأنها أن تشكل خطورة عليهم و هو الشيء الذي أكسبهم معرفة الكترونية بتلك الأخطار و بخطورة الجريمة الإلكترونية ككل مقارنة بالفئات الأخرى و إلى جانب الاقتراح أو الإجابة بنعم من طرف

هؤلاء فإن من خلال ملاحظتنا لهم اتضح لنا جليا أنهم يتميزون بالتفاعل و النشاط و المستوى الفكري الذي جعلهم يدركون مدى خطورة بعض المواقع الالكترونية أو التي تشكل الغموض نظرا لغياب مصدرها، فهذه الفئة بالرغم من استعمالها الدائم لشبكة الانترنت إلا أنها واعين تمام الوعي بالأضرار التي قد تسببها الجرائم الالكترونية و بعض تلك المواقع، و قد لاحظنا أيضا ان بعض الاصدقاء الذين تعرضوا مسبقا لهذه الجرائم على دراية بمخاطرها و حاولتهم الدائمة لتجنبها.

**الجدول رقم(18) توزيع عينة الدراسة حسب مدى تعرض المبحوثين لمضمون غير أخلاقي أو ابتزاز عبر شبكة الانترنت**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	20%
لا	160	80%
المجموع	200	100%

يبين الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة حسب مدى تعرض المبحوثين لمضمون غير أخلاقي أو ابتزازا و قرصنة بحيث قدرت أعلى نسبة ب 80% و التي تمثل المبحوثين الذين لم يسبق لهم التعرض لأي خطر أخطار الجريمة الالكترونية سواء ابتزاز أو قرصنة و ما شبه ذلك و لعل ذلك راجع إلي حرص الأولياء على متابعة و مراقبة أولادهم أثناء الاستخدام اليومي لشبكة الانترنت من جهة، وفعالية الاتصال بين الطرفين من جهة أخرى، في حين أن نسبة المبحوثين الذين سبق و أن تعرضوا لمضمون أخلاقي أو ابتزاز و قرصنة عبر شبكة

الانترنت قدرت نسبتها ب 20% فقط، فهي نسبة محدودة مقارنة بالنسبة العامة لعدد المستخدمين من الشباب و المراهقين لشبكة الانترنت عامة و مواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة، و هو الشيء الذي يؤكد مدى تعزيز العملية الاتصالية بينهم و بين الأبناء، و على الدور الذي تلعبه الأسرة في مراقبة و حماية أبنائها من كل أشكال المضامين الغير أخلاقية سواء ابتزاز أو قرصنة و غيرها من الأخطار الالكترونية.

**الجدول رقم(19):**توزيع عينة الدراسة حسب مدى تعرض أصدقاء المبحوثين للجريمة الالكترونية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	66	33%
لا	134	67%
المجموع	200	100%

يمثل الجدول توزيع عينة الدراسة حسب مدى تعرض زملاء و أصدقاء المبحوثين للجريمة الالكترونية، حيث قدرت أعلى نسبة ب 67% فيما يخص الذين اجابوا ب لا أي لم يسبق و أن تعرض أصدقاء هاته الفئة للجريمة الالكترونية، فهو يدل تماما على وعي و إدراك المخاطر التي تهددهم من جراء الجريمة الالكترونية و كل المخاطر التي تحقق من خلال شبكة الانترنت، إضافة إلى وعي الأسرة و ممارستها للمراقبة الدائمة و المستمرة لأبنائها. في حين نجد فئة محدودة و التي قدرت ب 33% من بين الفئات التي تتجاهل

المخاطر التي قد تنتج من خلال الاستخدام اليومي لشبكة الانترنت، و التي بدورها شكلت حلقة هامة من الدراسة لاسيما بعد ظهور أفات و جرائم الكترونية.

من خلال النتائج المسجلة في الجدول اين قدرت أعلى نسبة 67% و التي تبين عدم تعرض أصدقاء المبحوثين للجريمة الالكترونية سابقا فذلك يساهم بشكل أو بآخر في جعل هؤلاء الشباب أكثر حماية ووقاية من تلك الجرائم بما إلى جانب الأسرة المنتمية ذلك المحيط والمجتمع ككل.

### المطلب الثاني: أساليب الجريمة الإلكترونية:

تتشابه جرائم المعلوماتية مع الجرائم التقليدية من حيث استخدام المجرم بوسائل وأساليب غير مشروعة في سبيل ارتكابه جريمته، ومع ذلك فإن جرائم المعلوماتية تتميز بارتكاب من طرف مجرمين يستعملون كل ما شانه الخداع الحاسب الآلي، والتحليل على أنظمة المعلوماتية تقنيات مختلفة لتنفيذ جرائمهم وحتى إن أمكن حصرها في الوضع الراهن إلا أنه لا يمكن التنبؤ بالوسائل الفنية والتقنية التي قد تستحدث في مجال تكنولوجيا المعلومات (المواني، 2010)

ولعل من أهم هذه التقنيات الاختراق واستعمال البرامج الخبيثة (Verus) وسوف نحاول شرح ذلك فيما يلي:

#### أولاً: الاختراق:

تقوم معظم جرائم المعلوماتية على تقنية الاختراق وذلك بغرض الدخول غير مشروع لأنظمة المعالجة الآلية لمعطيات والاختراق بشكل عام هو القدرة على الوصول لهدف معين بطريقة غير مروعة عن طريق ثغرات في نظام الحماية الخاصة بالهدف أو الوصول إلى البيانات الموجودة على الأجهزة الشخصية بوسائل غير مشروعة ويحتاج التسلسل إلى جهاز الضحية دون عملية إلى مجموعة من الأدوات والوسائل فقد يتم الاختراق عن طريق استعمال

نظم التشغيل لكونها مليئة بالثغرات من خلال البروتوكولات التي يستخدمها نظام التعامل مع شبكة الأنترنت، فيقوم بالبحث عن الضحية من خلال معرفة رقم (IP) ويتم البحث عن هذا الرقم به مجموعة من الخطوات يقوم بها المخترق على جهازه الذي يشترط أن يكون متصلا بجهاز الضحية عبر شبكة الأنترنت وفي نفس اللحظة لأن هذا الرقم يتغير مع كل اتصال الجديد.

كما يتم الاختراق باستخدام البرامج ويشترط في هذه الطريقة وجود برنامج أحدهما بجهاز الضحية ويسعى بالبرنامج الخادم لأنه يأتذر بأوامر المخترق وينقيه المهام الموكلة إليه داخل جهاز الضحية وبرنامج آخر يوجب بجهاز المخترق ويسعى ببرنامج المستفيد وأخطار هذه البرامج برنامج "حطان طروادة" وتتجلى خطورته لتمييزه بالقدرة على الاختراق دون إمكانية كشفه وتتبعه والقضاء عليه واحتلال هذا البرنامج مكان داخل النظام المخترق حتى ولو قام الضحية بحذفه فلا فائدة من ذلك كما أنه يكفي أن يعمل البرنامج هذا المرة واحدة فقط حتى يقوم بمهامه ويمكن إرساله لضحية عن طريق رسائل الكترونية أو عن طريق استخدام برنامج الدردشة.

كما قد يتم اللجوء في عملية الاختراق إلى أسلوب التفتيش في مخلفات التقنية وذلك بالبحث في مخلفات الحواسيب من القمامات والمواد المتروكة على مستوى الجهاز عن أي شيء، يساعد اختراق النظام كالبرامج المدون عليه كلمة السر أو المخرجات الكمبيوتر التي قد تتضمن معلومات مفيدة (الجنبيهي 2006).

ومن خلال الأساليب أيضا في عملية الاختراق أسلوب المحاكاة وذلك عن طريق التخفي بانتحال شخصية وصلاحيات شخص مفوض ومسموح له بالدخول إلى نظم المعلوماتية عن طريق استخدام وسائل التعرف الخاصة به، وفيما يتم إعطاء حزم عناوين (IP) شكلا معينا لتبدو وأنها صادرة من جهاز الاختراق وهو انتحال شخصية الموقع، ويعتبر هذا الأسلوب حديثا في مجال الجرائم الإلكترونية، ويقوم هذا الأسلوب على قيام المخترق



بوضع نفسه في موقع (web) ومن هذا الموقع البيني يستطيع المجرم المعلوماتي من خلال جهاز حاسوبه مراقبة أي معلومة متبادلة بين الضحية الذي يزور الموقع وبين الموقع نفسه، كما أنه يقوم بسرقة هذا المعلومات أو تغييرها.

وكل ما يحتاجه في هذه العملية هو السيطرة على أحد المواقع التي تتم زيارتها بكثرة وتحويله ليعمل كموقع بيبي ثم يقوم المخترق بتركيب البرنامج الخاص به هناك وبمجرد أن يكتب مستخدم الأنترنت الاسم هذا الموقع فإنه يدخل في الموقع المشبوه الذي أكدته المخترق.

### ثانيا: البرامج الخبيثة:

تعد الفيروسات بمثابة المرض المعدي الذي يصيب المعطيات فيفرض عليها أو يشوهها فتذهب في كلتا الحالتين بفائدتها، وفيروس الحاسب الآلي يشبه إلى حد كبير الفيروس الذي يصيب الإنسان لقدرته على الانتقال من حاسب إلى آخر (خليفة' 2007)

والفيروس في مجال المعلوماتية هو برنامج مثل أي برنامج آخر موجود على الجهاز الآلي يصمم بشكل يجعل منه قادرا على التكاثر ونسخ كثيرة والانتشار من نظام لآخر عبر شبكات الاتصال والقدرة على الاختفاء داخل برنامج سليم بحيث يصب اكتشافه كما أنه قد يكون مصمما لتدمير برنامج آخر أو تغيير معلومات ثم يقوم بتدمير نفسه ذاتا دون أن يترك أي أثر عليه.

ويمكن أن يصاب الحاسب الآلي بالفيروس عند تشغيل الجهاز بواسطة أسطوانة مرنة مصابة وكذا عند نسخ برنامج أو تحميل ملفات أو برامج من الأنترنت وكذلك البريد الإلكتروني المحتوى على الفيروسات.

**الجدول رقم (20):** توزيع عينة الدراسة حسب ميول المبحوثين لكل ما يعرض عليه عبر شبكة الانترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	90	45%
لا	110	55%
المجموع	200	100%

الجدول أعلاه يمثل توزيع عينة الدراسة حسب ميول الشباب لاكتشاف كل ما يعرض عليهم عبر شبكة الانترنت حيث أن نسبة 55% اجابوا ب لا أي ليملون لاكتشاف كل ما يعرض عليهم عبر مواقع شبكة الانترنت بعدد قدر ب 110 مفردة من أصل 200 مفردة، في حين نسبة 45% اجابوا ب نعم أي يغصون لاكتشاف كل ما يعرض عبر شبكة الانترنت.

فيعود عدم اهتمامهم لذلك لعدم اهتمام هذه الفئة لكل ما يعرض عبر الشبكة وانشغالهم بمواقع معينة لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر من بين المواقع المهمة بالنسبة للشباب والمراهقين عامة، في حين قدرت نسبة الشباب الذين هم مهتمين لاكتشاف ما يعرض عبر شبكة الانترنت فقد قدرة نسبة هؤلاء ب 45% نظرا لحبهم للاكتشاف والغوص في الشبكة وهذا من خلال النتائج والنسب المئوية التي سجاناها.

**خلاصة:**

يعتبر الشباب فئة مهمة داخل المجتمع ومن بين أهم العناصر التي تتشكل من خلالها الأسرة، إلا أن هذا لا يمنع من كون مهددون بشكل أو بآخر بمجرد استخدامهم للمواقع الإلكترونية والشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي بما في ذلك الجرائم الإلكترونية التي تهدد المراهقين أو الشباب أو حتى الأسرة كخليفة مهمة من خلايا المجتمع فتظهر أشكال مختلفة للجرائم الإلكترونية وهذا ما يستدعي الرقابة والحماية الإلكترونية من قبل الأسرة و ذلك بالرقابة وممارسة العملية الاتصالية على أبنائهم.

## هوامش الفصل الثاني:

### الكتب:

- 1-البكري اياد شاكرا،تقنيات الاتصال بين الزملاء،دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان،القاهرة،2003 ص 12
- 2-الجنبيهي ممدوح منير محمد،الجوانب الاجرامية لجرائم الانترنت والحاسب الالى و وسائل مكافحتها،دار الفكر الجامعي،الاسكندرية،2006 ص21.
- 3-الفتاح محمد عبد:جرائم التزوير و الرشوة في المملكة العربية السعودية،مكتبة صالح الحجيلان،السعودية ص 55، 57.
- 4-الفصيل عبد الامير،الصحافة الالكترونية في الوطن العربي دار الشروق و التوزيع، عمان،2005 ص 14
- 5-المط احمد خليفة،جرائم المعلوماتية،ط2،دار الفكر الجامعي، الاسكندرية،2006 ص 100.
- 6-الموني نهلا عبد القادر،الجريمة المعلوماتية،دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2010 ص 125.
- 7-حسنين شفيق، نظريات الاعلام و تطبيقاتها في دراسات الاعلام الجديد، ومواقع التواصل الاجتماعي، دار فكر وفن الأردن، 2014 ص ص 189،190
- 8-حمدي حسين،وظائف الاتصال الجماهيري،الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام،دار الفكر العربي،القاهرة،1991 ص 122
- 9-خليفة محمد،الحماية الجنائية للمعطيات الحاسب الالى في القانون الجزائري و المقارن،دار الجامعة الجديدة،2007 ص ص 40،50 .
- 10-زين الدين بلال،جرائم نظم المعالجة الالية للبيانات،دار الفكر الجامعي الاسكندرية،2008 ص 37

- 11- شطاح محمد، قضايا الاعلام وزمن العولمة بين التكنولوجيا و الايدولوجيا , دار الهدى عنميلة، الجزائر، 2006 ص 28
- 12- عبد الحميد محمد، الاتصال و الاعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2007 ص 52
- 13- عبد الكعبي محمد، الجرائم الناشئة عند استخدام غير مشروع لشبكة الانترنت، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 2009 ص 53
- 14- عطوي مليكة (2012): الجريمة الإلكترونية حوليات جامعة الجزائر، 2012 ص 09.
- 15- كافي على مصطفى، الرأي العام و نظريات الاتصال، ط1، دار حامد، الاردن، 2015 ص 216، 217
- 16- معاشي سميرة، مهاية الجريمة الالكترونية، بمجلة المنتدى القانوني، جامعة محمد خضير، بسكرة، 2010 ص ص 276، 277
- 17- هرول نبيلة هبة الجوانب الإجرامية لجرائم الانترنت في مرحلة الإستدلالات، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007 ص ص 61، 62، 64.

#### الرسائل الجامعية و الاطروحات:

- 18- بوزيان عبد الغني، استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية و الاشباكات المحققة منها، رسالة الماجستير، جامعة باجي مختار، بجاية، 2010 ص ص 58، 59

#### المواقع الالكترونية:

19- <http://www.itu.net>

اطلع عليه يوم 2019/04/24 على الساعة 10 صباحا

## الفصل الثالث

### الاتصال الأسري وعلاقته بالجريمة الالكترونية

تمهيد

المبحث الأول: أنواع الجريمة الالكترونية المستهدفة لشباب

المطلب الأول: الجرائم الالكترونية المستعملة بالأموال والممتلكات

المطلب الثاني: الجرائم الالكترونية المتعلقة بالقيم والأخلاق

المبحث الثاني: استخدام الاتصال الأسري في محاربة الجريمة الالكترونية

المطلب الأول: دور الأسرة في التعريف بمخاطر الجريمة الالكترونية

المطلب الثاني: دور الأسرة في التدخل بعد وقوع الجريمة الالكترونية.

خلاصة

**تمهيد:**

تعاني الأسرة المعاصرة من مشكلات تتعلق بالفقر والتفكك ناهيك عن تعرضها إلى ضغوط شتى تشغلها عن وظيفتها الأساسية، فهي في مواجهة مستمرة أمام بعض العراقيل التي من شأنها أن تصعب مأمورياتها لقيام الأسرة والعملية الاتصالية جنباً إلى جنباً، فقد ظلت الأسرة ككل في مواجهة تحديات العصر لاسيما التطور التقني الحاصل على المجتمعات ولدي المجتمع المعلوماتي الحديث فظهرت أفات وأخطار تهدد الشباب على وجه الخصوص.

ونخص بالذكر الجريمة الالكترونية والتي من شأن الأسرة مواجهتها حماية لأبنائها كفاعلين أساسيين في كونهم جزء فعال مواظب على التكنولوجيا الحديثة والشبكة العنكبوتية وفي هذا الفصل سنتطرق إلى أنواع تلك الجريمة الالكترونية واستخدام الاتصال الأسري في محاربة تلك الجرائم الالكترونية كما سنتوقف عن دور الأسرة بحد ذاتها في مواجهة مخاطر الجريمة الالكترونية والدور الذي تلعبه تلك الأسرة في التدخل بعد وقوع الجريمة الالكترونية.

### المبحث الأول: أنواع الجريمة الالكترونية المستهدفة لشباب

#### المطلب الأول: الجرائم الالكترونية المتعلقة بالأموال والممتلكات

صاحب ظهور شبكة الانترنت تطورات كبيرة في شتى المجالات حيث أصبحت معظم التعاملات التجارية تتم من خلال هذه الشبكة مثل البيع والشراء مما أنجز عنه تطور وسائل الدفع والوفاء واتضحت جزء لا يتجزأ من هذه التعاملات وفي خضن هذا التداول المالي عبر الانترنت انتهز بعض المحترفين من أجل السطو عليها حيث ابتكرت عدة طرق من اجل ذلك على غرار السطو والسرقه، والتحويل الالكتروني غير المشروع للأموال وفرصة أرقام وبطاقات المضغوطة.

#### أولاً: جرائم السطو على أرقام بطاقات الانتماء ونحوي الالكترونيالغير مشروع للأموال:

أكد استخدام بطاقات الانتماء من خلال شبكة الانترنت وآلية ظهور الكثير من المتسللين عليها، باعتبارها نفوذا الإلكترونية خاصة من جهة أنالاستيلاء على بطاقات الانتماء أمر ليس بالصعوبة بما أن كان فصوص بطاقات الانتماء مثلاً يستطيعون لأن سرقة مئات الألوف من أرقام في يوم واحد من خلال شبكة الانترنت ومن ثم بيع هذه المعلومات للآخرين (داود، 2000).

تتم عملية التحويل الالكتروني غير مشروع للأموال من خلال الحصول على كلمة السر المدرجة في ملفات أنظمة الكمبيوتر الخاصة بالمعني عليهن مما يسمح للجاني للتوغل في التزام المعلوماتي وعادة ما يكون هؤلاء من العاملين على إدخال البيانات في ذاكرة الجهاز أو من قبل المتواجدين على شبكة أثناء عملية التبادل البيانات (ممدوح، 2010)



تتم عملية التحويل الإلكتروني غير مشروع للأموال بأحد الطرق الموالية:

#### أ- الاحتيال:

تتم ذلك بطرق احتيالية يوهم من أجلها المجني عليه بوجود مشروع كاذب أو يحدث الأمل لديه بحضور ربح فيسلم المال للجاني بطرق معلوماتي أو من خلال تصرف الجاني في المال وهو يعلم أن ليس له صفة التصرف فيهو قد يتخذ اسم أو صفة كاذبة تمكنه من استيلاء على مال الجاني عليه فيتم التحويل الإلكتروني للأموال وذلك من خلال اتصال الجاني بالمجني عليه عن طريق الشبكة أو يتعامل الجاني مباشرة مع بيانات الحاسب فيستعمل البيانات الكاذبة التي تساعد في إيهام الحاسوب الاحتيال عليه فيسلمه النظام المال (أبو شامة، 1999).

#### ب- بطاقات الدفع الإلكتروني:

يعيق نظام بطاقة الدفع الإلكتروني على عمليات الإلكتروني من حساب بطاقة العميل بالبنك المصادر للبطاقة إلى رصيد التاجر أو الدائن الذي يوجد به حسابه وذلك من خلال شبكة التسويق الإلكترونية للهيئات الدولية (الأصم ، 2002)

وتعطي بطاقة الدفع الإلكتروني الحق للعميل بالحصول على السلع والخدمات على الشبكة عن طريق تصريح كيان أو تلفوني بخصم القيمة على حساب بطاقة الدفع الإلكتروني الخاصة به، وتتم العملية بدخول العميل أو الزبون إلى موقع التاجر ويختار السلع المراد شرائها ويتم التعاقب بملاً النماذج الإلكتروني ببيانات بطاقة الانتماء الخاصة بالمشتري أما الطور التكنولوجي أصبحت بإمكانية خلق البطاقات والحسابات البنكية بالطرق غير مشروع ممكنه عبر قنوات شبكة الانترنت.

### ج- جريمة السرقة والسطو على أموال البنوك:

تتجسد جريمة السطو على أموال البنوك عن طريق استخدام الشخص الحاسب الآلي للدخول إلى شبكة الانترنت والوصول غير المشروع إلى البنوك والمصارف والمؤسسات المالية، وتحويل الأموال من تلك الحسابات الخاصة بالعملاء إلى حسابات أخرى وذلك بإدخال بيانات غير حقيقية أو تعديل أو مسح البيانات الموجودة بقصد إخلاص الأموال ونقلها أو إتلافها وتقوم هذه التقنية على الاستيلاء على الأموال بكميات صغيرة جدا من الحسابات الكبيرة بحيث لا يلاحظ نقص هذه الأموال (ابو شامة، 1999)

### تجارة المخدرات عبر الانترنت:

ظهرت عصر الانترنت مخاوف من واقع السوء إن صح التعبير وهو مقارب لصديق السوء، ومن تلك المواقع طبعا المواقع المنشورة عبر الانترنت والتي لا تتعلق بالترويج للمخدرات وتشويق النشء لاستخدامها بل تتعدد إلى تعليم كيفية زراعة وصناعة المخدرات وتشويق النشأ لاستخدامها بل تتعدده إلى تعليم كيفية زراعة وصناعة المخدرات بكافة أصنافها وأنواعها وبأبسط الوسائل المتاحة (صلاح الألفي).

والأمر هنا يحتاج إلى رفاق سوء بل يمكن للمراهق الضغط انطواء في غرفته والدخول إلى أي من هذه المواقع ومن ثم تطبيق ما يقرأه وتؤكد هذه المخاوف احد الخبراء التربويون في بتسريح بالولايات المتحدة الأمريكية والذي أكدته ثمة علاقة يمكن ملاحظتها بين ثلوث المراهقة والمخدرات والانترنت (بن سعد الصالح ، 2007).

### المطلب الثاني: الجرائم المتعلقة بالقيم والأخلاق:

ويعد الهدف الأول والأوسع لوضع القوانين ومن التشريعات حماية سلامة الأشخاص من مختلف الانتهاكات التي قد يتعرضون لها، سواء في أبنائهم وفي حياتهم الخاصة أو في سمعتهم وشرفهم.

تطور الأمر بعد ذلك مع ظهور شبكة الانترنت، فرغم الفوائد التي أتت بها وتسهيلات التي قدمتها في حياة اليومية للفرد والمجتمع على حد سواء إلا أنها أصبحت سلاح فتاك في يد المجرمين بالإضافة إلى ذلك فإن المعلومات المتعلقة بالأفراد متداولة بكثرة عبرها، مما يجعلها عرضة لانتهاك والاستعمار من طرف هؤلاء المجرمين، وجعلت سمعة وشرف الأفراد مستباحة.

### 1- جريمة التهديد والمضايقة والملاحقة:

يقصد بها الوعي بشر وهو زرع الخوف في النفس بالضغط على إرادة الإنسان وتخويفه من أضرار ما سيلحقه أو سيلحق أشياء أو أشخاص له بها صلة.

تتم في هذا النطاق جرائم الملاحظة عبر شبكة الانترنت باستخدام البريد الالكتروني أو ووسائل الحوادث الآنية المختلفة على الشبكة، وتشمل الملاحقة رسائل خريفية ومضايقة وتنف مع مثيرتها خارج الشبكة، أهداف المجسدة في رغبة التحكم في الضحية وتتميز عنها بسهولة إمكانية إخفاء هوية المجرم علاوة على تعدد وسهولة وسائل الاتصال عبر الشبكة الأمر الذي ساعد في تفشي هذه الجريمة (الهاجري، 2006).

### 2- انتحال الشخصية والتعزيز والاستدراج:

يقصد بانتحال الشخصية ما يعتمد إليه المجرم من استخدام شخصية شخص آخر لاستفادة من سمعته مثلاً أو ماله أو صلاحياته، ولذلك فهن أسباب وجيه يدعو الاهتمام بخصوصية وسرية المعلومات الشخصية للمستفيدين على شبكة الانترنت وتتخذ الجريمة انتحال الشخصية عبر الانترنت أحد الوجهين التاليين انتحال شخصية الفرد، انتحال شخصية المواقع.

ولقد سمح بعض المختصين في أمن المعلومات جريمة الألفية الجديدة وذلك نظراً لسهولة انتشار ارتكابها خاصة في الأوساط التجارية (الفقي، 2006).

أما فيما يخص التعزيز والاستدراج فغالب ضحايا هذا النوع من الجرائم هم صغار السن من مستخدمي الشبكة، حيث يوهم المجرمون ضحاياهم في رغبتهم في تكوين صداقة على الأنترنت والتي قد تتطور إلى إلقاء مادي بين الطرفين أي مجرى التعزيز والاستدراج على شبكة الأنترنت يمكن لهم أن يتجاوزوا الحدود السياسية فقد يكون المجرم في بلد الضحية في بلد آخر، وكون معظم الضحايا هم من الصغار السن، فإن الكثير من الحوادث لا يتم الإبلاغ عنها، حيث لا يدرك كثير من الضحايا أنهم قد غور بهم.

### 3- صناعة ونشر الإباحة:

تعد صناعة ونشر الإباحة جريمة في كثير من دول العالم خاصة تلك التي تستهدف أو تستخدم الأطفال (محي الدين، 2007)

حيث يضر استغلال الأطفال المستخدمين في إنتاج هذه المواد ويمثل اعتداء عليهم في كل مرة يتم فيها عرض هذه الصور وبهذه الطريقة يظهر كل الأطفال كأهداف للاستغلال الجنسي (سكولمان، 2007).

ويتعين الاستغلال الجنسي للأطفال على الأنترنت أشكال متعددة انطلاقا من الصور وصولا إلى التسجيلات المرئية للجرائم الجنسية العنيفة، وتستمر معاناة الضحايا حتى بعد انتهاء الاعتداء الفعلي الذي تعرضوا له بسبب مكان تناقل الصور على الأنترنت إلا ما لا نهاية.

وينبغي معظم منتجي هذه المواد إلى فئتين واسعتين هم المتربصون جنسيا بالأطفال وكذلك مجموعة الإجرام المنظم التي نجد بها الأرباح الطائلة المتأنية من الترويج التجاري كمثل هذه الصور.

ولقد عرفت سنوات التسعينات انفجار في إنشاء المواقع الالكترونية التي شهدت اتساعا في الجرائم المخلة بالحياء، وذلك بنشر وتوزيع الرسائل والصور والأفلام الإباحية

التي تستعمل في عروضها أطفالا ونساء فأكثر من 470000 موقع إباحية موجود تم التعرف عليها ما بين 2004/2006 وأكثر من 600000 صورة للأطفال في وضعيات غير مشروعة (زواوي، 2009).

#### 4- جرائم القذف والسب وتشويه السمعة:

تعد جرائم السب والقذف الأكثر شيوعا في نطاق الشبكة، فتستعمل للمساس بشرف الغير أو كرامتهم واعتباراتهم، ويتم السب والقذف وجاهيا عبر خطوط الاتصال المباشر أو يكون كتابيا، أو عن طريق المطبوعات، وذلك عبر المبادلات الالكترونية بريد الكتروني، صفات الويب، غرف المحادثة (السند، 2004).

يستعمل الجاني حسب القواعد العامة لجرائم القذف والسب عبارات بذينة تمس شرف المجني عليه، ومهما كانت الوسيلة المعتمدة مع علمه أن ما يقوم به يعد مساس بسمعة الغير، بل أن إدارته اتجهت لذلك بالذات، وبالتالي أصبحت الانترنت إحدى هذه الوسائل إن لم نقل أكثر رواجاً، فعادة ترسل عبارات السب والقذف عبر البريد الصوتي أو ترسم أو تكتب على صفحات الويب ما يؤدي بكل من يدخل هذا الموقع لمشاهدتها أو الاستطلاع إليها، ويتحقق بذلك ركن العلنية الذي تطلبه الكثير من التشريعات في السب العلمي، وإن لم يطلع عليها احد فإنه يمكن تطبيق مواد السب أو القذف غير العلمي.

تعتبر شبكة الأنترنت مسرحا غير محدود، فهي تتلقى كل ما يدرج عليها دون قيد أو رقابة، لذلك تشكل بعض الحالات سواء استخدامها حالات سلسلة شاذة تؤدي البعض خاصة إن تم التشهير بهم عبر إيراد معلومات مظلومة حيث يقوم المجرم بنشر المعلومات قد تكون سرية أو مظلومة أو مظلومة عن الضحية، والذي قد يكون فردا أو متم عاو متوسطة تجارية أو سياسية، تعددت الوسائل المستخدمة في هذا النوع من الجرائم، لكن في مقدمة قائمة هذه

الوسائل إنشاء موقع على الشبكة يحتوى المعلومات المطلوب نشرها أو إرسال هذه المعلومات عبر القوائم البريدية إلى أعداد كبيرة من المستخدمين (الشوابكة، 2004).

**المبحث الثاني: استخدام الاتصال الأسري في محاربة الجريمة الالكترونية.**

**المطلب الأول: دور الاتصال الأسري في التعريف بمخاطر الجريمة الالكترونية.**

الاتصال الأسري هو الطريقة التي تتم من خلالها تبادل المعلومات الشفوية وغير شفوية بين الأفراد الأسرة.

الاتصال الأسري أيضاً القدرة على الانتباه لما يفكر ويشعر به الآخرون، بعبارة أخرى الاتصال ليس فقط التحدث ولكن أيضاً الاستماع لما يقوله الآخرون.

فالتواصل الأسري بكونه الاتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين و الأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار، التفاهم، الإقناع، التوافق، التعاونو التوجه و المساعدة.

و يعني التواصل في أبهى صورته ذلك التواجد بين الأفراد و التفاعل حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة و مفاهيم موحدة، أو على الأقل مفاهيم متقاربة.

يعتبر الاتصال الفعال احد المؤشرات المهمة للأسرة القوية و الصحية، لقد أثبتت الدراسات أن الاتصال هو احد البنيات الأساسية للعلاقات الأسرية والاتصال داخل الأسرة يمكن أفراد الأسرة من التعبير عن حاجاتهم و رغباتهم و أيضاً عن حبهم و إعجابهم ببعضهم البعض (بوشلافة' 2013).

بالإضافة إلى أن الأسرة لها دور كبير في الحياة الاجتماعية، إذ يرتبط صلاح المجتمع واستقامته ارتباطاً وثيقاً بدورها في حسن مخرجاتها، حيث تقوم بعملية التنشئة والتعليم و التوجيه مما ينعكس على سلوك الأفراد و ممارستهم من خلال الدور الذي تقوم به.

كما لا ينكر احد الدور المهم الذي يمكن أن تقوم به الأسرة من الناحية الاجتماعية و توجيه سلوك الأفراد، من خلال غرس القيم و المعايير الأخلاقية، كالصدق و الأمانة و الوفاء بالوعد و غيرها مما يعد قيما خفية تظهر في معاملة الأفراد و تفاعلهم في إطار أسرة يتعلمون منها و يتشربون المعايير الأخلاقية، من خلال القول المدعوم بالفعل و التنبيه بالملاحظة للتعامل الأسري من جهة، و علاقة و تصرفات الأسرة في المجتمع الخارجي من جهة أخرى (مرعب 2016).

كانت وسائل الاتصال وتكنولوجياها الحديثة من العناصر المادية التي تعد من الكماليات غير الضرورية قبل بضع سنين، لكن بسبب التطور والتغير الذي أصاب حياة المجتمعات، خاصة في المدن الكبرى، انتقلت الحاجة إليها من الحيز الكمالي إلى الحيز الأساسي كضرورة تفرضها متطلبات الحياة المعاصرة. لهذا نلاحظ ارتفاع نسبة انتشار واستخدام وسائل الاتصال وتكنولوجياها الحديثة في المدن والمراكز الحضرية بشكل ملفت على اعتبار أن هذه المراكز الحضرية تضم مراكز التفاعل والاتصال بالعالم الخارجي. لكن هذا الانتقال الهائل ظهرت معه سلبيات وخيمة مست فئة الشباب ألا وهي جرائم الانترنت أي الجرائم الالكترونية فمواجهة تحديات وأثار هذه الجرائم الالكترونية بشكل فعال فعلى الأسرة أن تلعب دورها ومهم في التعريف بمخاطر هذه الأخيرة فنجد:

أشكال الحماية و الوقاية من الجرائم الإلكترونية: فمبدأ الوقاية من المبادئ الهامة التي حرصت الشعوب و الحضارات على تلقينها لأبنائها، تقاديا من الوقوع في المهالك حيث يصعب العلاج و يتعسر، وتتعاظم تكلفته و تتسع دائرته. فتتميز مرحلة الشباب بمجموعة من الخصائص والمميزات وأبرزها ما ذكره **خالد حامد الحازمي**-النشاط، القدرات العقلية حيث انه كلما كان راشدا أكثر تعلمه كان اقوى في التحليل والاستنتاج وأكثر تحسبا للعواقب.

-الانفعالات: حيث يتخلص الراشد من المخاوف التي كانت ترافقه ابان طفولته، ويتحول الانفعال العاطفي إلى عاطفتي الأبوة والأمومة.

-الرغبة في التعلم ومن هنا تبرز في هذه المرحلة الخصائص التالية:

زيادة في التفكير فيأمر المستقبل وزيادة القدرة التعليمية والمهنية وميل الشباب إلى الكسب المادي.

الاتجاه الفعلي للاشتراك في مشروعات الإصلاح الاجتماعي والخدمة العامة بعد إدراك حاجات المجتمع.

وقد بين الرسول صلى عليه وسلم في الإسلام أن فترة الشباب هي الفترة الخطيرة التي تتصارع فيها الرغبات وتتحكم فيها العواطف الجياشة، والاندفاع الجامع نحو المغامرات وروح الاندفاع وحتى تواجه هذه الخصائص التوجه الأمثل، وتؤتي كلها وثمارها الطيبة.

**فيلعب الجانب التربوي دور الوقاية من الجرائم الالكترونية:**

ويبدى هذا الحق من داخل الأسرة فالإسلام كما قال المشرف الفرنسي ديموند شارل

رسم طريقاً مميزاً للتقديم بمجد العمل ويحرم جميع صور الاستغلال ولكنه لا يسمح بالغنى إلا بعد القضاء على الفقر والحرمان كما ينهي عن الإمساك والتبذير ويحرص على تحقيق التوازن الاجتماعي بين أفراد المجتمع حتى ينقي النفوس من بذور الحقد التي قد تدفع الإنسان إلى السلوك المنحرف. وقد أصاب الفيلسوف محمد اقبال حينما قال أن التعليم هو الحامض الذي يذيب شخصية الكائن الحي، ثم يكونها كما يشاء. وإن الحامض هو اشد قوة و تأثيراً من أية مادة كيميائية، هو الذي يستطيع أن يحول جبلاً شامخاً إلى كومة تراب. من هنا فان غير مناخ تبرز فيه التربية الصحيحة هو المناخ التعليمي المستمد من كتاب الله تعالى، الذي ضمن الناجح و عدم الوقوع في الزلل، لكل من جعله هادياً و مرشداً، و هذه التربية كما ينبه على هؤلاء العاملين في حقلها لا تأتي إلا بواسطة روبة القلب و لا تتحقق إلا عن طريق إثارة الرغبة الباطنية.



على هذا، فإن أقوى عامل فاعل في إثارة الانجذاب خلال التربية الدينية هو توظيف عنصر الجمالية في المناهج والأساليب التربوية والإعلامية وعرض نماذج المناسبة في هذا السياق.

و لعلهما لأسباب انحراف الأولاد خلقيا و جنوحهم نحو الوقوع في شرك الجريمة الالكترونية و غيرها من انحلال سلوكياتهم، وانعدام الرقابة الأسرية، وتخلي الآباء عن واجباتهم الأبوية، وتحصين أسرهم من كل الموبقات، و ترك الحبل على الغارب لأولاد بمخالطة كل من هب و دب، و مرافقة رفقاء السوء، حتى وقعت الفأس على الرأس بدأت الملسنات و العويل و الندم ولآت ساعة الندم.

لأجل هذا وجب على أولياء الأمور العناية بالجانب التربوي، و تلقينا الأولاد العلوم الضرورية التي تحفظ شخصيتهم للإسلامية من الذوبان، ويأتي على رأس ذلك لربطهم بكتاب الله و علومه الشريفة، فهو أفضل هدية و اقوي حصن.

إن الجانب التربوي لمن أهمية بمكان للتعامل بكل مصداقية و نزاهة مع هذه التطورات التكنولوجية الهائلة الحاصلة في عالم الاتصالات اليوم، لاسيما في مجال الشبكة العنكبوتية التي غزت كل نقاط العالم، و هي في تزايد مستمر، نظرا لقلّة لدى فئات من المجتمع و نظرا لمرحلة الانبهارية بالمنجز الالكتروني، يشاهد الجميع مدى الاندفاع الجماهيري الحاصل في التعامل مع هذه الوسائل الالكترونية الحديثة، فبنظرة بسيطة على واقع المدونات و التدوين العربي استنتج الباحث محمد سيد محمد مجموعة الخصائص و من أبرزها: سيطرة الرأي الشخصي على سير الموضوع و محتوياته و معلوماتهم، اعتماد المدونات على سمعت و قيل لي وجائني اتصال، الشعور السلبي الحاد ضد كل شيء، الجهل العام بمجريات الأمور (قوراي' 2017).

### دور الجانب التوجيهي في الوقاية من الجرائم الالكترونية:

و هذا الجانب ينبغي أن تساهم فيه كل الوسائل الإعلامية من الصحافة، وتلفزة، مذياع، و مسرح، و سينما على اعتباراتصالها بالجمهور العريض و الوسع من أبناء المجتمع، و لهذا فالمسؤولية كبيرة على عوائقها، و هو أمر ينبغي أن يعيه المسؤولون عن هذه القطاعات. وأن يدركوا تمام أقدار كضراوة المعركة التي تنتظرهم، لان القضية ليست مجرد عملية ترفيهيه، كلا فالجهاد هنا لا يقل أهمية عن الجهاد في ساحات الوعي، والجزاء من جنس العمل و يمكن تدعيم هذا الجانب بالاجراءات التالية:

ضرورة حضور الضمير الأخلاقي الذي يتحرى الموضوعية و النزاهة استشعارا بعظمة المسؤولية الكلمة، و أن لا يلفظه الإنسان في هذا الوجود إلا ولديه رقيب عتيد، وفق كل ذلك رقابة من لا يغيب عن عمله مثقال ذرة في السماوات و الأرض، فعلى سبيل المثال طبيعة مواقع وبكي المفتوح للجميع و التي تتيح للجميع تعديل المقالات تسمح للبعض أن يعبثوا في المواضيع، و أسباب هذا التعريب كثيرة، فالبعض يعبث لمجرد العبث و تجربة المواقع، و البعض يريد حذف ما لا يوافق رأيها أو تخريب المقالات التي تخالفه الرأي، و البعض الآخر يكتب مقالات جديدة لا علاقة لها بتخصصه أو توجه الموقع، قد تكون هذه المقالات دعاية له أو دعاية ضد الشخص ما أو فكر معين.

يمكن استغلال هذه الوسائل الإلكترونية في عملية التربية و التوجيه، وتبليغ رسالة الإسلام الصحيحة و النقية من كل الشوائب، وتخطي كل العقاب و الحواجز السياسية المصطنعة بين الشعوب التي حثها الحق سبحانه على التعارف .

ايلاء الجانب التربوي أهمية قصوى وذلك بالتركيز على معرفة النفس، لذلك قال علماء التربية: على المرء أن يعرف نفسه قبل كل معرفة، وفي هذا الصدد يقول الفيلسوف باسكال

ابداً بالتفكير في نفسك، وفي خالقك، وفي الغاية التي خلقت من اجلها.

تقوية عنصر الإرادة العزيمة لدى الأبناء حتى لا ينساقوا وراء بريق و شهوات الجرائم الالكترونية في لحظات ضعفهم المادي أو الروحي، والشباب نماذج من القوة و الإرادة و بلوغ المعالي قد يعرفها من الرسل والكرام، وحواريهم الإبرار، وتابعيهم الخيار هذا دون نسيان طوائف العلماء و أعيان الزمان.

العناية والاهتمام بفئة الشباب عن طريق الرعاية بشتى أشكالها لاسيما الصحية والدينية و العقلية و الاجتماعية و توفير كل ما من شأنه أن يؤدي إلتفتيح قدراتهم الإبداعية و مواهبهم الخلاقة، إن مرحلة الشباب من المراحل المهمة من كل النواحي الجسدية و النفسية والعقلية. لذلك حظيت بمزيد من الاهتمام في مختلف الحضارات لاسيما الحضارة الإسلامية التي ثمنت قدراته وأتاحت له فرصة التعبير عن إبداعاته التي تجلت في إسهاماته المتعددة في ميادين الطب والفلك والعلوم والرياضية والكيمائية ومختلف فروع العلوم الدينية و الدنيوية. ونجد في كتاب الله إشادة بدور الشباب المؤمن في المجتمع، وسعيه نحو إصلاحه، والمساهمة في بنائه البناء الصحيح القويم (قوراي 2017).

فيعتبر الابوين الركيزة الاساسية في بناء اسرة سليمة ومتماسكة ويظهر نجاحها في اداء هذا الدور في مدى استطاعتهم فرض الضوابط ومدى احترامها من قبل الأبناء.

للأولياء دور فعالا في التوعية و التحسيس من مخاطر الجريمة الالكترونية المنتشرة في المجتمع بشكل عام و التعريف بمخاطرها على الابناء بشكل خاص من خلال الاتصال الفعال القائم على الاحترام المتبادل و الاستماع للآخر من جهة و الاقناع بالاستدانة بالأمثلة من الواقع هو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم(21): تقديم الأولياء شرحا وافيا عن مخاطر الجريمة الالكترونية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	90	45%
لا	110	55%
المجموع	200	100%

يبين الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة حسب مدى تقديم الأولياء لشرح وافي عن مخاطر الجريمة الالكترونية، حيث قدرت أعلى نسبة ب 55% والتي تخص الفئة التي أجابت ب لا أي أولياء هاته الفئة لا تقديم شرحا أو تفسيراً عن تلك المخاطر نظراً لعدم معرفتها تلك المخاطر التي قد يقع أبنائها أسيراً لها هذا من جهة، و من جهة أخرى فقد يكون السبب راجع لغياب الاتصال الفعال داخل الأسرة و غياب المراقبة لتلك المواقع التي يتعرضون لها أبنائهم، في حين قدرت نسبة الشباب الذين اجابوا ب نعم أي اسر هذه الفئة تقديم شرحا حول مخاطر الجريمة الالكترونية قدرت نسبتهم ب 45% على خلاف الفئة الأولى فان هذه الفئة يلقون تعليمات و توصيات حول الأخطار الإلكترونية، فتقوم الأسرة بمتابعتهم أثناء استخدام شبكة الانترنت.

بنظر لنتائج التي سجلناها في الجدول اين بلغت اعلى نسبة 55% للذين اجابوا بلا اي اولياء هذه المفردات لا يقدمون شرحا وافيا عن مخاطر الجريمة الالكترونية نظرا لعدم وعيهم بخطورة الظاهرة هذا من جهة اما من جهة اخرى فيمكن اعتبار سبب ذلك لغياب المراقبة الابناء اثناء استخدامهم لشبكة الانترنت خاصة لدى فئات الذكور مقارنة بفئة الاناث.

**الجدول رقم 22:** علاقة متغير مستوى رب الأسرة في تقديم شرح وافي حول مخاطر الجريمة الالكترونية لأبنائهم

المتغيرات الاحتمالات		متعلم		غير متعلم		المجموع	
نعم	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
	69	%34.5	54	%27	123	%61.5	
لا	33	%16.5	44	%22	77	%38.5	
المجموع	102	%51	98	%49	200	100	

يمثل الجدول أعلاه علاقة متغير مستوى رب الأسرة في تقديم شرح وافي حول مخاطر الجريمة الالكترونية على أبنائهم حيث سجلت أعلى نسبة ب 34.5% لرب الأسرة المتعلم و الذين أجابوا بنعم أي أنهم يقدمون شرح وافي لأبنائهم حول مخاطر الجريمة الالكترونية تليها نسبة 27% بالنسبة لرب الأسرة الغير متعلم و الذي يخص الإجابة بنعم في حين سجلنا 22% لرب الأسرة الغير متعلم ذات الإجابة بلا و أخيرا نسبة 16.5% لرب الأسرة المتعلم الذين أجابوا بلا.

من خلال الجدول الذي يشمل علاقة متغير مستوى رب الأسرة في تقديم شرح واف حول مخاطر الجريمة الالكترونية لأبنائهم و بالنظر لأعلى نسبة التي قمنا بتسجيلها و التي قدرت ب 34.5% و التي تخص رب الأسرة المتعلم ذات الإجابة بنعم أي يقومون بتقديم شرح وافي لأبنائهم حول مخاطر الجريمة الالكترونية حيث أن مستوى المسؤول عن الأسرة يلعب دورا هاما في الوظيفة التوجيهية و التحسيسية من بعض المواقع التي قد تظهر فيها الجريمة

الالكترونية إذ نجد في أغلب الحالات رب الأسرة المتعلم أكثر وعي من خطورة تلك الجرائم مقارنة برب الأسرة الغير متعلم و ذلك نظرا لجهلهم بخطورة بعض المواقع الالكترونية و التي قد تهدد أبنائهم و هي الفئة التي سجلنا بدورها نسبة 22% و هو الشيء الذي يثبت و يوضح أن المستوى التعليمي لرب الأسرة يلعب دورا هاما في حماية الأبناء من الجريمة الالكترونية.

### دور الأسرة في المجتمع الالكتروني:

إن قيام المجتمع الالكتروني يعتبر من الضرورات المهمة في تحقيق التنمية الحضرية وهي بمثابة مطلب بدأ يأخذ دوره مساحته في الحياة و بصورة تدريجية خاصة في دور العالم الثالث لكنه مع مرور الوقت يصبح حقيقة واقعية لهذه المجتمعات عندما تدرك فعليا أهمية هذا النوع من المجتمعات و إلا ستوصف بأنها خارج مجال الحاضر و بعيدة عن مشاركة المستقبل أيستبقى مجتمعات تمثل عصر ما قبل الثورة التكنولوجية الكبرى.

عليه يجب على مؤسسات المجتمع في دول العالم الثالث و الدول العربية بشكل خاص، أن تتوافق مع متطلبات العصر و المستقبل القريب و ذلك لكي تضمن موقعا لها في ميدان التنمية و التطور ولعل الأسرة أحد هذه المؤسسات التي يجب أن يكون لها دور في ضرورة تشكيل المجتمع الإلكتروني كما ينبغي لها أن تحافظ على إنسانية أفرادها و لا تسمح بالانحراف للتحويل التام نحو الحياة الإلكترونية و هنا على الأسرة أن تقوم بجملة من الأمور التي يمكن تحديدها كالآتي:

- عند اجتماع أفراد الأسرة في غرفة الطعام وقت تناول الوجبات يجب أن تنطفأ جميع أجهزة الهواتف و التلفاز حتى تتاح للجميع الفرصة للتحدث و التحاور.

- إيجاد أوقات الفراغ ولو لمرة في الأسبوع ليجلس جميع أفراد الأسرة لممارسة نشاط ترفيهي أو لتحاور.

-توعية أفراد الأسرة كبيرهم و صغيرهم بقيمة الوقت و صرفه في النافع و المفيد ومنها تقليل من المكوث أمام أجهزة التكنولوجيا.

-الاشتراك في دروس تدريبية في مجال التواصل الاجتماعي والترابط لمن يعاني من العزلة والانطواء بسبب أجهزة التكنولوجيا.

-إغلاق أجهزة الهاتف واللوائح الالكترونية وأجهزة التسجيل حفظ وتسجيل الأغاني وغيرها من الأجهزة عند دخول المنزل.

للمؤسسات الاجتماعية الأخرى دور هام في هذا الأمر يمكن التوضيح من خلال.

دور المؤسسة الإعلامية: فتلعب دور توعية الناس بأضرار وسلبات أدوات التكنولوجيا الإعلام والاتصال، فلا ينبغي التخلي عن هذه التوعية بحجة الانفتاح الحضاري والثقافي انما يجب عقلنه هذا الاستخدام.

دور المؤسسة المجتمع المدني: فعليها أن تكيف جهودها في التنسيق والتعاون فيما بينها من اجل المحافظة على ترابط الأسرة وتوعية أبنائها، لان صلاح الأسرة وافردا صلاح المجتمع والأمة.

دور المؤسسة التربوية:لهذه المؤسسة دور مهم في التوعية بشأن أهمية الوسائل التكنولوجية وضرورتها في الحياة كما عليها بذات الوقت أن تبين كيفية الاستفادة من هذه التكنولوجيات وتسخيرها لخدمة تعاملاتنا اليومية دون ان نفقد إنسانيتنا أو اجتماعيتنا كأفراد نعيش ضمن جماعات (مرعب 2016).

كما يمكن تحديد دور الأسرة في التعريف والتبصير بمخاطر الجرائم الالكترونية من خلال:

1-دور الأسرة في غرس المعارف العلمية في نفوس الأبناء عن التكنولوجيا ودورها الايجابي في تقدم الفرد والمجتمع:

يمكن للأسرة التأثير على الأبناء من خلال تعليم الأبناء المعارف السليمة للتكنولوجيا و الآثار السلبية التي قد تكون نتيجة عن معرفة هذه التكنولوجيا و التعامل معها و يمكن أن يكون عن طريق الحوارات و المناقشات الأسرية التي تتم بين الأبناء و الآباء داخل الأسرة في حوار هادئ و متزن و الإجابة في هذا الحوار على تساؤلات الأبناء و استفساراتهم و ما في أذهانهم من أفكار و معلومات و معارف سليمة او غير سليمة.

## 2- دور الأسرة في تعليم الأبناء الإدراك الصحيح للتكنولوجيا وأهميتها وإيجابياتها وسلباتها:

للأسرة دور هام في تعليم الأبناء الإدراك الصحيح وفلسفة وجودها في تقدم المجتمعات الغربية و مدى تأثيرها الايجابي إذا أحسن استخدامها في الحياة و ما الطرق الأساسية التي يجب أن تتبع لترشيد استخدام التكنولوجيا وما الأخطار و السلبيات التي تنتج عن استخدام هذه التكنولوجيا، و يتم ذلك داخل الأسرة من خلال إعطاء الأمثلة الحية التي توضح الأخطار الاجتماعية و النفسية و المجتمعة نتيجة سوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات.

## 3- دور الأسرة في تعليم الأبناء السلوكيات السليمة لاستخدام التكنولوجيا والبيانات والبعد عن أخطار استخدامها على الفرد والمجتمع:

فدور الأسرة لا يقتصر على الجانب المعرفي والإدراكي ولكن دورها يتعدى ذلك إلى متابعة سلوك البناء في استخدامهم للتكنولوجيا وتعديل سلوكهم في ترشيد استخدام هذه التكنولوجيا وعدم إسراف أو الإساءة في استخدامها حتى لا تعود هذه الإساءة إلى الفرد أو إلى الأسرة وإلى المجتمع ككل.

## 4- غرس القيم والسلوكيات الدينية والأخلاقية داخل الأسرة:

تقوم الأسرة منذ نعومة أظافر أبنائهم بتعليمهم القيم مثل احترام ممتلكات الغير وعدم الإساءة إليهم من خلال قداوتنا، كذلك غرس قيم الإخلاص في العمل والمحافظة وحب

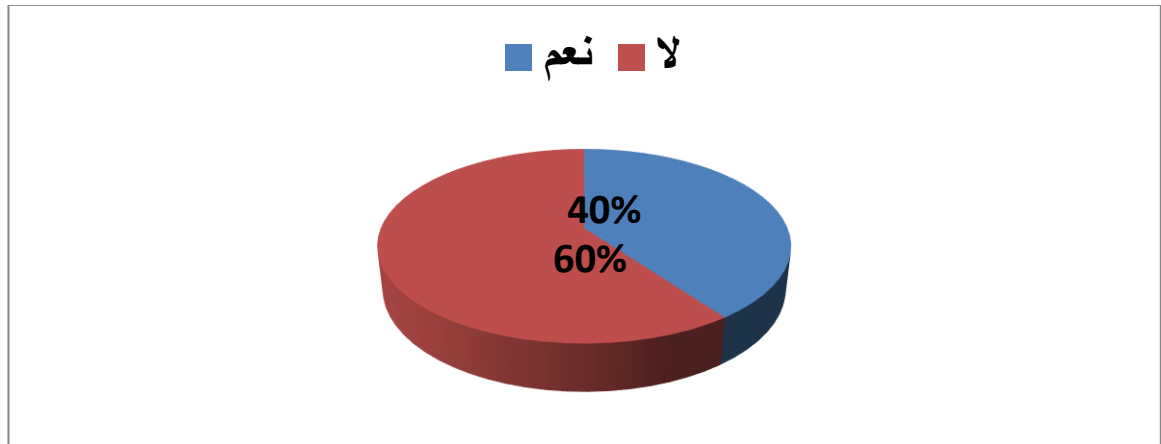


مساعدة الغير والعطف عليهم من منطلق لا يؤمن أحكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسيه (بن عسكر 2012).

الجدول رقم (23): قدرة الاولياء فعلى تجنب مخاطر الجريمة الالكترونية من منظور الابناء.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	40%
لا	120	60%
المجموع	200	100%

الشكل رقم (06): يبين قدرة الاولياء في تجنب مخاطر الجريمة الالكترونية.



من خلال الجدول والشكل اعلاه والذي يوضحان إجابات المبحوثين حول قدرة الأولياء في تجنب مخاطر الجريمة الالكترونية حيث سجلنا أعلى نسبة قدرت ب 60% فيما يخص إجابات المبحوثين الذين أحابوا ب لا في حين قمنا بتسجيل نسبة 40% فيما يخص الاقتراح نعم.

ومن خلال النتائج المسجلة يتضح لنا أن معظم الأولياء حسب تقدير المبحوثين ليس بمقدورهم تجنب تلك الجرائم التي قد تحصل عبر شبكة الأنترنت وذلك لعدم معرفتهم الكافية بهذه الظاهرة أو مراقبة بعض الشباب أثناء استخدام أبنائهم لشبكة الأنترنت هذا من جهة و من جهة اخرى فان الأسرة لوحدها لا تستطيع ان تضمان الحماية الكافية و انما يتطلب تضافر الجهود بين جميع مؤسسات المجتمع ابتداءً من الأسرة الى المدارس و المساجد و وسائل الاعلام المختلفة و ما الى ذلك بالإضافة الى تفعيل بعض المؤسسات لمتابعة هذا الامر كأجهزة الشرطة مثلاً و مختلف هيئات المجتمع.

الجدول رقم(24): علاقة متغير الجنس ومستوى رب الأسرة بمدى كفاية دورها ف تجنب مخاطر الجريمة الالكترونية

المتغير الاحتمالات		ذكر		أنثى		المجموع		متعلم		غير متعلم		المجموع	
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
نعم	22	%11	58	%29	80	%40	9	%4.5	71	%35.5	80	%40	
لا	37	%18,5	83	%41,5	120	%60	93	%46,5	27	%13,5	120	%60	
المجموع	59	%29,5	141	%70,5	200	%100	102	%51	98	%49	200	%100	

يمثل الجدول أعلاه علاقة متغير الجنس ومستوى رب الأسرة بمدى كفاية دورهما في تجنب مخاطر الجريمة الالكترونية حيث سجلنا أعلى نسبة لدى متغير الجنس 41.5% بالنسبة لفئة الإناث والذي يخص الاجابة لا،تليها نسبة 29% من نفس الجنس والذي يخص الاجابة نعم ثم نسبة 18.5% والتي تشمل فئة الذكور الذين أجابوا ب لا وأخيرا نسبة 11% من نفس الفئة والذين أجابوا بنعم.

أما متغير مستوى رب الأسرة فقد سجلنا أعلى نسبة قدرت ب 46.5% بالنسبة لرب الأسرة المتعلم والذي يخص الاجابة لا،تليها نسبة 36.5% لرب الأسرة الغير متعلم ذات الاجابة نعم،ونسبة 13.5% لرب الأسرة الغير متعلم نسبة ذات الاجابة لا،وأخيرا 4.5% لرب الأسرة المتعلم ذات الاجابة نعم.

من خلال معطيات الجدول فقد سجلنا أعلى نسبة لمتغير الجنس والتي قدرت 41,5% لفئة الاناث ذات الاجابة بلا أي أن حسبهن فإن دور الأولياء غير كاف في تجنب مخاطر الجريمة الالكترونية وذلك لحاجة تلك الأسر لفواعل اجتماعية أخرى لأجل العمل على حماية هؤلاء الشباب من الجريمة الالكترونية بما في ذلك المدرسة، الجامعة والمجتمع بحد ذاته وأن الأولياء لوحدهم لا يمكنهم ضمان حماية تامة للشباب أو الأبناء من بعض الجرائم التي قد تظهر عبر بعض المواقع الالكترونية ،أما فيما يخص الجرائم التي قد تظهر عبر بعض المواقع الالكترونية،أما فيما يخص متغير مستوى رب الأسرة فقد سجلنا أعلى نسبة قدرت ب 46.5% واتي تخص رب الأسرة المتعلم ذات الاجابة لا أي حسبهم رب الأسرة المتعلم حتى وإن أنه يتمتع بمستوى تعليمي لا بأس به أو مكتسبات علمية معتبرة تأهلهم من معرفة مختلف الوسائل التكنولوجيا الحديثة ومختلف الجرائم التي قد تظهر فيها في بعض المواقع الالكترونية إلا أن ذلك غير كاف ولا يمكن أن يضمن تجنب أبنائهم من تلك الجرائم والتب قد تهددهم عبر مختلف مواقع شبكة الانترنت مادام هؤلاء الأولياء لم يحظوا بمساندة من

بعض الفواعل الاجتماعية المختلفة فمن دون تشارك الأطراف لا تستطيع الأسرة لوحدها من حماية هؤلاء الشباب من الجريمة الالكترونية ككل.

**الجدول رقم 25:** توزيع عينة الدراسة حسب الشخص الذي يختاره المبحوثين للتصريح بمخاطر الجريمة الالكترونية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الأم	81	40.5%
الأب	36	18%
الأخ	83	41.5%
المجموع	200	100%

يمثل الجدول توزيع عينة الدراسة حسب الشخص الذي يختاره المبحوثين للتصريح بمخاطر الجريمة الالكترونية حيث قدرت أعلى نسبة ب 41,5% والتي تمثل المبحوثين الذين يختارون الأخ للتصريح له بتلك المخاطر، في حين تليها نسبة 40,5% والتي تخص الأم، أما الأب فقد قدرت نسبة المبحوثين الذين يختارونه للتصريح له بتلك المخاطر ب 18%.

من خلال النتائج التي سجلناها اتضح ان المبحوثين يختارون الأخ والأم لتصريح لهما بمخاطر الجريمة الالكترونية و ذلك بنسب متقاربة، اذ قدرت نسبة 41,5% للأخ نظرا لقرب هذا الأخير اي الأخ مع كافة أفراد الأسرة، ومدى تحكمه في التكنولوجيا الحديثة اضافة الى

الثقة و الهبة التي يتمتع بها.تليها نسبة 40,5% للأُم نظرا لدورها الفعال لها داخل الأسرة لاسيما لدى فئة الإناث،ومدى مساندة الأم لأبنائها ومساعدتهم لتخطي الوضع.وتأتي نسبة 18% والتي تشمل فئة الشباب الذين يصرحون للأب بمخاطر الجريمة الالكترونية،فيعود ذلك الى التشدد والقسوة والخوف منه، او الى عدم تفهميه بمجال الأنترنت وتكنولوجيا الحديثة.

### المطلب الثاني: دور الأسرة في التدخل بعد وقوع الجريمة الالكترونية.

تلعب الأسرة دورا هاما وفعالا في حماية أبنائها من كل أشكال المخاطر التي من شأنها أن تهدد جانبهم النفسي والاجتماعي و الأخلاقي لاسيما المخاطر التي تظهر عبر بعض المواقع الإلكترونية أو مواقع التواصل الاجتماعي إذ يكمن أن يظهر دور الأسرة قبل أو أثناء أو بعد وقوع الجريمة الإلكترونية فهي تلعب العنصر الهام في حماية الأبناء لاسيما بممارساتها الاتصالية داخل كل بيت وكل أسرة وبصفة منتظمة ومتواصلة لكن الدور الذي ستلعبه الأسرة بذلك يظهر خصوصا بعد وقوع الجريمة الالكترونية ومدى إمكانياتها في المساهمة في تخطي أبنائها كل أشكال الجرائم لاسيما إن كانوا هم ضحايا الجريمة الالكترونية وفي هذا الصدد ليسعنا إلا توقف عند ذلك الدور الذي تلعبه الأسرة في التدخل بعد وقوع الجريمة الالكترونية ويظهر ذلك في نطاق عديدة مهمة فنشير إلى بعضها:

#### 1- مهارة التواصل الجدي والفعال للأسرة: ويشمل خمس نقاط أساسية وهي:

- قيام الأسرة بربط التواصل بينهم وبين أبنائهم مع تجنب عدم الاهتمام بهم وذلك لمساعدتهم نفسيا خاصة.
- أن تعمل الأسرة على التواصل مع الأبناء عاطفيا وذلك بالاهتمام العاطفي وإحساسهم بوجود أسرة صاغية وقريبة منهم.

- العمل على تفهم كل آراء الأبناء وتطلعاتهم ومتطلباتهم اليومية وضرورة الإصغاء لهم أثناء ذلك.
- إعطاء الأسرة أهمية لكل ما يفعله أبنائهم مع تخصيص فترات وحصص يومية لهم سواء حصص متعلقة بالجانب العاطفي أو النفسي.
- أن تقوم الأسرة بتأكيد بمدى تفهمها لأبنائها خصوصا في ظل الفترات العصبية التي يمرون بها ومساعدتهم على تحطي كل ذلك وهذا بالنصح، الإرشاد والدعم العاطفي والنفسي لهم (الخليبي، 2009).

## 2- الإعداد النفسي للحوار مع الأبناء:

ويتمثل ذلك فيما يلي:

- أ- أسلوب الاسترخاء البدني والنفسي: وتعتمد الأسرة على إهداء الجانب في حالات التوتر العصبي للأبناء خاصة فتقوم باتباع بعض الاحتياطات منها:
- احترام مشاعر الأبناء وتقبلها كيف ما كانت ومساعدتهم لتجاوز كل ذلك.
- ممارسة الأسرة لدور الإنصات للأبناء رغم كل الظروف وهو الشيء الذي يساعد البناء نفسيا خاصة.
- تجاوب الأسرة مع أبنائها وذلك بتقديم لهم بعض النصائح والمقترحات مع الاستماع لآرائهم ومتطلباتهم وتطلعاتهم.
- مراعاة الجانب النفسي للأبناء والسعي لمساعدتهم لأجل تحطي الوضعيات النفسية التي قد تسببها الجريمة الالكترونية والاعتماد على أخصائيين نفسانيين إن استلزم الأمر (الخليبي، 2009).

**ب- خدمات الإرشاد العلاجي والنفسي:**

وفي هذه الحالة تقوم الأسرة بتوفير جو نفسي ملائم للأبناء وذلك لأجل تجاوز بعض المشاكل النفسية التي ربما كان سببها وقوعهم كضحايا للجريمة الالكترونية، فتقوم الأسرة بتوفير الرعاية النفسية والصحية في نفس الوقت، وأن تعمل على توجيه الشباب لأجلا ابتعاد عن كل من شأنه أن يضر بصحتهم سواء النفسية أو حتى البدائية مثل الإدمان على بعض المشروبات أو التدخين أو المخدرات، وغيرها مما يسبب الخلل الجسدي والنفسي لهم.

وتظهر أهمية توفير المناخ النفسي للأبناء الذي تسوده أجواء الرعاية والتوجيه الشيء الذي بدوره ما يؤدي إلى تجاوز بعض المشاكل والعقد والاضطرابات والانفعالات النفسية اليومية للأبناء.

وفي هذه الحالة بالتحديد يظهر الدور المهم الذي قد تلعبه الأسرة فيما يخص الجانب الإرشادي للأبناء ويتمثل ذلك في تقديم بعض النصائح والإرشادات والتوجيهات اليومية والعمل على تجاوز إنمائها العقد النفسية التي تسببها الجريمة الالكترونية مع العمل على تطبيق طرق المتابعة المستمرة للأبناء، ومراقبتهم تكون بالتناوب أي دون انقطاع وبالانتظام، وهو الشيء الذي من شأنه أن يجعل الأبناء يشعرون بوجود الأسرة إلى جانبهم ومساهمة ذلك في التخلص من أشكال الاضطرابات والعقد والنفسية والجسمية إن وجدت (حواشين، 2007).

**الحماية والمراقبة الالكترونية من قبل الأسرة:**

ويتمثل هذا العنصر في مدى قدرة الأسرة على ممارسة المراقبة الالكترونية لأبنائها خصوصا أثناء الاستخدام لبعض الوسائل والتكنولوجيات الحديثة، وهذا تجنباً لوقوعهم مجدداً في بعض الجرائم التي قد تسميها بعض المواقع الالكترونية والصحافيات المجهولة أو حتى بعض المواقع التواصل الاجتماعي لذا يستوجب على الأسرة أن تتقيد بالنقاط التالية:

- أن تعمل الأسرة على تجنب أبنائها استخدام بعض البرامج المجهولة أو غير محددة.



- أن تجنب الأسرة أبنائها استخدام اسطوانات أو برامج قابلة للتغيير التي من شأنها أن تكون محل الشك.
- مراقبة الأسرة أبنائها عند استخدام الحواسيب التي تفتقر لنظام الحماية الخاصة
- على الأسرة أن تجرى دراسات متخصصة في مجال الحواسيب لهدف معرفتهم الالكترونية لأبنائهم تجنباً لوقوعهم مرة أخرى في الجرائم الالكترونية.
- تحذير الأسرة أبنائها باستخدام اسطوانات أو برامج قابلة لتغير التي من شأنها أن تكون محل الشك.
- مراقبة الأسرة لأبنائها أثناء استخدام الحواسيب التي تفتقر لنظام الحماية خاصة.
- تجنب الأبناء استخدام بعض البرامج المجهولة أو غير محددة.
- على الأسرة أن تجري دراسات متخصصة في مجال الحواسيب بهدف معرفتهم الالكترونية والرقمية ولضمان الحماية الالكترونية لأبنائهم تجنباً لوقوعهم مرة أخرى في الجرائم الالكترونية(قوراي 2017).

**الجدول رقم(26):** إخبار المبحوثين للأولياء في حالة تعرضهم للجريمة الالكترونية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	100	55%
لا	100	55%
المجموع	200	100%

يمثل الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة حسب مدى إخبار المبحوثين الأولياء في حالة تعرضهم للجريمة الالكترونية حيث كانت نسبة الذين اجابوا بنعم أي يخبرون أوليائهم في حالة تعرضهم للجريمة الالكترونية بلا أي الفئة التي لا تخبر الأولياء عند تعرضهم للجريمة الالكترونية قدرت النسبة كلا الاحتمالين ب 50% أي النسبة متساوية في كلتا الحالتين من إجابات المبحوثين أي فئات الدراسة.

بالنظر لمعطيات الجدول سجلنا نسبتي متساويتين للاقتراحين نعم و لا اي بمعنى 55% من المبحوثين يخبرونا أوليائهم في حالة تعرضهم للجريمة الالكترونية و بنفس النسبة اجابوا الآخرون انهم لا يخبرون اوليائهم بذلك فمنطقيا عينتنا تشمل اكثر فئة الاناث مقارنة بفئة الذكور و بالتالي فمن يخبرون اوليائهم في حالة تعرضهم للجريمة الالكترونية مقارنة بالذكور و هذا راجع لكون ان الاناث يخفنا للوقوع مجدد لأشكال الجرائم الالكترونية مما يستلزم اخبار الاولياء بذلك، اما من جهة اخرى فان نفس النسب التي سجلناها بين الاناث و الذكور و الذين لا يخبرون اوليائهم في حالة تعرضهم للجريمة الالكترونية و ذلك نظرا لعدم مبالاتهم بخطورة تلك الجرائم مما جعلهم لا يخبرون بذلك.

الجدول رقم(27): علاقة متغير الجنس و السن بمدى إخبار المبحوثين لأوليائهم في حالة تعرضهم للجريمة الالكترونية .

المجموع		30-27		26-21		20-18		المجموع		أنثى		ذكر		نعم
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%53	106	%4	8	%40	80	%9	18	%53	106	%42.5	85	%10.5	21	
%47	94	%4.5	9	%35	70	%7.5	15	%47	94	%28	56	%19	38	لا
%100	200	%8.5	17	%75	150	%16.5	33	%100	200	%70.5	141	%29.5	59	المجموع

يمثل الجدول أعلاه علاقة متغير الجنس و السن بمدى إخبار المبحوثين لأوليائهم في حالة تعرضهم للجريمة الالكترونية حيث سجلت أعلى نسبة قدرت ب 42.5% من الإناث اللواتي أجبننا ب نعم، تليها نسبة 28% من نفس الجنس و الذي يخص الإجابة ب لا و نسب قليلة لفئة الذكور المجيبين ب لا بنسبة 19% و المجيبين ب نعم 10.5% فقط، في حين سجلنا أعلى نسبة لدى متغير السن لدى الفئة المتراوحة بين 21 و 26 سنة و ذلك بنسبة 40% و التي تشمل الإجابة ب نعم و نفس الفئة للإجابة ب لا بنسبة 35% ثم الفئة المتراوحة بين 18 و 20 سنة للإجابة ب نعم و ذلك بنسبة 9% و 7.5% من نفس الفئة فيما يخص الإجابة ب لا و تأتي في الأخير الفئة المتراوحة بين 27 و 30 سنة أين سجلنا نسب ضئيلة قدرت ب 4.5% للإجابة ب لا و 4% للإجابة ب نعم .

من خلال معطيات الجدول و النسب المئوية التي قمنا بتسجيلها و التي تمثل متغيري الجنس و السن أين سجلنا أعلى نسبة لمتغير الجنس 42.5% لفئة الإناث ذات الإجابة ب نعم أي أنهم يقمن بإخبار أوليائهن أثناء تعرضهن للجريمة الالكترونية خصوصا و أن فئة الإناث من خلال المقابلة التي أجريناها مع بعض الأسر و من خلال ملاحظتنا أن هناك حساسية نظرا لكونهن إناث و بالتالي بمجرد شعورهن بوجود أخطار إلكترونية مما يجعلهن في تواصل مع الأسرة و إخبارهم في حالة تعرضهن لأي أخطار عبر بعض المواقع الالكترونية و الجريمة الالكترونية ككل، في حين سجلنا أعلى نسبة فيما يخص متغير السن قدرت ب 40% بالنسبة للفئة المتراوحة بين 21 و 26 سنة و التي تخص الإجابة ب نعم أي أن هذه الفئة تخبر الأولياء في حالة تعرضهم للجريمة الالكترونية مقارنة بالفئات الأخرى نظرا لحساسية هذه المرحلة العمرية و كونهم الأكثر استخداما لشبكة الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص مقارنة بالفئات الأخرى و كون بعض الأفراد من هذه الفئة يمارسون الاتصال مع الأسرة و أوليائهم و تلك العلاقة التي تربطهم هي التي تجعلهم يخبرونهم في حالة تعرضهم لأية أخطار الناجمة من الجريمة الالكترونية و هو بالعكس

تماما مقارنة مثلا بالفئة المتراوحة بين 27 و 30 و الذين سجلوا أقل النسب 4.5% و 4% على التوالي فهم لا يحتاجون إخبار الأسرة في حالة تعرضهم للجريمة الالكترونية نظرا لسنهم و لقدرتهم على مواجهة الوضع من غير مساعدة الأولياء.

### الجدول رقم 28: تعامل المبحوثين بحذر مع الانترنت في حالة تعرضهم للجريمة الالكترونية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	97	48.50%
لا	103	51.50%
المجموع	200	100%

يوضح الجدول اعلاه توزيع عينة الدراسة حسب التعامل المبحوثين بحذر مع الانترنت في حالة تعرضهم للجريمة الالكترونية حيث قدرت اعلى نسبة 51.50% والتي تحص المبحوثين الذين اجابوا بنعم اي انه يتعاملون بحذر مع شبكة الانترنت في حالة تعرضهم للجريمة الالكترونية نظرا للخوف الذي ينتابهم بما انه سبق وان تعرضوا لها، اضافة الى دور الاسرة في مساعدتهم للتعامل بحذر مع تلك المواقف ومع شبكة الانترنت، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين لا يتعاملون بحذر عند تعرضهم للجريمة الالكترونية نسبة 48.50%.

جدول رقم 29: علاقة متغير الجنس و السن بتعامل المبحوثين بحذر مع شبكة الأنترنت في حالة تعرضهم للجريمة الالكترونية.

المجموع		30-27		26-21		20-18		المجموع		أنثى		ذكر		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	نعم
%58	116	%7	14	%43	86	%8	16	%58	116	%40	80	%18	36	
%42	84	%1.5	3	%32	64	%8.5	17	%42	84	%30.5	61	%11.5	23	لا
%100	200	%8.5	17	%75	150	%16.5	33	%100	200	%70.5	141	%29.5	59	المجموع

يمثل الجدول أعلاه علاقة متغير الجنس و السن بتعامل المبحوثين بحذر مع شبكة الانترنت في حالة تعرضهم للجريمة الالكترونية حيث سجلنا أعلى نسبة لدى متغير الجنس ب 40% لفئة الإناث بالنسبة للإجابة ب نعم و نسبة 30.5% من نفس الجنس للإجابة ب لا، ثم نسبة 18% لفئة الذكور الذين أجابوا ب نعم و 11.5% من نفس الفئة للذين أجابوا ب لا، في حين سجلنا أعلى نسبة لدى متغير السن 43% للفئة المتراوحة بين 21 و 26 سنة للذين أجابوا ب نعم تليها نسبة 32% من نفس الفئة و الذين أجابوا ب لا ثم الفئة المتراوحة بين 18 و 20 سنة و ذلك بنسبة 8.5% للذين أجابوا ب لا و 8% من نفس الفئة للذين أجابوا ب نعم ثم تأتي أخيرا الفئة المتراوحة بين 27 و 30 سنة و ذلك بنسبة 7% للذين أجابوا ب نعم و 1.5% فقط من نفس الفئة للذين أجابوا ب لا .

من خلال الجدول الذي يمثل علاقة متغير الجنس و السن بتعامل المبحوثين بحذر مع شبكة الانترنت في حالة تعرضهم للجريمة الالكترونية حيث قدرت أعلى نسبة لمتغير الجنس 40% و الذين أجابوا ب نعم من فئة الإناث ، أي أنهم يتعاملون بحذر في حالة تعرضهم للجرائم الالكترونية و ذلك خوفا منهم لأن يتعرض مجددا للجريمة الالكترونية ، ضف إلى ذلك الخوف عند استعمالهن لشبكة الانترنت مقارنة بفئة الذكور، أما متغير السن فقد سجلت أعلى نسبة قدرت ب 43% بالنسبة للفئة المتراوحة بين 21 و 26 سنة و الذين أجابوا ب نعم أي أنهم يتعاملون بحذر مع شبكة الانترنت عند تعرضهم للجريمة الالكترونية مقارنة بالفئات العمرية الأخرى و هذا نظرا لكون هذه الفئة ذات مرحلة عمرية حساسة و يخشون من تعرضهم مرة أخرى لتلك الجرائم عبر شبكة الانترنت و أن لا يقعوا ضحية لبعض المواقع الالكترونية خصوصا و أنهم ضمن مرحلة المراهقة و أن بعض تلك المواقع التي يواظبون عليها تظهر فيها جرائم الالكترونية مختلفة تمس أكثر فئة الشباب و المراهقين مقارنة بالفئات الأخرى و ما يؤدي بهم التعامل بحذر خصوصا إن تعرضوا مسبقا للجريمة الالكترونية.

**خلاصة:**

إن الأسرة كمنظومة اجتماعية فعالة ذات أهمية بالغة في العملية الاتصالية داخل المجتمع، مما يسهل من مأموريتها في مواجهة كل أشكال الظواهر السلبية والآفات الخطيرة والتي من شأنها قد تهدد منظومة الأسرة كخلية هامة داخل المجتمع، فهي تعمل على حماية أبنائها من كل أشكال الظواهر لاسيما الجريمة التي تكون كحاصل التطور التكنولوجي وتقنيات شريكة الانترنت لاسيما الجرائم الالكترونية التي تسعى الأسرة حماية أبنائها منها وذلك بالمراقبة المستمرة وبالاتصال المباشر داخل الأسرة مع الأبناء وداخل المجتمع ككل مما يؤدي بها إلى مواجهة كل الأخطار التي تحدث بها وبأبنائها على وجه الخصوص.



## هوامش الفصل الثالث:

### الكتب باللغة العربية:

- 1- ابو شامة عباس عبد المحمود، التعريف بالظواهر الاجرامية المستحدثة حجمها، ابعدها، و نشأتها، في الدول العربية للظواهر الاجرامية المستحدثة و سبل مواجهتها، اكااديمية نايف للعلوم الامنية، تونس، 1999 ص ص 98، 99 .
- 2- الاصم عمر شيخ، البطاقات الانتمائية المستحدثة الاكثر انتشارا في البلاد العربية، اعمال تزويد البطاقات الانتمائية، ط1، اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 2002 ص 93
- 3- بن سعد الصالح صالح، مكافحة الجرائم الاقتصادية التي ترتكب بواسطة الحاسب الالي، الدورة التدريبية لمكافحة الجرائم الاقتصادية، نايف العربية للعلوم الامنية، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، الرياض، 2007 ص 120
- 4- حواشين نجيب مفيد ، حواشين نجيب زايدان، ارشاد الطفل و توجيهه، ط8، دار الفكر الاردن، عمان، 2007 ص ص 224 ، 226
- 5- دواد حسن طاهر، جرائم نظم المعلوماتية، ط1، اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 2000 ص 205.
- 6- زواوي اخام بن عودة، تحديات ظاهرة الجريمة للاوطان و الثورة المعلوماتية، المؤتمر المغاربي الاول حول المعلوماتية و القانون، اكااديمية العليا، طرابلس، 2009 ص 20.
- 7- السند عبد الرحمن بن عبد الله، الاحكام الفقهية لتعاملات الالكترونية، الحاسب الالي و شبكة المعلومات (الانترنت)، دار الوراقين للنشر و التوزيع، 2004 ص 137.
- 8- الشوابكة محمد امين احمد، جرائم الحاسوب و الانترنت، دار الثقافة لنشر و التوزيع، عمان، 2006 ص 136.

9-الفقهي عمر وعسي،الجرائم المعلوماتية،جرائم الحاسب الالي و الانترنت في مصر و الدول العربية،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية،2006 ص 63.

10-محي الدين أحمد خالد،الجرائم المتعلقة بالرغبة الاشباعية باستخدام الكمبيوتر،الندوة الاقليمية حول الجرائم المتصلة بالكمبيوتر،المملكة المغربية،2007 ص 123.

11ممدوح ابراهيم خالد،امن الجريمة الالكترونية،دار النشر و التوزيع، الاسكندرية، مصر 2010، ص 135.

12-الهاجري الياس بن سمي،جرائم الانترنت الدورة التدريبية لمكافحة الجرائم الارهابية المعلوماتية المنعقدة بكلية التدريب،قسم البرامج التدريبية،المملكة المغربية،القنيطرة،2006 ص 70.

#### ملتقيات:

13-بن عسكر منصور بن عبد الرحمن،استطلاع اراء الشباب السعودي حول دور المؤسسات الاجتماعية في التبصر بالجرائم الالكترونية، دراسات و ابحاث،جامعة عاشور الجلفة،الجزائر،2012 ص ص31،30.

14-بوشلاق نادية،العلاقات الأسرية، الإعاقة و العلاج الاسري،ملتقى وطني جامعة وهران، الجزائر،2013 ص 13

15-قوراري سليمان،دور التربية و التوجيه في حماية و الوقاية من الجرائم الإلكترونية مخبر المخطوطات في افريقيا ، جامعة احمد درارية،ادرار،2017 ص ص 15،16،17.

16-مرعب ماهر فرحان،الاسرة الحضارية في المجتمع الإلكتروني جامعة 8 ماي، قالمة،2016 ص ص 07،12،11.

### مواقع الانترنت:

17- الحليبي خالد مسعود(2009):مقال منشور على الموقع

[http:// platform.almanhal.com](http://platform.almanhal.com)

اطلع عليه يوم 2019/06/10 علي الساعة 11 صباحا

18-سكولومان كريستينا (2007):عن جرائم الانترنت،طبيعتها،وخصائصها،الندوة الاقليمية حول الجرائم المتصلة بالكمبيوتر،المملكة المغربية الانترنتبول،الجرائم ضد الاطفال مقال متوفر على الموقع التالي.<http://www.interopol.net>. اطلع عليه يوم 2019/06/15 على السعة الحادي عشر صباحا.

19-صلاح الالفي محمد:خصوصية الجريمة الالكترونية في قانون الجزائري مقال منشور على الموقع:

[www.content uploads](http://www.contentuploads.com) أطلع عليه يوم 2019/06/05 على الساعة الثالثة مساء

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة و التوصيات المقترحة في ضوء النتائج

المبحث الأول: عرض نتائج الدراسة و مناقشتها

المبحث الثاني: التوصيات المقترحة في ضوء نتائج الدراسة

### تمهيد

من خلال هذا الفصل الذي تناولناه في الفصول الأخرى سنحاول أن تعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا حول دور الاتصال الأسرة في تحصين الشباب من الجريمة الالكترونية كما سنقوم بعرض أهم الاستنتاجات التي قمنا باستخلاصها من خلال تحليلاتنا المعمقة والدقيقة في الفصول الأخرى وفي بحثنا ككل ومنه سنعرض أجم التوصيات والحلول الممكنة التي من شأنها مساعدة الأسرة الجزائرية ككل لحماية أبنائها من كل أشكال الجرائم التي ترتكب عبر شبكة الانترنت.

## النتائج الدراسة:

**المحور الأول:** استخدام الشباب للأنترنت ومخاطر الجريمة الالكترونية.

1- تبين لنا من خلال الدراسة أن الشباب يستخدمون الشبكة الالكترونية لتحقيق اشباكات مختلفة منها: "اشباكات علمية بنسبة 95% مختلفة منها: "اشباكات علمية بنسبة 95%

"اشباكات ترفيهية بنسبة 95%

"تواصل اجتماعي بنسبة 75%

حيث تأتي الاشباكات العلمية و الترفيهية في المرتبة الأولى نظرا لمستوى العلمي للمبحوثين ومختلف حيث يستعينون بالأنترنت في البحوث العلمية و الدراسات و التجارب الحديثة، الألعاب الالكترونية الذكية والترفيهية. كما نجد 75% من الفئة يتصفحون مختلف مواقع نظرا لأهمية هذه المواقع في صنع الرأي العام التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، تويتر، وتطرقها لمختلف المواضيع التي تخص المجتمع ككل.

2- استنتجنا من الدراسة أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الانترنت حسب الظروف بنسبة 47% نظرا للظروف الاجتماعية والاقتصادية لكل فرد، حيث هناك مناطق معزولة لا يمكن الاستفادة من هذه الخدمة، إلا إذ توجه إلى مساحات خاصة كمقاهي الانترنت بالتالي لا يمكن تحديد فترة زمنية محددة لاستخدام شبكة الانترنت.

3- كما استنتجنا أن الشباب يستخدمون الانترنت لمدة متباينة من شخص إلى آخر فوجد الأغلبية يقضون من ساعة إلى ساعتين في اليوم و هي المدة التي تمكنهم من قضاء حاجاتهم و إشباع رغباتهم، سواء كانت علمية أو ترفيهية، و تسمح لهم بقضاء وقت مع العائلة و الأصدقاء و بعدهم عن العالم الافتراضي.

4- كما توصلنا من خلال الدراسة أن 55% من الشباب لا يميلون لاكتشاف أو الغوص في كل ما يعرض عليهم عبر شبكة الانترنت وذلك بسبب انشغالهم بالمواقع التي تخص الجانب الترفيهي والدراسي من جهة و الخوف من محتوى المواقع الغريبة عليهم من جهة أخرى، أما النسبة الباقية تشمل 45% من الفئة فهي تميل و تسعى إلى اكتشاف إلى كل ما يعرض عليهم عبر الشبكة الالكترونية اذ نلتمس عندهم أن حب الفضول يغلب الغالب فالشباب الجزائري ذو طبيعة انفعالية ومحب لفضول لكل ما يعرض عليه من جديد خصوصا إن كان الأمر متعلق بالتكنولوجيا الحديثة فهو فضولي، نشيط، ويتميز بالديناميكية الفكرية والمعلوماتية ويساير التطور الحاصل في نفس المجال.

5- تبين لنا من خلال الدراسة أن الأغلبية الساحقة من الشباب لا يطلبون الإذن من الأولياء قبل استخدام الانترنت بنسبة تفوق 97% ذلك بسبب شعورهم بالرجولة والعقدة من طلب الإذن نظرا للسن والعقليات المتداولة بين الشباب، أما النسبة الباقية فقد صرحوا بأنهم يطلبون الإذن من الأولياء قبل استخدام شبكة الانترنت لأسباب اغلبها اقتصادية فنجدهم لا يملكون جهاز كمبيوتر خاص بهم، وهناك من تعرض لعقوبات بسبب تعرضه لمخاطر الانترنت من قبل. وعلى العموم يمكن القول انه لا يمكن التحكم بالشباب او فرض فترات محددة لاستخدام الشبكة.

6- استنتجنا من الدراسة أن الشباب لا يتعاملون مع المواقع أو الرسائل المجهولة أو التي تثير الشكوك حيث صرح 84.5% من المستخدمين أنهم يفضلون تجاهل تلك المواقع بسبب الخوف من الفضائح من جهة والخوف من العقاب خاصة لفئة الإناث من جهة أخرى.

### المحور الثاني: تعرض الشباب للجرائم الالكترونية.

7- تبين لنا من خلال الدراسة أن نسبة 80% من الفئة لم يسبق لهم أن تعرضوا لمضمون غير أخلاقي أو ابتزاز أو قرصنة عبر شبكة الانترنت ذلك بسبب انتشار الوعي لدى هذه الطبقة وتعاملهم بحذر مع المواقع المشبوهة.

8- توصلنا من خلال الدراسة إلى أن 84.5% من المستخدمين على دراية بأخطار الجريمة الالكترونية عبر شبكة الانترنت وأن أغلبهم يتجنبونها في حالة الوقوع عليها وهذا ما بين مدى وعي الشباب ومعرفته للعواقب الناجمة من تلك المخاطر خاصة في مجتمع محافظ كالجزائر.

9- استنتجنا أن 51.5% من المستخدمين لا يتعاملون بحذر مع الانترنت بعد تعرضهم لجريمة الكترونية وهذا بسبب تفاوت درجة الجريمة حيث هناك جرائم تؤثر بنسبة قليلة على المستخدم فتؤدي إلى الاستخفاف بعواقبها بالتالي يتجاهلها، لكن عندما تكون الجرائم خطيرة تؤثر على المستخدم وتجعله يتعامل بحذر أكثر.

10- كما استنتجنا أن 67% من أصدقاء المبحوثين لم يتعرضوا للجريمة الكترونية بينما صرح 33% منهم أن أصدقائهم قد سبق أن تعرضوا لجريمة الكترونية.



### المحور الثالث: الاتصال الأسري وعلاقته بالجريمة الالكترونية.

11- تبين من خلال الدراسة أن الأولياء لا يمارسون المتابعة أو المراقبة على الأبناء أثناء استخدام شبكة الانترنت حيث صرح 91% من المبحوثين لا تمارس عليهم متابعة من قبل أوليائهم و يعود ذلك إلى سن المبحوثين من 18 سنة إلى ما فوق، مستوى العلمي المحدود للأولياء، العقدة و الحياء بين الأولياء و الأبناء و غياب حملات تحسيسية وتوعية اجتماعية داخل المجتمع حول مخاطر الجريمة الالكترونية جعل بعض الاسرى يجهلون تماما خطورة الظاهرة على ابنائهم و سبل حمايتهم منها بينما 9% من المبحوثين صرحوا أن أوليائهم يمارسون المراقبة و ذلك بمراقبة المضامين، تحديد مواقيت الاستخدام، حجب بعض المواقع غياب حملات تحسيسية وتوعية اجتماعية داخل المجتمع حول مخاطر الجريمة الالكترونية جعل بعض الاسرى يجهلون تماما خطورة الظاهرة على ابنائهم و سبل حمايتهم منها.

12- كما استنتجنا من الدراسة أن 50% من الشباب قد يخبرون أوليائهم في حالة التعرض لجريمة الكترونية حيث يتم تدخل الأولياء بشكل تقني في بعض الأحيان أو قد يتم الاستعانة بمختصين إذا تفاقم المشكل، بينما النصف الآخر يفضل عدم إخبار الأولياء نتيجة الخوف من جهة، وغياب عملية الاتصال من جهة أخرى او لاعتبرها من خصوصياتهم الشخصية مما يتعذر لهم بإخبارهم، وهو ما يؤكد غياب ثقة متبادلة بين الاسرة والابناء.

13- استنتجنا من الدراسة أن 41.5% من المبحوثين يختارون التصريح للأخ بمخاطر الجريمة الالكترونية نظرا لاستخدام هذا الأخير أي الأخ لهذه التكنولوجيا والقدرة في التحكم عليها، وقد يجهل البعض المخاطر الناجمة، ثم تأتي الأم بالمرتبة الثانية بنسبة 40.5% نظرا للرتبة التي تحتلها الأم في الوسط الأسري خاصة عند الإناث حيث يمكنها المناقشة ومحاولة اكتساب معلومات جديدة في هذا المجال و يأتي الأب في الاخير كونه يكون عادة مشغول بمصارف البيت و العمل و هذا ما يجعله بعيدا نوعا ما عن هذا النوع من المحادثات.

14- كما توصلنا من خلال الدراسة أن أغلبية الأولياء لا يخبرون أولادهم عن مخاطر الجريمة الالكترونية حيث قدرت نسبتهم بـ 55% و يعود ذلك إلى قلة الاتصال داخل الأسرة من جهة و عدم تمكن الأولياء من التحكم في التكنولوجيا الحديثة من جهة أخرى، أما 45% من المبحوثين قد صرحوا أن أوليائهم يحسسونهم ويقدمون لهم تفسيرات عن مخاطر الجريمة الالكترونية و ذلك بمرافقتهم أثناء الاستخدام و من خلال التذكير والتحذير المكرر بتلك المخاطر.

15- تبين لنا من خلال الدراسة أن دور الأولياء غير كاف لتجنب الأخطار الناجمة عن الجريمة الالكترونية حيث قدرت نسبة المبحوثين المقنعين بأن دور الأسرة كاف بـ 60% لأن الأسرة وحدها غير قادرة على حصر المشكل بسبب طريقة الاتصال التي تكون في بعض الأحيان خشنة، و قلة الكفاءة و التحكم التي تستدعي الاستعانة بذوي الاختصاص من خلال إجراء محاضرات و لقاءات في المدارس و الجامعات، كما أن للإعلام السمعي و البصري دولا فعالا في هذا الخصوص. فالأسرة مسؤولة على عملية التربية والتنشئة الاجتماعية وتوجيه الابناء إلا انها تفتقر لدور فعالا فيما يخص التحكم بالتكنولوجيا الحديثة ومختلف مواقع شبكة الانترنت. أما 40% من المبحوثين صرحوا أن دور الأولياء كاف لتجنب الأخطار الجريمة الالكترونية هذا راجع إلى الوسط الاجتماعي والعلمي الذي تنتمي إليه الفئة في المجتمع، حيث تلك الأسر لها نوع من التخصص والتحكم في هذا تقوم الأسرة بتدخل بعد وقوع ابنائها ضحايا الجريمة الالكترونية وذلك باتخاذ مختلف الاجراءات كحوارات مباشرة مع الابناء او طلب المساعدة من مختصين او حتى اتخاذ اجراءات صارمة في حق ابنائهم لكن دورها لا يتضح إلا بعد وقوع تلك الجريمة.

16- توصلنا من خلال الدراسة أن أغلبية المبحوثين يطبقون تعليمات الأولياء بخصوص الاستخدام الأمني لشبكة الانترنت حيث قدرت نسبتهم بـ 60% نظرا للكيفة التي من خلالها تقوم الاسرة بالاتصال المباشر مع أبنائها من جهة و الخوف من العقاب و النتائج من جهة

أخرى فالإتصال الأسري ممارس إلا أنه متفاوت ومختلف من أسرة لأخرى، أما 40% من الفئة لا يطبقون تعليمات الأولياء للاستخدام الأمني لشبكة الانترنت، نظرا لتنوع العلاقة بينها التي تتسم بالتوتر والحساسية حيث يتنازل الأبوين عن دورهم في التربية و ينتهجون سياسة لا عقاب لإرضاء الأولاد بهدف تقليل من حدة الصراع بينهما.

#### – التوصيات والبدائل المقترحة:

- على الدولة أن تضع قوانين وذلك من خلال تطبيق إجراءات صارمة على مرتكبي الجريمة الالكترونية عبر شبكة الانترنت لحماية الشباب والأسرة، فيستوجب عليها ان تلعب دورا فعالا على أرض الواقع والعمل بها وذلك لمحاربة كل أشكال الجرائم الالكترونية.
- على الأسرة أن تمارس دورها كعنصر فعال داخل البيت وذلك بالمحاوراة والاتصال المستمرة مع أبنائها ومعرفة متطلباتهم وتبادل مهم الأفكار والآراء خصوص في كل ما يتعلق بالتكنولوجيا الحديثة وإعطاء توصيات لهم ونصائح وإرشادات وتوعيتهم بمختلف المخاطر التي قد تحدث عبر مواقع الشبكة العنكبوتية.
- على السلطات والهيئات المكلفة ان تضبط الأمور المتعلقة بالاستعمال الغير العقلاني للتكنولوجيا الحديثة والعمل على محاربة كل الأشكال الجرائم التي قد تحدث عبر شبكة الانترنت.

– الشاب الجزائري باعتباره انفعالي نشيط وفضولي فإنه محب للغوص لكل ما يعرض عليه عبر شبكة الانترنت إلا أن الأمر يستلزم منه أخذ الحيطة والحذر وأن يكون عقلانيا في استعماله للتكنولوجيا الحديثة وأن يتقادر تجاوز الأخطار التي من شأنها أن تعود بالضرر به ولأسرته في بعض الحالات.

- على الجمعيات والهيئات المختلفة العمل على التعريف بالجريمة الالكترونية وهذا لصالح الأسرة والشباب معا لتشجيع العملية الاتصالية داخل كل أسرة.
- على المؤسسات الحكومية والمجالس البلدية تنظيم محاضرات وحلقات دراسية للمواطنين، والالتقاء بأفراد المجتمع وتلقي الشكاوى والاقتراحات من الجمهور.

- على الأسرة الإعلامية بدورها أن تلعب دورا مهما في هذا الشأن وذلك بتوعية الأسر والشباب من خلال ملصقات، برامج هادفة، إشهار، ندوات وملتقيات، وحملات إعلامية لأجل التعريف أكثر بالجريمة الالكترونية وتشجيع الاسرة الجزائرية على ضرورة ممارستها للعملية الاتصالية داخل البيت وإن تطلب الامر خارجه أيضا.
- المدرسة والجامعة كونها المكان الذي يواظب فيه الشاب الجزائري لذا يستلزم الامر القيام بحملات توعوية وملتقيات وندوات حول الجريمة الالكترونية وخطورتها، وحول الاتصال الأسري ودور هذا الأخير في محاربة كل تلك الآفات الالكترونية وحماية الشباب والمراهقين.
- العمل على توفير تقنيات ووسائل حديثة من شأنها حجب بعض المواقع الالكترونية، وممارسة الرقابة الالكترونية، قبل أثناء وبعد حدوث الجريمة الالكترونية والعمل على حماية الشباب من تلك الآفة وتشجيع الأسرة على ترسيخ الاتصال داخل الاسرة مع غرس المبادئ النبيلة لدى أبنائها وبضرورة الاستعمال العقلاني لتلك الوسائل والتقنيات الحديثة.
- زيادة الوعي العام من خلال الإعلام والتعليم وتنبيه الرأي العام إلى خطورة هذه الجرائم وأثارها على المجتمع والمواطنين.
- تشجيع المواطنين على التعاون والمشاركة مع الجهات الأمنية في إبلاغ عن الجرائم، واتخاذ تدابير الحيطة لغرض منع الجريمة الالكترونية.
- توفير وسائل الإعلام الفاعلة التي تبين اثر الجريمة، وتشجيع المواطنين إلى المشاركة من خلال القيام بدورهم كأفراد و أباء و مؤسسات، من خلال المسرح و الإذاعة و التلفزيون و المعارض و المهرجانات و الشعارات و الصور و النماذج المطروحة من قبل السلطات الرسمية و الدينية.
- الاستفادة من وسائل الإعلام في تعزيز المواطنة ليشعر المواطن بخطورة النشاط الإجرامي، و تأثيره الحالي و المستقبلي على الأفراد و المجتمع.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### الكتب باللغة العربية:

-ابراهيم مروان عبد المجيد،أسس البحث العلمي لا عداد الرسائل الجامعية،ط1،مؤسسة

الوراق،عمان،2000 ص

1-ابو حوشة موسى محمد:دراسات في علم الاجتماع الاسري،مطبعة جامعة

الاردنية،الاردن،2001 ص 25

2-ابو شامة عباس عبد المحمود،التعريف بالظواهر الاجرامية المستحدثة حجمها،ابعدھا،و

نشأتها،في الدول العربية للظواهر الاجرامية المستحدثة و سبل مواجهتها، اكاڤمية نايف للعلوم الامنية،تونس،1999 ص ص 98-99 .

3-احڤادن زهير،مدخل للعلوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجزائر،1993

ص 09 .

4-الاصم عمر شيخ،البطاقات الانتمائية المستحدثة الاكثر انتشارا في البلاد العربية،اعمال

تزويد البطاقات الانتمائية،ط1،اكاڤمية نايف العربية للعلوم الامنية،الرياض،2002 ص 93

5-الحضيف كيف محمد عبد الرحمن:تأثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات و الأساليب

مكتبة العسكان، الرياض، 1998 ص 120

6-السالک فريد کامل،الجريمة الإلكترونية، الجمعية السورية للمعلوماتية حلب، سوريا،2000

ص 14 .

- 7- السمالوطي نبيل محمد، المنهج الإسلامي في دراسة المجتمع دراسة في علم الاجتماعي في الإسلامي دار الشروق، جدة، 1980 ص 89
- 8- السند عبد الرحمن بن عبد الله، الأحكام الفقهية لتعاملات الالكترونية، الحاسب الآلي و شبكة المعلومات (الانترنت)، دار الوراقين للنشر و التوزيع، 2004 ص 137.
- 9- الشربيني زكريا صادق، تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003 ص 63
- 10- الشريف عبد الله محمد، مناهج البحث العلمي، مكتبة الاشعاع للطباعة و النشر و التوزيع، الاسكندرية، مصر، 1996 ص 118
- 11- الشوابكة محمد امين احمد، جرائم الحاسوب و الانترنت، دار الثقافة لنشر و التوزيع، عمان، 2006 ص 136.
- 12- الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي اسسه و طريقة كتابته، ط1، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، مصر ص 35
- 13- العزة سعيد حسن، الارشاد الاسري (نظرياته و أساليبه العلاجية) ، ط1، مكتبة الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2000 ص 13
- 14- العسكري سليمان، القيم و الاعلام، بحث مقدم الى المؤتمر الثقافي العربي السابع، جامعة السلطان قابوس، دار الحبل بيروت، 2002 ص 98
- 15- العطري عبد الرحمن، سوسيولوجيا الشباب المغربي، دار النشر طوبس بريس، الرباط، المغرب، 2004 ص 08

16-الفتاح محمد عبد:جرائم التزوير و الرشوة في المملكة العربية السعودية،مكتبة صالح الحجيلان،السعودية ص 55 57.

17-الفقهي عمر وعسي،الجرائم المعلوماتية،جرائم الحاسب الالي و الانترنت في مصر و الدول العربية،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية،2006 ص 63.

18-الفصل عبد الامير،الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دار الشروق و التوزيع، عمان،2005 ص 14

19-الملط احمد خليفة،جرائم المعلوماتية،ط2،دار الفكر الجامعي، الاسكندرية،2006 ص 100.

20-الموني نهلا عبد القادر،الجريمة المعلوماتية،دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2010 ص 125.

21-الهاجري الياس بن سمي،جرائم الانترنت الدورة التدريبية لمكافحة الجرائم الارهابية المعلوماتية المنعقدة بكلية التدريب،قسم البرامج التدريبية،المملكة المغربية،القنيطرة،2006 ص 70.

22-انجريس مورييس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر حي السعيد حمدين، الجزائر،2005 ص ص 170، 298،306

23-بكار عبد الكريم،التواصل الاسري،كيف نحمي أسرنا من التفكك،ط1،دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع،القاهرة،2009 ص ص 51،55

24-بن سعد الصالح صالح،مكافحة الجرائم الاقتصادية التي ترتكب بواسطة الحاسب الالي، الدورة التدريبية لمكافحة الجرائم الاقتصادية، نايف العربية للعلوم الأمنية،كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، الرياض،2007 ص 120



- 25-الجنبيهي ممدوح منير محمد،الجوانب الاجرامية لجرائم الانترنت والحاسب الالي و وسائل مكافحتها، دار الفكر الجامعي،الاسكندرية،2006 ص21.
- 26-حسنيين شفيق، نظريات الاعلام و تطبيقاتها في دراسات الاعلام الجديد، ومواقع التواصل الاجتماعي، دار فكر وفن الأردن، 2014 ص ص 189،190
- 27-حمدي حسين،وظائف الاتصال الجماهيري،الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام،دار الفكر العربي،القاهرة،1991 ص 122
- 28-حواشين نجيب مفيد ،حواشين نجيب زايدان،ارشاد الطفل و توجيهه،ط8،دار الفكر الاردن،عمان،2007 ص ص 224 ، 226
- 29-البكري اياد شاكرا،تقنيات الاتصال بين الزمليين،دار الشروق لنشر و التوزيع، عمان،القاهرة،2003 ص 12
- 30-خليفة محمد،الحماية الجنائية للمعطيات الحاسب الالي في القانون الجزائري و المقارن،دار الجامعة الجديدة،2007 ص ص 40،50 .
- 31-دواد حسن طاهر،جرائم نظم المعلوماتية،ط1،اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية،الرياض،2000 ص 205.
- 32-دويدري رجاء وحيد، البحث العلمي أساسية النظرية، وممارسة العلمية، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا،2000 ص ص 222 ، 306.
- 33-دياب رزق سهيل،مناهج البحث العلمي،دار اليازوري العلمية،عزة،فلسطين،2003 ص
- 52
- 34-زواوي اخام بن عودة،تحديات ظاهرة الجريمة للاوطان و الثورة المعلوماتية،المؤتمر المغاربي الاول حول المعلوماتية و القانون،اكاديمية العليا،طربلس،2009 ص 20.

35-زين الدين بلال، جرائم نظم المعالجة الآلية للبيانات، دار الفكر الجامعي الاسكندرية، 2008 ص 37

36-شطاح محمد، قضايا الاعلام وزمن العولمة بين التكنولوجيا و الايدولوجيا، دار الهدى عنميلة، الجزائر، 2006 ص 28

37-صديقي سلوى عثمان، الاسرة والمكان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2003 ص 34 .

38-عبد الحميد محمد، الاتصال و الاعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2007 ص 52

39-عبد الرحمن عبد الله، علم الاجتماع النشاط والتطور، دار المعرفة الأسكندرية، مصر، 1999 ص 20

40-عبد الكعبي محمد، الجرائم الناشئة عند استخدام غير مشروع لشبكة الانترنت، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 2009 ص 53

41-عبيدات محمد، منهجية البحث العلمي، القواعد والمرحل و التطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999 ص 35

42-عطوي مليكة (2012): الجريمة الإلكترونية حوليات جامعة الجزائر، 2012 ص 09.  
-كافي على مصطفى، الرأي العام و نظريات الاتصال، ط1، دار حامد، الاردن، 2015 ص 216، 217

43-كافية رمضان (1995): انماط التنشئة الاسرية السائدة في المجتمع العربي، حولية كلية التربية، جامعة قطر، الدوحة، 1995 .

44-كفافي علاء الدين، الارشاد و العلاج النفسي الاسري النسقي الاتصالي، ط1، مصر القاهرة، 1999 ص 51.

45-ماروان عبد المجيد ابراهيم، اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2000 ص 127

46-محي الدين أحمد خالد، الجرائم المتعلقة بالرغبة الاشباعية باستخدام الكمبيوتر، الندوة الاقليمية حول الجرائم المتصلة بالكمبيوتر، المملكة المغربية، 2007 ص 123.

47-معاشي سميرة، مهاية الجريمة الالكترونية، بمجلة المنتدى القانوني، جامعة محمد خضير،، بسكرة، 2010 ص ص 276، 277

48-ممدوح ابراهيم خالد، امن الجريمة الالكترونية، دار النشر و التوزيع، الاسكندرية، مصر، 2010 ص 135.

49-هرول نبيلة هبة الجوانب الإجرامية لجرائم الانترنت في مرحلة الإستدلالات، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007 ص ص 61، 64، 62

باللغة الفرنسية:

50-Joseph Suph Michel Hygus, Dectonnaire de sociologie la rousse Paris ;1973 P16.

51-Lamiria bedhak, les formes de communication, paris 1998, bordos p57.

## القوامس و المعاجم:

52-الخلفي أحمد طارق،معجم المصطلحات الاعلام،ط1،دار المعرفة

الجامعية،مصر،2008 ص 69 .

53-خليفة شعبان عبد العزيز، قاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات و

المعلومات، دار الفكر العربي لنشر والتوزيع، القاهرة،1991 ص 21 .

## الرسائل الجامعية و الاطروحات:

54-بوزيان عبد الغني،استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التليفزيونية للقناة

الأرضية و الاشباكات المحققة منها، رسالة الماجستير،جامعة باجي مختار،بجاية،2010

ص ص 58،59

55-زوقاغ راضية،اثر الفيسبوك على التواصل الاسري للتلميذ الجزائري،مذكرة لنيل شهادة

الماستر،العربي بن مهدي،ام البواقي،2018 ص 10.

56-سيد حنفي نرمين،اثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على انماط الاتصال الأسرى

رسالة الماجستير في الإعلام قسم الإذاعة جامعة القاهرة،2013 ص ص 204،205.

57-عباسي يزيد،مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في

الجزائر،اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2016 ص 141.

58-محمد ابراهيم سمير ابراهيم، العلاقة بين الشبكة الاتصال داخل الاسرة و بين اختيار

المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية، رسالة الماجستير في التربية علم النفس

التعليمي،2011 ص ص 30،31

59-يعلي محمد،الاتصال الاسري و متغيرات المجتمع المعلوماتي، رسالة لنيل شاهدة الدكتوراه، جامعة التبسي،تبسة،2014 ص 50 .

60-النفعي مزيد بن مزيد، دراسة تطبيقية على مرتادي مقاهي الانترنت بمنطقة الشرقية، السعودية،2002 .

61-حامدي محمد الفاتح،استخدامات تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة و انعكاساتها على قيم الشباب الجزائري،جامعة باتنة، الجزائر،2013 .

62-ريتشى،انماط الاتصال الاسري تهدف الى التعريف على العلاقات و استجابات المراهق،بولاية المتحدة الامريكي،وسكونسون،1991 .

#### الملتقيات:

63-بن عسكر منصور بن عبد الرحمن،استطلاع اراء الشباب السعودي حول دور المؤسسات الاجتماعية في التبصر بالجرائم الالكترونية، دراسات و ابحاث،جامعة عاشور الجلفة،الجزائر،2012 ص ص31،30.

64-بن مقلة رضا، التنشئة الاسرية للمراهقين و دورها في انحرافهم و دفعهم لتعطي المخدرات ملتقى بلدية شفة،البويرة،2013 ص 59

65-بوشلاق نادية،الاتصال الاسري و دوره في تفعيل العلاقات داخل الاسرة، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الاسرة،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2013 ص ص 02،03 .

66-بوشلاق نادية،العلاقات الأسرية، الإعاقة و العلاج الاسري، الملتقى الوطني لجامعة وهران، الجزائر،2013 ص 13

67-حماني فضيلة،الاتصال الاسري و الواقع الاجتماعي المعاصر، ملتقى وطني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة جامعة ورقلة،2013 ص ص 06،05 .

68-شليغم غنية،الاتصال الاسري و الواقع الاجتماعي المعاصر، ملتقى وطني ورقلة،2013 ص 14

69-قوراري سليمان،دور التربية و التوجيه في حماية و الوقاية من الجرائم الإلكترونية مخبر المخطوطات في افريقيا ، جامعة احمد درارية،ادرار،2017 ص ص 17،16،15.

70-مرعب ماهر فرحان،الاسرة الحضارية في المجتمع الإلكتروني جامعة 8 ماي، قالمة،2016 ص ص 07 12،11.

71-مسعود سليمان ليلي:العلاقات الاسرية،الاعاقة و العلاج الأسري، ملتقى وطني جامعة وهران،الجزائر،2004 ص 14

الموقع الإلكتروني:

72-فراج العسلي منى شاكر ، تاثير الجريمة الإلكترونية على النواحي الاقتصادية، مقال منشور في الموقع اولين على الرابط:

<http://kenaneonline.com/usersahmedkadry>.

73-سكولومان كريستينا (2007):عن جرائم الانترنت،طبيعتها،وخصائصها، الندوة الإقليمية حول الجرائم المتصلة بالكمبيوتر،المملكة المغربية الانترنت،الجرائم ضد الاطفال مقال متوفر على الموقع التالي.<http://www.interopol.net> اطلع عليه يوم 2019/06/15 على الساعة الحادي عشر صباحا.

74-صلاح الافي محمد:خصوصية الجريمة الالكترونية في قانون الجزائري مقال منشور على الموقع:

[www.content](http://www.content) uploads أطلع عليه يوم 2019/06/05 على الساعة الثالثة مساء

75-الحليبي خالد مسعود(2009):مقال منشور على الموقع

[Http:// platform.almanhal.com](http://platform.almanhal.com)

اطلع عليه يوم 2019/06/10 على الساعة 11 صباحا

76-<http://www.itu.net>

اطلع عليه يوم 2019/04/24 على الساعة 10 صباحا

الملاحق



الملحق رقم (01):

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

فرع الإعلام و الاتصال

تخصص اتصال تنظيمي

استمارة بحث بعنوان:

دور الاتصال الأسري في حماية الشباب من الجريمة الالكترونية

دراسة وصفية تحليلية لعينة من الشباب جامعة تيزي وزو - تامدة -

تحت إشراف الدكتور:

-شفيق إيكوفان

من إعداد الطلبة:

-معمري علجية

-ولدفلة يوغرطة

نرجو منكم مساعدتنا لملي هذه الاستمارة علما أنها مهمة وسوف تساعدنا في بحثنا لذلك  
نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بكل مصداقية و موضوعية

تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام و شكرا

ملاحظة مهمة:

ضع علامة x أمام الإجابة التي تراها مناسبة

السنة الجامعية: 2019/2018

## المحور الأول: أسئلة خاصة بالبيانات الشخصية

### 1- الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

### 2- السن:

☐ من 18 إلى 20 سنة ☐ من 21 إلى 26 سنة ☐ من 27 إلى 36

### 3- المستوى الجامعي:

☐ السنة الأولى لسانس ☐ السنة الثانية لسانس ☐ السنة الثالثة لسانس

☐ السنة الأولى ماستر ☐ السنة الثانية ماستر ☐ دكتوراه

### 4- عدد أفراد الأسرة:

☐ من واحد إلى ثلاثة ☐ من ثلاثة إلى ستة أفراد ☐ من ستة فما فوق

### 5- المسؤول عن الأسرة:

☐ الأبوين ☐ الأم ☐ الأب ☐ العم

### 6- مستوى رب الأسرة

☐ متعلم ☐ غير متعلم

## المحور الثاني: استخدام الشباب للانترنت و مخاطر الجريمة الإلكترونية

7- ما نوع الاشباعات التي تحققها من خلال التكنولوجيا الحديثة؟

-علمية ☐ -ترفيهية ☐ - تواصل اجتماعي ☐ -علاقات ☐

أخرى حددها:.....

8- ما هي الفترات من اليوم التي تستخدم الانترنت؟

-في الصباح ☐ في الظهيرة ☐ في المساء ☐ في الليل ☐

حسب الظروف ☐

9- ما هي عدد الساعات التي تقضيها في استخدام شبكة الانترنت؟

دقائق قليلة ☐ ساعة إلى ساعتين ☐ من ساعتين إلى 4 ساعات ☐

أكثر من أربع ساعات ☐

10- هل تميل إلى اكتشاف أو الغوص في كل ما يعرض عليك في شبكة الانترنت؟

-نعم ☐ -لا ☐

11- هل تطلب الإذن من الأولياء قبل استخدامك لشبكة الانترنت؟

-نعم ☐ -لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم هل يتم تحديد فترة الاستخدام و المواقع المتفحصة مسبقا؟

-نعم ☐ -لا ☐

12- هل تتعامل مع المواقع أو الرسائل المجهولة أو التي تثير الشكوك؟

-نعم ☐ -لا ☐

### المحور الثالث: تعرض الشباب للجرائم الالكترونية

13- هل سبق لك و أن تعرضت لمضمون غير أخلاقي أو ابتزاز أو قرصنة عبر شبكة الانترنت؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم حدد طبيعتها.....

14- هل تدرك أخطار الجريمة الالكترونية عبر شبكة الانترنت؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم ما موقفك منها؟

تجنبها ☐ المخاطرة ☐ إخبار الأولياء بها ☐

15- هل تعرضك للجريمة الالكترونية جعلك تتعامل مع الانترنت بحذر أكثر؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل تعرض أصدقائك للجريمة الالكترونية؟

نعم ☐ لا ☐

## المحور الرابع: الاتصال الأسري و علاقته بالجريمة الالكترونية

17- هل يتابعك أوليائك أثناء استخدامك لشبكة الانترنت؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة نعم كيف ذلك؟

مراقبة المضامين ☐ تحديد مواقعيت الاستخدام ☐ حجب بعض المواقع ☐

18- في حالة تعرضك للجريمة الالكترونية هل تخبر أوليائك بذلك؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة نعم هل يتم التدخل؟

بشكل تقني ☐ الاستعانة بمختصين ☐ إلقاء اللوم عليك ☐

-إذا كانت الإجابة لا لماذا؟

عدم كفاءتهم التقنية لمواجهة المشكلة ☐ الخوف منهم ☐ غياب الاتصال ☐

19-من تختار عادة للتصريح بمخاطر الجريمة الالكترونية؟

الأم ☐ الأب ☐ الأخ ☐

-ما هو معيار ذلك؟

التفهم ☐ القدرة في التحكم في التكنولوجيا ☐

20- هل سبق للأولياء أن قدموا لك شرحا وافيا عن مخاطر الجريمة الالكترونية؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة نعم ما نوعها؟

جلسات توجيهية ☐ متفرقة ☐ الم ☐ أثناء الاستخدام ☐

التذكير و التحذير المكرر من مخاطر الجريمة الالكترونية ☐

21- هل تعتقد أن دور الأولياء كاف لتجنبك أخطار الجريمة الالكترونية؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا الإجابة لا أين الخل؟

طريقة الاتصال ☐ المتابعة ☐

-أخرى حددها.....

22- هل تطبق تعليمات أوليائك بخصوص الاستخدام الأمني لشبكة الانترنت؟

نعم ☐ لا ☐

## فهرس المحتويات

إهداء

كلمة شكر

### الإطار المنهجي لدراسة

02.....	إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
04.....	2- أسباب اختيار الموضوع
05.....	3- أهداف الدراسة و أهدافها
06.....	4- مجتمع البحث و عينة الدراسة
13.....	5- منهج و أدوات الدراسة
16.....	6- مفاهيم الدراسة
21.....	7- الدراسات السابقة

### الفصل الأول : مفهوم الاتصال الأسري

35.....	تمهيد
36.....	المبحث الأول : مفهوم الاتصال الأسري
36.....	المطلب الأول : تعريف الاتصال الأسري و أشكاله
39.....	المطلب الثاني : أساليب الاتصال الأسري
42.....	المبحث الثاني : آثار الاتصال الأسري في عملية التوعية للأبناء
42.....	المطلب الأول : آثار الاتصال الأسري على عملية التوعية
52.....	المطلب الثاني : آثار الاتصال الأسري على مواجهة المشاكل الأسرية
57.....	خلاصة

### الفصل الثاني : استخدام الشباب للتكنولوجيا و مخاطر الجريمة الالكترونية

62.....	تمهيد
63.....	المبحث الأول : استخدام الشباب للتكنولوجيا الحديثة و ضمانات الاستخدام
63.....	المطلب الأول : الاستخدامات و الاشباعات المحققة من طرف الشباب من خلال التكنولوجيا الحديثة
77.....	المطلب الثاني : الضمانات الأمنية المتخذة في استخدام الشباب للتكنولوجيا الحديثة
83.....	المبحث الثاني : مخاطرها الجريمة الالكترونية و اساليبها
84.....	المطلب الأول : مفهوم الجريمة الالكترونية و المخاطر المادية و المعنوية لها
85.....	المطلب الثاني : الاخطار المادية و المعنوية للجريمة الالكترونية
94.....	المطلب الثاني : أساليب الجريمة الالكترونية
98.....	خلاصة

### الفصل الثالث : الاتصال الأسري و علاقته بالجريمة الالكترونية

102.....	تمهيد.....
103.....	المبحث الأول: أنواع الجريمة الالكترونية المستهدفة من طرف الشباب.....
103.....	المطلب الأول: الجرائم الالكترونية المتعلقة بالأموال و الممتلكات.....
105.....	المطلب الثاني: الجرائم الالكترونية المتعلقة بالقيم و الأخلاق.....
109.....	المبحث الثاني: استخدام الاتصال الأسري في محاربة الجريمة الالكترونية.....
109.....	المطلب الأول: دور الأسرة في التعريف بمخاطر الجريمة الالكترونية.....
125.....	المطلب الثاني: دور الأسرة في التدخل بعد وقوع الجريمة الالكترونية.....
135.....	خلاصة.....

#### الفصل الرابع : عرض نتائج الدراسة و مناقشتها

140.....	تمهيد.....
141.....	المبحث الأول : عرض نتائج الدراسة و مناقشتها.....
146.....	المبحث الثاني : البدائل المقترحة في ضوء نتائج الدراسة.....
	قائمة المراجع.....
	الملاحق.....
	الفهرس.....
	فهرس الجدول.....
	فهرس الاشكال.....



## فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	8
02	يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن	9
03	يبين توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي للمبحوثين	9
04	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب عدد افراد الاسرة	10
05	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب المسؤول عن الاسرة	11
06	يبين توزيع عينة الدراسة حسب مستوى رب الاسرة	12
07	طلب الاذن من الاولياء اثناء استخدامهم لشبكة الانترنت	49
08	يمثل متابعة الاولياء لأبنائهم اثناء استخدام شبكة الانترنت	50
09	يمثل مستوى رب الاسرة	51
10	مدى تطبق المبحوثين لتعليمات الاولياء بخصوص الاستخدام الامني لشبكة الانترنت	56
11	يبين عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين عبر شبكة الانترنت	69
12	يمثل فترات استخدام المبحوثين لشبكة الانترنت	70
13	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب ميول و اكتشاف الشباب لكل ما يعرض عليهم عبر شبكة الانترنت	72
14	يبين علاقة متغير الجنس بميل المبحوثين لاكتشاف أو الغوص في كل ما يعرض عبر شبكة الانترنت	73
15	يوضح نوع الاشباكات المحققة من خلال التكنولوجيا الحديثة	76
16	يمثل مدى ادراك المبحوثين لأخطار الجريمة الالكترونية	89
17	يبين علاقة متغير الجنس بمدى ادراك اراكمه لأخطار الجريمة الالكترونية 92	91

92	يبين توزيع عينة الدراسة بمدى تعرض المبحوثين لمضمون غير أخلاقي أو ابتزاز عبر شبكة الانترنت	18
93	يمثل توزيع عينة الدراسة بمدى تعرض أصدقاء المبحوثين للجريمة الالكترونية	19
97	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب ميول المبحوثين لكل ما يعرض عليه عبر الشبكة	20
115	يوضح تقديم الاولياء شرحا واف عن مخاطر الجريمة الالكترونية	21
116	يوضح علاقة متغير مستوى رب الاسرة في تقديم شرحا ن مخاطر الجريمة الالكترونية	22
120	يبين قدرة الاولياء على تجنب مخاطر الجريمة الالكترونية من منظور الابناء	23
122	علاقة متغير الجنس و مستوى رب الأسرة بمدى كفاية دورها في تجنب مخاطر الجريمة الإلكترونية	24
124	يمثل الشخص الذي يختاره المبحوثين للتصريح بمخاطر الجريمة الإلكترونية	25
129	يبين إخبار المبحوثين لأوليائهم في حالة تعرضهم للجريمة الإلكترونية	26
130	يوضح علاقة متغيري الجنس و السن بمدى إخبار المبحوثين لأوليائهم في حالة تعرضهم للجريمة الإلكترونية	27
132	يوضح تعامل المبحوثين بحذر مع الأنترنت في حالة تعرضهم للجريمة الإلكترونية	28
133	يمثل علاقة متغيري الجنس و السن بتعامل المبحوثين بحذر مع شبكة الانترنت في حالة تعرضهم للجريمة	29

## فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان	الصفحة
01	توزيع افراد العينة حسب المسؤول عن الاسرة	8
02	توزيع عينة الدراسة حسب طلب الاذن من الاولياء اثناء استخدام شبكة الانترنت	11
03	يمثل متابعة الاولياء لأبنائهم اثناء استخدام شبكة الانترنت	49
04	يمثل فترات من اليوم التي يستخدم فيها المبحوثين لشبكة الانترنت	50
05	يبين مدى ادراك المبحوثين لأخطار الجريمة الالكترونية	71
06	يبين قدرة الاولياء في تجنب مخاطر الجريمة الالكترونية	120